نظام فضائي جديد لإدارة الحركة الجوية وضمان سلامة الطائرات

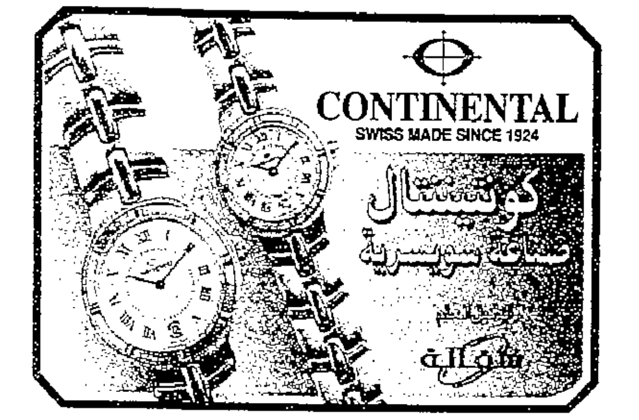
لندن: من نديم نحاس

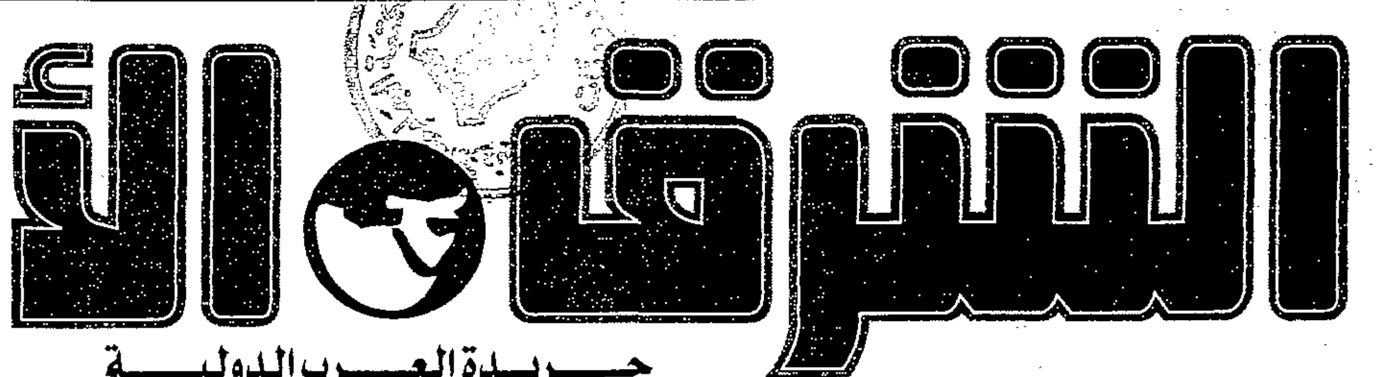
مراقبة الحركة الجوية وادارتها على النطاق العالمي والاقليمي تشهد صعوبات متزايدة حاليا نظرا لتزايد حجم هذه الحركة باستمرار. من هنا توجب على صناعات النقل الجوي والهيئات العالمية ايجاد حلول سريعة لهذه المشكلة المتفاقمة، اولا لزيادة الكفاءة، وثانيا، وهو الاهم، لتعزيز عامل السلامة الجوية التي اصبحت الشغل الشاغل لمطارات العالم ومراقبي الحركة الجوية.

واحد الحلول المقترحة لهذا الشأن، المنتظر تطبيقها قريبا، هو ايجاد نظام مستقبلي متطور للملاحة الجوية يعمل بالاقمار الصناعية يطلق عليه اسم «فانس» من شأنه ان يتيح عاملا مهما للسلامة، فضلا عن العائدات الكبيرة. والسبب هو توفير ملموس في الوقود والزمن اللازم للرحلات بسبب خطوط التحليق المباشرة التي ستعتمد على خط مستقيم واحد تقريبا، مع زيادة الحمولات على حساب الوقود.

وإذا ما طبق هذا الاسلوب الجديد يمكن لمراقبي الرحلات الجوية الاستفادة من تقليل المسافة الفاصلة بين الطائرات المسافرة في وقت واحد، والمحافظة على اتصالات فضائية مستمرة بين الطائرة وقاعدتها، فضلا عن المحافظة على ارتفاع ثابت للتحليق، مما يوفر في الوقود وزمن الرحلة ايضا.

ويبدو ان شركة «بوينغ» بالذات شرعت منذ العام 1983 بالتعاون مع الشركات الاخرى للصناعات الفضائية بتطوير نظام «فانس» الفضائي للملاحة الجوية والاتصالات.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 7 المحرم 1419هـ - 3 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7096

London - Sunday - 3 May 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7096

نائب الرئيس الأميركي يواصل جولته الشرق أوسطية

السعودية طالبت بإعلان المبادرة الأميركية وشرحت لآل جور رؤيتها للحوار مع إيران

الرياض: من سليمان نمر

قالت مصادر دبلوماسية في جدة ان القيادة السعودية أكدت لنائب الرئيس الأميركي آل جور، خلال مباحثاته التي اختتمها امس قبل مغادرته السعودية، على ضرورة استمرار بذل الجهود الأميركية من اجل تحريك عملية السلام، واعلان المبادرة الأميركية لتحقيق اتفاق فلسطيني - اسرائيلي يضمن تنفيذ الالتزامات الواجبة على اسرائيل.

في الوقت ذاته قال مصدر دبلوماسي غربي انه من الممكن ان تقوم السعودية بمساع خيرة لتحسين العلاقات الايرانية - الأميركية وذلك عن طريق نقل وجهات النظر بين الجانبين.

واجرى آل جور خلال زيارته مباحثات في جدة مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ركزت على ثلاثة محاور رئيسية هي عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع في العراق وسياسة ايران في منطقة الخليج.

وعقد الأمير عبد الله اجتماعاً ثنائياً مغلقاً ظهر امس مع آل جور وأعربت المصادر عن اعتقادها بأن المسؤولين السعوديين شرحوا له وجهة نظرهم بشأن السياسة الايرانية الحالية، إذ ترى القيادة السعودية ان هناك تغييرات ايجابية في السياسة الايرانية من الممكن ان تتعامل معها الادارة الأميركية عن طريق البدء باتصالات مع ايران. (تفاصيل أخرى ص 3 و4)

الأمير عبد الله وآل جور في بداية اجتماعهما في جدة امس (أ. ب)

لا دلائل تبشر بنجاح مباحثات لندن غدا

لندن - عمان - واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعلنت الولايات المتحدة على لسان اكثر من مسؤول اميركي امس انها لم تنجح في إحداث اي تغيير او اختراق في مواقف رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بحيث يساعد ذلك في انجاح مباحثات لندن غدا، رغم موافقة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على الخطة الأميركية.

واعلن الاردن امس ان نتنياهو حاول قلب الامور رأسا على عقب بحيث تكون اجتماعات لندن بداية على اسس جديدة، لكن جهودا عربية - فلسطينية افشلت خطته.

وكان آل جور نائب الرئيس الأميركي ودنيس روس المبعوث الاميركي قد بذلا جهودا مع كل من عرفات ونتنياهو لايجاد صيغة اتفاق مسبق لانجاح مباحثات لندن. لكن واشنطن أعلنت امس في اكثر من تصريح فشل المساومات مع نتنياهو، ووجود هوة يصعب ردمها. واطلقت اولبرايت عشية اجتماعات غد تحذيرا من مخاطر كبيرة في المنطقة اذا ما فشلت تلك الاجتماعات. (تفاصيل ص 3 و4)

(رأي «الشرق الأوسط» - الرأي)

نزار قباني يعود إلى دمشق

ينقل الى دمشق اليوم جثمان الشاعر الكبير نزار قباني على متن طائرة سورية خاصة.

ومن المقرر ان تجرى مراسم التشييع بعد صلاة الظهر بعد غد في العاصمة السورية التي تجري فيها استعدادات رسمية وشعبية كبيرة لاستقبال ابنها العائد اليها بعد هجرة سنوات طويلة، ليرقد في ثراها المظلل بالياسمين.

وكانت الصبايا الدمشقيات قد حولن شارع نزار قباني في قلب العاصمة السورية الى حديقة فعلية تتضوع فيها عطور الياسمين الذي علمته دمشق ابجديته الاولى. وبذلك تتحقق وصية الشاعر الكبير الذي اعتبر عودته الى دمشق بمثابة عودة الطائر الى بيته والطفل الى صدر امه. (ثقافة)

المنتخب السعودي يلتقي جامايكا غدا

تعادل المنتخب السعودي لكرة القدم دون اهداف في اولى تجاربه الودية مع فريق كان الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى الفرنسي ضمن رحلة الإعداد لنهائيات مونديال فرنسا التي ستبدأ في العاشر من يونيو (حزيران). وسيطر السعوديون على المباراة بالرغم من تغيير الفريق بأكمله في الشوط الثاني. ومن المقرر ان يلتقي الفريق السعودي منتخب جامايكا احد فرسان المونديال غدا. (رياضة)

قوانين أميركية لحماية سجلات المرضى

اصبحت المعلومات الشخصية لحياة الأفراد الأميركيين جزءا من مخزونات هائلة للذاكرة الالكترونية. ويحاول الكونجرس حماية خصوصيات الأفراد من دون تقليل سرعة العمليات الجارية داخل ميدان الرعاية الصحية والأبحاث الطبية. (شؤون علمية)

حل وسط بين هولندا وفرنسا حول رئاسة البنك المركزي الأوروبي

القمة الأوروبية دشنت «منطقة اليورو»

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

اعتمدت قمة دول الاتحاد الاوروبي الـ 15 أمس قائمة الدول الـ 11 التي ستستخدم العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) المقبل.

وفي تسوية للخلاف الفرنسي - الهولندي قرر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الاوروبي تعيين الهولندي فيم دويسنبرج (62 عاما) رئيسا للبنك المركزي الاوروبي.

وقال مصدر دبلوماسي ان دويسنبرج عين في هذا المنصب لثماني سنوات، الا انه وافق على ان يتقاعد مبكرا ليكون خليفته فرنسيا.

وشدد جاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية على ان «اليورو» لن يشكل التاريخ الاوروبي فحسب ولكنه سيكتب فصلا جديدا في تاريخ العالم، اذ سيحدث توازنا مع الدولار ويغير خريطة العالم المالية والنقدية.

وفي الوقت ذاته شددت مصادر المفوضية على ان «اليورو» لن يكون مجرد عملة، لكنه رمز لتقدم اوروبي على طريق الوحدة الاقتصادية والسياسية.

وتخطى القادة الاوروبيون برئاسة توني بلير رئيس الوزراء البريطاني الذي ترأس بلاده الاتحاد حاليا عقبة تحديد آليات المصرف لـ«اليورو» مقابل العملات الوطنية للدول الـ 11، وذلك باعتماد نسبة القياس الحالية لاسعار صرف العملات وتثبيتها. ولكن الدول التي لن تنضم الى «اليورو» في المرحلة الاولى وهي بريطانيا والدنمارك والسويد واليونان حذرت من احتمال ان يقود «اليورو» الى زيادة عدد العاطلين عن العمل في عام 2010 بـ 10 ملايين عاطل عن العدد الحالي. (تفاصيل ص اقتصاد)

منح جائزة حقوق الإنسان في ألمانيا للصحافي الجزائري بلهوشات

بون: من احمد كمال حمدي

بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي يوافق اليوم، يتسلم الصحافي والناشر الجزائري عمر بلهوشات «جائزة حقوق الانسان» التي تقدمها جمعية «فريدريتش ايبرت» الألمانية، التابعة للحزب الديمقراطي الاشتراكي، المعارض في المانيا.

واختار المشرفون على هذه الجائزة الاعلامية المرموقة بلهوشات، البالغ العمر 44 عاماً ناشر صحيفة «الوطن» الجزائرية المستقلة بسبب حياده الاعلامي والفكري وشجاعته في ميدان البحث عن الحقيقة وجهوده في سبيل وضع حد للحرب الناشبة في بلاده.

وأشار قرار منح الجائزة الى ان تعرض بلهوشات الى محاولتي اغتيال واستمرار تلقيه رسائل تهديد واضطراره الى ابعاد اولاده الى الخارج، حماية لهم، لم يثنه عن كفاحه في سبيل الديمقراطية والحرية واحلال السلام. (اليوم العالمي لحرية الصحافة «الشرق الأوسط 3»)

باجمال يبرز كمرشح قوي لتشكيل الحكومة اليمنية الجديدة

صنعاء: من حسين الجرباني

ارتفعت اسهم عبد القادر باجمال وزير التخطيط اليمني في بورصة التكهنات في صنعاء حول رئيس الوزراء الجديد الذي سيخلف الدكتور فرج بن غانم المستقيل من رئاسة الحكومة. جاء ذلك بسبب خبرة باجمال في الامور الاقتصادية وعلاقاته التي نسجت في السنوات الاخيرة مع صندوق النقد والبنك الدوليين والدول المانحة. كما انه من ابناء محافظة حضرموت وعضو في اعلى هيئة سياسية في حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم.

لكن مصادر مطلعة قالت لـ«الشرق الأوسط» ان مشاورات جرت مع شخصيات أخرى بينها فيصل بن شملان وزير النفط السابق، وهو من حضرموت ايضا، الا انه اعتذر عن عدم قبول العرض. وابن شملان وهو عضو في البرلمان كان الدكتور ابن غانم يريد ان يأتي به وزيرا للنفط في تعديل وزاري لم ينجح في تحقيقه قبل استقالته. واضافت هذه المصادر ان محمود سعيد مدحي، وهو وزير مالية سابق (من حضرموت ايضاً) بين الاسماء التي طرحت.

واشارت المصادر الى ان الرئيس صالح قد يدخل عدداً من الوزراء من ابناء حضرموت في الحكومة اذا لم يجد الشخصية المناسبة لقيادة الحكومة.

الكويت تنسق مع بعض الدول لقبول «البدون»

الكويت: من فارس السلمان

قال رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح «ان وزارة الخارجية ستجد حلا للمقيمين بصورة غير قانونية (البدون) الموجودين في سجن طلحة».

وقال الشيخ صباح في رده على ملاحظات النواب التي اثاروها خلال جلسة مجلس الامة اسس بشأن سجن طلحة ان وزارة الخارجية تنسق حاليا مع بعض الدول بشكل رسمي لكي تقبل استقبال هؤلاء البدون». واكد انه خلال شهرين ستنتهي هذه القضية. واشار الى ان ما يعقد المسألة هو انه لا توجد دولة تقبل هؤلاء غير «اننا ننسق حاليا وبشكل رسمي لتقبلهم بعض الدول».

وكان النواب قد طالبوا بالافراج عن «البدون» الموجودين في سجن الابعاد «طلحة»، وذلك اسوة بالمسجونين الاردنيين الذين افرجت عنهم الكويت اخيراً تنفيذا للعفو الذي اصدره امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح. حيث اشاد النواب بالعفو الاميري الذي شمل مجموعة من الاردنيين الذين كانوا يقضون عقوبة قضائية.

إجراءات صعبة لإصلاح الاقتصاد (الاقتصاد)

«طالبان» تقسم العالم عندما يتعلق الأمر بالطعام

إسلام أباد: من أمير طاهري

كان مطبخ فندق ماريوت في اسلام أباد الذي وصل اليه وفد حركة «طالبان» الافغانية الى مؤتمر السلام الأخير لتناول طعام غداء ذلك اليوم يعيش حالة من الاثارة. فقبل ساعات من ذلك الحدث التقى ضابط من المخابرات الباكستانية بكبير الطباخين وابلغه بعادات «طالبان» المتشددة في ما يتعلق بالطعام.

وأوضح الضابط الباكستاني ان حركة «طالبان» قسمت العالم الى «نظيف» و«غير نظيف»، وانه من المهم ان يكون الطعام المقدم لهم «محصنا ضد اي ملاحظة بشأنه». ويبدو ان حقيقة أن باكستان الدولة الاسلامية التي ترعرع معظم عناصر «طالبان» داخل مدارسها الدينية او معسكرات التدريب العسكري، لم تغير كثيرا من تصور «طالبان» للعالم. وكما قال أمجد فاروق الخبير الباكستاني في شؤون الجماعات المسلحة الافغانية «بالنسبة لطالبان فان المكان الوحيد «النظيف» في العالم هو المناطق الواقعة تحت سيطرتها».

وبعد مناقشات طويلة في مطبخ ماريوت تقرر ان رجال «طالبان» قد يقتنعون بوجبة افغانية تقليدية تعرف بـ«كابولي بيلاو»، وتتكون من الأرز المغلي مع قطع من لحم الخروف المدموسة في البصل.

لكن اثناء تناول الطعام تبين ان الأمر يمكن ان يصبح اكثر تعقيدا.. فطالبان لم يكونوا متأكدين من ان اللحم المستخدم في الوجبة ليس من تلك «العبوات المجمدة» المستوردة من استراليا، وهي بالتالي «غير نظيفة»، كما انهم لم يشعروا بالارتياح لمصدر الزيت المستخدم في قلي البصل.

وهكذا انتهى المطاف الى تناول الأرز والزبادي تبعتهما اكواب لا تحصى من الشاي الاسود الثقيل كثير السكر. (تفاصيل أخرى ص 4)

Price List: ... Hungary FT395 India RP23 Italy 3500Lr Japan 230Yen Malta 50C Norway 12Kr Netherlands 4.750FL Poland 18000 Zloty Pakistan 25R ...

المتحدث الجديد باسم الخارجية الروسية في حديث لـ «الشرق الأوسط»

حضور عمدة موسكو احتفالات إسرائيل تصرف شخصي وليس رسميا

موسكو: من سامي عماره

أعلن الرئيس الجديد لدائرة الصحافة والاعلام في الخارجية الروسية فلاديمير رحمنين ان زيارة يوري لوجكوف عمدة موسكو وتصريحاته في اسرائيل كانت في اطار شخصي ولم يتلق اي دعوة رسمية لحضور احتفالات اسرائيل بالذكرى الخمسين لقيامها.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان هناك ضرورة للعمل من اجل الحيلولة دون محاولات الطرف الآخر الذي يدفع بالقضية في الشرق الاوسط الى طريق مسدود، قاصداً بذلك رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو.

وحول العراق قال المسؤول الروسي ان العراق التزم بتنفيذ الكثير في ما يتعلق بالملف النووي. وتناول الحديث قضايا هامة من قمة رؤساء بلدان الكومنولث الى الصواريخ الى ايران والعلاقات مع المملكة العربية السعودية ومصر.

● نبدأ من ابخازيا وتسوية نزاعها مع جورجيا. ونذكر ان هذه المشكلة تحديداً كانت محور خلاف وجدل احتدما بين يلتسين وبريماكوف من جانب وبين ادوارد شيفارنادزه رئيس جورجيا في لقاء قمة رؤساء بلدان الكومنولث في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي؟

- لن اتحدث هنا عن خلافات حدثت فمن الافضل التحدث عن موضوعات الخلاف ومنها المجرى الايجابي الذي يكفل البحث عن نقاط الالتقاء ومساحات التقارب لتقريب المصالح ووجهات النظر المتباينة. وليس سراً ان هذه القضية كانت محور حديث في القمة الاخيرة في موسكو وتبدت الملامح التي يمكن ان تدفعنا الى الاعتقاد بوجود السبيل الذي يكفل التوصل الى التسوية، دون الدخول في التفاصيل المقترحة للتسوية (نذكر بهذا الصدد ان الرئيس يلتسين اوكل الى وزير دفاعه ايجور سيرجيف السفر الى جورجيا والالتقاء هناك بادوارد شيفارنادزه).

● وماذا اذن عن قضية قره باغ التي اشار اليها الرئيس يلتسين لدى اللقاء مع كل من روبرت كوتشاريان رئيس أرمينيا وحيدر علييف رئيس اذربيجان؟

- انها قضية بالغة الحساسية. ويجب لدى تناولها مراعاة ما جرى الاتفاق بشأنه بينما نرحب باللقاء بين الرئيسين كوتشاريان وعلييف انني لست مخولا هنا بالتعليق على مباحثات الرؤساء، لكنني اؤكد ان الدبلوماسية الروسية ستواصل البحث عن كل الصيغ الملائمة واطر المباحثات للعثور على الحلول المناسبة. ولعل البيان الصادر عن لقاء كوتشاريان وعلييف والذي ينص على عزم الطرفين البحث عن المخرج المناسب، يوفر الاساس اللازم لذلك. وروسيا بوصفها الرئيس المناوب لمجموعة الامن والتعاون الاوروبي ستبذل في القريب العاجل، وبالتعاون مع الاطراف الاخرى، خطوات جديدة من اجل الاستفادة مما جرى التوصل اليه من لحظات ايجابية في لقاء موسكو.

● يعول الرئيس يلتسين كثيراً على الوزير بريماكوف الذي كلفه اخيراً بمحاولة انتزاع تصديق مجلس «الدوما» على معاهدة «ستارت - 2» التي جرى توقيعها بين يلتسين وجورج بوش. فكيف ترون آفاق النجاح بهذا الصدد؟

- انني ارى اتفاق وجهات النظر تجاه المصالح الروسية. والتصديق على «ستارت - 2» مسألة لا علاقة لها بمصالح السلطة التنفيذية على حساب مصالح السلطة التشريعية. انها مسألة تتعلق بمصالح بلادنا - بمصالحنا الوطنية. وبذلنا في العام الماضي جهودا نشطة بهذا الشأن. وقام الوزير بريماكوف بنفسه بالعمل من اجل تسوية المشاكل المتعلقة بالاطر الزمنية لتقليص الأسلحة، وبقضايا الدفاع المضاد للصواريخ الأمر الذي كان يثير مخاوف النواب والعسكريين والأوساط الاجتماعية والسياسية. وقد وقعنا مع ممثلي الولايات المتحدة الاتفاقيات المناسبة التي قدمها الرئيس يلتسين كملاحق للتصديق على المعاهدة المعروفة بـ«ستارت - 2». وهي وثائق بالغة الأهمية تكفل ازالة المخاوف المتعلقة بالأمن القومي لروسيا. ولذا نحن نتوقع الحوار البناء مع النواب. وقد تحدث بهذا الشأن النائب بود بيريزكين (الحزب الشيوعي) الذي يعتبر خبيرا معروفا بهذه القضية وطرح اجراء حوار صريح بناء وهو ما نسعى بدورنا اليه. واكرر مرة اخرى ان التصديق على المعاهدة ليس مطلب السلطة التنفيذية بل هو المطلب الذي يتعلق بكل الأمن القومي لبلادنا.

● - ثمة من يبالغ في تقديره لاحتفالات اسرائيل بالذكرى الخمسين لقيامها، دون مراعاة ان هذه الذكرى هي في نفسها ذكرى الكارثة التي لحقت بالشعب الفلسطيني على مرأى ومسمع من العالم أجمع. ما يهمنا هنا هو تصريحات يوري لوجكوف عمدة موسكو، وأحد أبرز نجوم الساحة السياسية والتي ادلى بها في القدس، متجاهلا انها ليست عاصمة لاسرائيل، وضاربا عرض الحائط بتحذيرات سفارتكم في تل أبيب واحتجاجات مجلس السفراء العرب في موسكو...

- بداية أؤكد ان روسيا هي أحد راعيي عملية السلام منذ مؤتمر مدريد عام 1991. ونحن نرى ان تحقيق التسوية السلمية الشاملة في الشرق الأوسط أحد اهم اهداف الدبلوماسية الروسية في هذه المنطقة. اما عن تصريحات يوري لوجكوف السياسي المحترم، ليس فقط على نطاق موسكو بل وفي كل ارجاء الدولة الروسية، اقول وعلى قدر علمي فانه لم يتلق اي دعوة رسمية للمشاركة في احتفالات اسرائيل بذكرى تاسيسها. وبذا يكون قد شارك في هذه الاحتفالات بصفته الشخصية. ومن هذا المنطلق ينبغي تناول تصريحاته ومواقفه ومشاركته في الاحتفالات. وصراحة اقول انه ليس هناك مبرر للمخاوف بهذا الشأن. صحيح ان علاقتنا باسرائيل طيبة، فهناك الكثيرون من اصول روسية يعيشون اليوم في اسرائيل، ولا داعي لقطع اواصر الصلات بهم. ونحن نتبادل الزيارات على كل المستويات، ولا نريد ان نتخذ موقفا متميزا تجاه اي من دول المنطقة، بل نريد ان تكون العلاقات متكافئة مع الجميع، ونعمل مع كل اطراف النزاع سعيا وراء التوصل الى السلام الذي يتفق ومصالح الجميع.

● ألا تتفقون مع ما يقال حول ان مثل هذه التصريحات لا تخدم ما تطرحونه من اهداف بل تدعم مواقف رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو التي تتسم بالتعنت وتجاهله لتنفيذ ليس فقط قرارات الأمم المتحدة بل والاتفاقيات التي وقعها مع الجانب الفلسطيني؟

- لست أرى مبررا للمبالغة في تقدير تصريحات يوري لوجكوف، وينبغي تناولها من منظور انها كلمات تتسم بالعاطفية اكثر من اي شيء آخر. انها ليست تصريحات سياسية، بل كلمات صدرت عن أحد المشاركين في الاحتفال. وهنا اتفهم موقف يوري لوجكوف. اما عن سياسة نتنياهو استطيع القول ان المباحثات على المسار الاسرائيلي - الفلسطيني، وللأسف هي في اصعب حال.

وينبغي تضافر جهود الجميع، ولا سيما من جانب حكومة اسرائيل للخروج بها من الوضع الراهن. ونحن لا نريد بصفتنا دبلوماسيين تقسيم المسؤولية، بل نريد الوصول الى اقصى نتيجة ممكنة مما يجري الآن استنادا الى صعوبة الموقف الراهن. وينبغي العمل من اجل الحيلولة دون محاولات الطرف الآخر الذي يدفع بالقضية الى طريق مسدود. وبهذه المناسبة نحن نقدر ما يقوم به الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من جهة، فيما نناشد الجميع بضرورة العمل من اجل استئناف المباحثات.

● الرئيس ياسر عرفات خطا اكثر من المساحة اللازمة في وقت يواصل فيه نتنياهو سياساته التي افضت بالقضية الى ما هي عليه الآن. وها هو يرفض قبول الانسحاب بنسبة 13.1% ويحكم مسبقا على لقاء لندن في الرابع من مايو (ايار) الحالي بالفشل. وبهذه المناسبة، هل وجهت اليكم الدعوة لحضور لقاء لندن بوصفكم أحد راعيي عملية السلام؟

- نحن نرى ضرورة العثور على السبل المناسبة الرامية الى الخروج من المأزق الراهن. أما عن جهود الولايات المتحدة فنحن نعتبرها ايجابية، ونقدر ما تطرحه من حلول ومبادرات كأحد راعيي عملية السلام. واما ما يتعلق بلقاء لندن فهو ليس مؤتمرا او ندوة دولية، بل هو لقاء ثنائي بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وياسر عرفات من جانب، وبنيامين نتنياهو من جانب آخر. انهما لقاءان منفصلان تشارك فيهما لندن بوصفها رئيسة للاتحاد الاوروبي في دورته الحالية ممثلة في توني بلير رئيس الحكومة الذي كشف عن ذلك خلال جولته الأخيرة. ان هذا اللقاء حلقة في عملية طبيعية. ونحن وكما قال الوزير بريماكوف نعتزم القيام بدورنا، وسنوفد مبعوثنا فيكتور بوسوفاليوك الى منطقة الشرق الأوسط ربما في منتصف مايو الحالي بعد لقاء لندن بطبيعة الحال.

● حتى ذلك الحين أرجو ان تسمح لنا بالانتقال الى المنطقة المجاورة لنسأل عن أبعاد الموقف مع ايران وتكرار المحاولات من جانب الولايات المتحدة واسرائيل للحد من تعاونكم معها بحجة الحيلولة دون وصول تكنولوجيا الصواريخ اليها؟

- هذا موضوع عادة ما أقسمه الى شطرين، الأول: ما ينشر عن ذلك من مواد في الصحف واجهزة الاعلام. والثاني: يتعلق بالموقف الجدي والتحليل العميق للخبراء. اما في ما يتعلق بالشطر الثاني ينبغي الانطلاق من مدى التزام روسيا بالمواثيق والمعاهدات الدولية، واتفاق ذلك مع التشريعات والقوانين الروسية. ولذا أؤكد ان هذه الاحكام سواء الدولية او المحلية تنفذ بشكل دقيق. اما ما يتعلق بتصريحات المسؤولين الرسميين فان احدا لم يوجه الينا اتهاما، بل يدور الحديث في اطار نقاش طبيعي متحضر يتسم في معظمه بالاغراق في الجوانب الفنية للموضوع. ولذا اعتقد ان الحملات التي ثمة من يروجها، لا تستدعي منا التوقف طويلا عندها.

● اذن ماذا يعني كل ما قيل حول وقوف الولايات المتحدة واسرائيل وراء اقالة او استقالة فيكتور ميخائيلوف وزير الطاقة النووية؟

- ما تقوله الولايات المتحدة واسرائيل حول ايران لا يعني ضرورة الالتزام به لدى بناء علاقاتنا مع ايران. اننا نقيم علاقاتنا معها انطلاقا من مصالحنا الوطنية مع مراعاة المواثيق الدولية. ونحن على استعداد لبحث اية ادعاءات وتفنيدها بما يتفق مع الواقع. اما ما يتعلق باستقالة فيكتور ميخائيلوف اقول انه ليست لدى المعلومات التي تقول بما اشرتم اليه. وانكر انني اعرفه كخبير جيد طالما عمل لتوطيد علاقاتنا مع الصين التي عملت فيها. ولست اعتقد ان واشنطن او تل ابيب مارستا ضغطا على موسكو من اجل اقالته.

● ما هو شكل العلاقات الروسية - السعودية اليوم؟

- اعترف بداية بانني لست متخصصا في شؤون المنطقة، لكنني أؤكد ان روسيا تسعى لتطوير علاقاتها مع كل بلدان تلك المنطقة وفي مقدمتها وبطبيعة الحال المملكة العربية السعودية التي تعتبر واحدة من أنشط واكبر بلدان المنطقة. واقولها صراحة كنا ولا نزال نعمل لتطوير علاقاتنا معها في مختلف المجالات.

● لننتقل الى العراق لنسأل عن آفاق تطور الموقف بعد اصرار الولايات المتحدة على مد فترة العقوبات رغم معارضة روسيا وآخرين؟

- نحن ننطلق في موقفنا من الاعتراف بان العراق التزم بتنفيذ الكثير في ما يتعلق بالملف النووي. وقد قمنا بنشر قرار مجلس الأمن الذي يطالب بتحويل التفتيش على المنشآت النووية الى نظام «المونيتورينج الطويل الأمد». ونحن نرى ان ذلك أمر عادل يعترف به الكثيرون. ولا استطيع الاتفاق مع الكثير من الاستنتاجات التي تضمنها تقرير اللجنة الخاصة للتفتيش التابعة للأمم المتحدة، والذي يتسم بمواقف متعنتة في العديد من جوانبه. ونحن لا نستطيع ايضا قبول التكتيك غير المفهوم بشأن تسريب المعلومات قبل المناقشة في مجلس الأمن لنشرها على صفحات الصحف والمجلات. فذلك أمر يتناقض مع المناقشة الموضوعية البناءة. اننا نواصل وسنواصل اقتراح مسألة «المونيتورينج الطويل الأمد» ونطالب باتخاذ الاجراءات اللازمة التي تجعل بغداد ترى في خطوات المجتمع الدولي ما يحفزها على التعاون البناء. وأشير الى ان قرارات مجلس الأمن تستهدف تصفية اسلحة الدمار الشامل ونحن نسير لتحقيق هذا الهدف. وبهذا الصدد نشير الى ان ما بذلته بغداد للتعاون مع اللجنة الخاصة يستحق التشجيع المناسب. واما ما يتعلق بالملفات الثلاثة الاخرى فاننا نرى العمل بشأنها لتصفية ما يعتريها من غموض وشكوك. لكننا على يقين من ضرورة اولا: التعاون من جانب العراق. وثانيا: العمل بشكل موضوعي بناء بدون الالتزام بمواقف مسبقة من جانب اللجنة الخاصة للأمم المتحدة. اننا نواصل العمل وليس «الكفاح» الذي لا يتناسب مع اسلوب الدبلوماسية، من اجل المضي على طريق تسجيل ما جرى احرازه من تقدم على طريق الملف النووي. اما عن العلاقات المباشرة مع العراق تظل موسكو متمسكة بالالتزام بما تنص عليه قرارات الأمم المتحدة.

اتفاق غير راسخ بين قوى الائتلاف الحكومي التركي

حكومة يلماز معرضة للسقوط قبل موعد الانتخابات البرلمانية المبكرة

اسطنبول: من ابراهيم الياس

رغم الاتفاق المبدئي بين شركاء الائتلاف الحكومي في تركيا وحزب الشعب الجمهوري الذي يدعم حكومة مسعود يلماز من الخارج على اجراء انتخابات برلمانية مبكرة في العام المقبل، ما تزال الخلافات بشأن الموعد النهائي لهذه الانتخابات والخطوات اللازم اتخاذها تهدد باثارة المزيد من الازمات والصراعات بين هذه القوى بما يمكن ان يفيد المعارضة، وبخاصة حزب «الفضيلة» وريث حزب «الرفاه» الذي ارغم على حل نفسه مطلع العام الحالي.

وكان يلماز قد اعلن يوم 18 ابريل (نيسان) من العام المقبل موعدا للانتخابات البرلمانية التي ستجري في نفس موعد الانتخابات البلدية. وقبل كان قد اعلن انه اتفق مع دينيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري على ان تكون الانتخابات في 28 مارس (آذار) في العام المقبل، وعلى استقالة الحكومة الحالية التي يدعمها «الشعب الجمهوري» في البرلمان (58 نائبا) دون المشاركة فيها، وتشكيل حكومة انتقالية في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الحالي استعدادا للانتخابات.

ورفض شريكا حزب «الوطن الام» الذي يتزعمه يلماز، وهما حزب «اليسار الديمقراطي» بزعامة بولنت اجويد وحزب «تركيا الديمقراطي» بزعامة حسام الدين جيندروك، ذلك الاتفاق. فجيندروك لا يؤيد تقديم الحكومة استقالتها لانه سيتعين على الرئيس التركي سليمان ديميريل في هذه الحالة تكليف رئيس اكبر الكتل البرلمانية، وهو اسماعيل الباتكين رئيس حزب «الفضيلة» بتشكيل الحكومة الجديدة وفقا للتقليد الدستوري المتبع. ولذلك لا يمكن تنفيذ الشرط الاول الذي وضعه بايكال. اما بولنت اجويد الذي يتولى ايضا منصب نائب رئيس الوزراء في الحكومة الحالية. فقد اعترض على اجراء الانتخابات النيابية والبلدية معا، لان ذلك، من وجهة نظره، سوف لن يتيح الخيار الرشيد للناخبين في الموازنة بين المرشحين للانتخابات، ولهذا فانه اقترح اجراء الانتخابات البلدية اولا وبعد ذلك بثلاثة اشهر تجرى الانتخابات النيابية.

وقد جرت مساومات كبيرة بين شركاء الائتلاف الحاكم انفسهم، وبين يلماز وبايكال بتوجيه وضغط مما يعرف بـ«القوى الخفية» التي تدير الصراع السياسي وتوجهه، مما ادى في النهاية الى اجتماع الزعماء الاربعة يوم الخميس الماضي لمدة اربع ساعات، اعلن يلماز بعده عن اتفاق وجهات نظرهم على عدم تقديم الحكومة استقالتها، بعدما استشار بايكال الرئيس ديميريل الذي اكد احتمال تكليف الباتكين بتشكيل الوزارة الجديدة، وعلى اجراء الانتخابات النيابية والمحلية معا في ابريل (نيسان) عام 1999، وهو الامر الذي دفع بايكال الى اعلان موافقته على ذلك وقيامه بتحديد 18 ابريل (نيسان) 1999 موعدا لتلك الانتخابات المزدوجة.

غير ان الحقيقة الكامنة وراء هذه الاستدارات السياسية لزعماء الاحزاب السياسية الاربعة هي ان القوى الخفية التي اقامت حكومة يلماز لا تريد لهذه الحكومة ان تستقيل او تقوم باجراء الانتخابات قبل تحقيق مطالبها التي قدمتها في 28 فبراير (شباط) 1997 عن طريق مجلس الامن القومي، وهي القرارات التي اجبرت الحكومة السابقة بزعامة نجم الدين اربكان على تقديم استقالتها، لا سيما ان تلك القوى المتحكمة بالسياسة التركية تعرف جيدا ان البرلمان الحالي سوف لن يقوم بتشريع القوانين التي تحقق لها اهدافها، لخوف معظم البرلمانيين من عدم اعادة انتخابهم مرة اخرى في الانتخابات المقبلة لايمانهم بان تلك المطالب بعيدة عن مصالح الشعب، وانها تصب في خدمة مصالح تلك القوى فقط. ومن هنا، فان الحكومة تنتظر بفارغ الصبر العطلة الصيفية للبرلمان (من يوليو /تموز الى نوفمبر/ تشرين الثاني المقبلين) لاصدار قرارات ادارية لها قوة القوانين والتي تلح تلك القوى الخفية على الحكومة لانجازها، وهي:

1- محاربة الاصولية من خلال منع الطالبات المحجبات من دخول الجامعات، وتقييد بناء الجوامع واقامة مؤسسات الوقف والغاء الدراسات الدينية الخاصة، وذلك ارضاء لجنرالات الجيش.

2- تنظيم الضرائب بالشكل الذي يخدم مصالح الرأسمالية الكبرى في البلاد، ارضاء لارباب العمل والصناعيين والتجار الذين يتحكمون بالاقتصاد التركي ويقومون بمساندة الحكومة من خلال تقديم القروض الداخلية لها.

3- اصدار نظام جديد لهيئة الاذاعة والتلفزيون بحيث تتيح لمؤسستي (حريت) و(صباح) اللتين تحتكران العمل الاعلامي في تركيا من خلال امتلاكهما لعشرات الصحف والاذاعات ومحطات التلفزيون، بحيث غدت هاتان المؤسستان توجهان سياسة البلاد وتضعان روزنامة الاحداث في تركيا لكي تعملا بحرية دون وضع القيود على اعمالهما والتجارية من خلال امتلاكهما للعديد من البنوك وبيوتات المال والشركات السياحية والتجارية اضافة الى دخولهما في مناقصات الدولة. وهو وضع اعلامي وحالة فريدة لا توجد في اية دولة. ومن اجل اتاحة الفرصة للحكومة لكي تعمل بحرية في انجاز هذه المهام، فقد اطلقت صحيفتا «حريت» و«صباح» العنان لنشر اعترافات منسوبة الى شمدين صاقيق، الذي اختطفته القوات المسلحة التركية من شمال العراق والذين يطلقون عليه تسمية الرجل الثاني في حزب العمال الكردستاني، الذي اتهم معظم الكتاب اليساريين والديمقراطيين بالتعاون مع الحزب او مع زعيمه عبد الله اوجالان توطئة لتسويد صفحاتهم ومن ثم تقديمهم الى المحاكم، او من خلال فصلهم من وظائفهم او اسكاتهم بمنحهم الاجازات الطويلة منعا لكتاباتهم. وقد تم فعلا فصل 15 صحافيا وكاتبا ومحللا من صحف المؤسستين استنادا الى الاتهامات التي فبركتها هي ضدهم، كان بينهم نجوم الاعلام التركي محمد علي براند ومحمد بارلاص وزوجته جاندان وجنكيز جاندار وماهر قاينا، مما دعا ذلك محمد علي براند الى مراجعة محكمة أمن الدولة والادلاء بشهادته حول هذه الاتهامات ومن ثم طلبه القاء القبض عليه لمحاكمته.

ويجمع المراقبون السياسيون على ان مسعود يلماز يحاول بكل الطرق المتاحة له ترك رئاسة الوزارة باي شكل من الاشكال لايمانه بانه من خلال اجراءاته ينفذ سياسات بايكال والقوى الاخرى، مما يسيء الى سمعته ورصيده السياسي اولا، ويرفع من رصيد بايكال وحزبه ثانيا. غير ان جميع الدلائل تؤكد ان يلماز محكوم ورهينة بين يدي بايكال الذي يجمع جميع خيوط السياسة بين يديه بالتعاون مع القوى الخفية التي اقامت حكومة يلماز من جهة، ولان بايكال يستطيع ارسال يلماز الى المحكمة العليا بتهمة الاثراء غير المشروع بعد ان صوت نواب بايكال الى جانب المعارضة التي ساقت هذا الاتهام له، من جانب آخر.

ولكن، ثمة حقيقة يجب عدم نكرانها في سياق السياسات التركية التي تتبعها الاحزاب السياسية، وهي الاستدارات الفجائية الى اليمين او اليسار حسب مصالح الزعماء السياسيين. واذا اضفنا الى ذلك ان هذه القضايا الثلاث التي تلح جماعات الضغط على انجازها، سوف لن تشرع في البرلمان في دورته الجديدة التي ستبدأ في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل نظرا لوجود كتلة اسلامية - ليبرالية كبيرة في البرلمان تعتقد بان هذه القضايا الثلاث موجهة ضدها وضد اتجاهاتها. ومن هنا، فان معظم المراقبين السياسيين يؤكدون ان اتفاق يلماز - بايكال على اجراء الانتخابات في 18 ابريل من العام المقبل لا يعني استمرار حكومة يلماز حتى ذلك التاريخ، لان طرح حكومته لتشريع هذه القضايا على البرلمان قد يؤدي الى اسقاطها، في حين تؤكد القوى الخفية التي اقامت هذه الحكومة - من خلال اتجاهات وسائل الاعلام - انها قد اقيمت لكي تبقى وتقوم بتشريع جميع الاصلاحات - اي تشريع تلك القضايا - المطلوبة، ثم التوجه نحو الانتخابات المزدوجة القادمة، وليكن بعد ذلك ما يكون.

خطاب الجنرال صفوي أشاع أجواء القلق على مصير الحريات العامة

تهديدات قائد «الحرس الثوري» الإيراني تثير المخاوف من وقف إصلاحات خاتمي

طهران: من محمد صادق الحسيني

شاع في العاصمة الايرانية، طهران، والمدن الكبرى الاخرى، جو من القلق ساد الاوساط السياسية والثقافية والاعلامية، وكذلك الشعبية، بعد ما نشرته بعض الصحف المحلية عن الخطاب الذي القاه قائد الحرس الثوري الايراني (باسدران) الجنرال يحيى رحيم صفوي في مدينة قم يوم الاثنين الماضي امام عدد من ضباط البحرية وانتقد فيه بقوة اقدام حكومة الرئيس محمد خاتمي على اطلاق الحريات الصحافية والفكرية وحرية التظاهر.

وبدأ العديد من دوائر الراي العام يتساءل عما اذا كان بعض العسكريين بصدد الضغط لوقف العملية الاصلاحية التي يقودها الرئيس خاتمي، من خلال التلويح بالقوة.

في السياسة والعمل الاجتماعي اليومي ليست الاعمال بالنوايا، كما هي الحال في القضايا المتصلة بالعقائد، وانما هي بالنتائج والتداعيات التي تحملها الخطابات والممارسات الميدانية للساسة ورجالها.

وفي الحال فجر الخطاب المنسوب للجنرال صفوي سجالا حادا حول ما اذا كان يحق للعسكر التدخل في السياسة واقتحام معترك النزاعات السياسية، واثار مخاوف من بروز انقسام حاد بين التكتلات والاجنحة التي تتشكل منها معادلة الحكم في البلاد على قاعدة تفسير موقع الحرس الثوري في تشكيلة النظام السياسي، كما دفع الخطاب الى طرح تساؤلات حول ما اذا كان الحرس الثوري مجرد اداة عسكرية منفذة للقرار السياسي للقيادة العليا ام ان له دورا اكبر من ذلك.

ويرى البعض في طهران ان ما قاله الجنرال صفوي محذرا الصحافة والاعلاميين والسياسيين ورافعي لواء الحريات من المواطنين وانصارهم الحكوميين يكفي «لأن يلقي بظلال من الرعب في قلوب دعاة المجتمع المدني»، ويفجر مخاوف من خطر وقوع البلاد تحت ادارة العسكر، لا خشية من «قطع الرؤوس والالسنة» - كما جاء في الخطاب - بل «خوفا من اشاعة ثقافة اللون الواحد وثقافة مجتمع المعسكرات الحربية رغم تقديرنا للحرب وثقافتها في زمن الحرب»، كما يقول احد كبار العسكريين السابقين من رفاق قائد الحرس الثوري نفسه.

ولم يكتف الجنرال صفوي بمهاجمة الاعلاميين وبعض الوزراء الاصلاحيين في الحكومة بل وصل به الامر ليوجه نقده المبطن الى شريحة واسعة من علماء الدين واصفا اياهم بالتيار المنافق، وشاملا بتحذيره الرئيس المنتخب محمد خاتمي الذي اخذ عليه «تساهله» في قضايا الامن القومي، في اشارة الى دعوات خاتمي لتطبيع علاقات ايران مع الدول الاخرى واقامة حوار بين الثقافات والحضارات والتخلي عن سياسة الاحتماء وراء اسلحة الدمار الشامل.

ويعتبر كثيرون في طهران ان افكارا من النوع الذي افصح عنه قائد الحرس الثوري هي التي تهدد بالفعل الامن القومي لايران وليست مقولات التساهل والتسامح والحوار التي يتخوف الجنرال منها.

ثمة من يعتقد هنا بانه بالاضافة الى وجود عوامل سياسية وبواعث عقائدية قوية وراء اطلاق بعض قادة العسكر في بلدان العالم الثالث، وبينها ايران، بين الحين والآخر دعواتهم «التحذيرية» لاصحاب الفكر والقلم ودعاة اشاعة الحريات العامة و«تنبيههم» الى «خطر العدو الخارجي المحدق بالامة» على الدوام، فان هؤلاء العسكر يجمعهم رابط واحد يتعلق بنظرتهم الحربية للثقافة والفكر والاعلام.

يقول محللون من دعاة المجتمع المدني في ايران انه من السهل على الحكومات والانظمة ان تقوم بتثقيف رجال الدولة والسياسة التابعين لها بهدف التخفيف من وطأة سطوة الدولة على اطياف المجتمع المختلفة، لكنه من الصعب جدا، ان لم يكن من المستحيل، عسكرة الثقافة والافكار لتصبح ادوات صماء في سياق تشكيلة معسكر واحد هو معسكر الدولة، لان ذلك يتنافى مع مبدأ الابداع الذي يشكل جوهر الانسان وحقيقته.

وهنا بالذات يقول دعاة المجتمع المدني الاسلامي من انصار الرئيس محمد خاتمي انه «ليس امامنا ونحن نعمل على اقامة مجتمع المدينة المعاصرة في ظل حكومة اسلامية تستمد قوانينها وتشريعاتها وروحها من الدين، الا ان نقبل بالحقيقة الكونية الازلية التي لم تغب عن سيرة المصلحين على امتداد التاريخ البشري، وهي الحقيقة التي لخصها الرئيس خاتمي منذ وصوله الى السلطة في تاكيده على «حق تقرير المصير الذي شدد خاتمي على ان الله قد منحه للانسان ولا يحق لأحد ان يسلبه منه تحت كل الظروف».

وكان خاتمي قد حذر بقوة من محاولات قمع المعارضة والآراء الاخرى قائلا: «نستطيع ان نكمم بعض الافواه لبعض الوقت، ونستطيع ان نقمع المعارضة لبعض الوقت، الا اننا لا نستطيع ان نسكت الجميع ونصفي المعارضة الى الابد». وهو بذلك كان يحذر بوضوح من خطر ثقافة اللون الواحد وسياسة عسكرة الثقافة والفكر.

وليس مهما هنا، كما يقول انصار الرئيس خاتمي، ان تكون صبغة العسكرة دينية او غير دينية. فالنتيجة واحدة في الحالين.

وايا تكن التحليلات بشأن بواعث واسباب اللجوء لمثل هذا الخطاب العنيف، فان المشهد السياسي الايراني كما يرى محللون سياسيون مستقلون لا يتحمل مزيدا من التوتر الذي يمكن ان تثيره محاولات الضغط على الصحافة وبقية وسائل التعبير عن الرأي العام، والتي غدت سريعا بعد عام من انتخاب خاتمي قوة مؤثرة وفاعلة في المعادلة السياسية الايرانية الراهنة لا يمكن اهمالها او تجاوزها بسهولة.

صحافي إيراني يواجه حكما بالرجم والإعدام

طهران - أ. ف. ب: أفادت صحيفة ايرانية امس ان الصحافي الايراني مرتضى فيروزي المتهم بالتجسس والزنى قد صدر عليه حكم بالرجم الى جانب احكام اخرى.

وقالت صحيفة «قدس» المحافظة «ان موعدا لرجم مرتضى فيروزي قد حدد». ونقلت عن مصدر ايراني وصفته بانه «مطلع» قوله انه «تمت المصادقة على ادانة فيروزي بالتجسس لحساب اليابان وكوريا الجنوبية وفرنسا ورجمه بتهمة الزنى، الا ان المسؤولين في السلطة القضائية لم يوافقوا بعد على تنفيذ الحكم».

وينص القانون الجزائي الايراني على عقوبة الرجم حتى الموت للزاني فيما يواجه المتهم بالتجسس عقوبة الاعدام شنقا.

وكان قد صدر على فيروزي (40 عاما) حكم بالاعدام في يناير (كانون الثاني) الماضي بتهمة التجسس لحساب دول اجنبية. ودعت منظمات عدة للدفاع عن الصحافيين وحقوق الانسان بينها «مراسلون بلا حدود» الرئيس الايراني محمد خاتمي الى التدخل لصالح فيروزي الا ان رئيس المكتب الاعلامي في السلطة القضائية فوتوفات ناصري أكد في الشهر الماضي ان المحكمة العليا تنظر في حالة رئيس التحرير السابق لصحيفة «ايران نيوز» التي تصدر باللغة الانجليزية.

موجز

ولي عهد الأردن يبدأ زيارة قصيرة لتركيا

● بدأ ولي العهد الاردني الامير حسن امس زيارة قصيرة لتركيا يلتقي خلالها الرئيس التركي سليمان ديميريل ووزير الخارجية اسماعيل تشيم ويبحث معهما آخر التطورات في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وذكرت مصادر لـ«الشرق الاوسط» في عمان ان الامير حسن سيشارك في مناقشات المبادرة الاطلسية الجديدة التي ستبحث في مؤتمر يعقد في اسطنبول سبل المساهمة في بناء الامن والسلام في الشرق الاوسط. ورافقه في الزيارة الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية وزير الخارجية.

نائب وزير خارجية جنوب أفريقيا وصل إلى ليبيا

● ذكرت وكالة الانباء الليبية ان نائب وزير خارجية جنوب افريقيا عزيز بهاد وصل امس الى ليبيا المحطة الثالثة والاخيرة من جولته في دول المغرب العربي. واضافت الوكالة ان بهاد سيبحث في طرابلس «تعزيز العلاقات بين ليبيا وجنوب افريقيا في مختلف الميادين».

وكان بهاد الذي يرأس وفدا كبيرا من رجال الاعمال يمثلون القطاعين العام والخاص في جنوب افريقيا، قد بدأ الاحد الماضي جولته في الجزائر وتابعها في تونس.

اتفاق على دورة استثنائية للبرلمان الأردني وخلاف على موضوعاتها

● اعلن النائب الاردني خليل حدادين ان 67 نائبا اردنيا وقعوا العريضة التي يطالبون فيها بعقد دورة استثنائية لمجلس النواب الاردني، لكن الخلافات مستمرة حول الموضوعات التي يجب ان تناقشها تلك الدورة.

وقال حدادين لـ«الشرق الأوسط» بعمان امس ان نواب المعارضة لا يرغبون مناقشة قوانين مهمة في تلك الدورة وخاصة مشروع قانون المطبوعات ومشروع توسيع صلاحيات محكمة امن الدولة وغيرهما.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arabic Inc., 1310 G.Street NW. 750 Washington., D.C. 20005 U.S.A.



موجز

حريق كبير بمعبر رفح الحدودي في الجانب الإسرائيلي

● اعلن مسؤول امني فلسطيني امس ان حريقا ضخما شب مساء امس الاول في الجناح الاسرائيلي من معبر رفح حيث اتت النيران على كافة اجهزة الكومبيوتر المركزية والاتصالات الاسرائيلية مما ادى الى توقف حركة المسافرين حتى اشعار اخر.

وصرح مسؤول امني اسرائيلي في معبر رفح، كما ذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان «النيران اشتعلت اثر ماس كهربائي وقع في الجناح الاسرائيلي في قاعة المغادرين». واضاف ان ألسنة اللهب «امتدت تدريجيا الى صالات المسافرين ومكاتب الموظفين واقسام القيادة الاسرائيلية في المعبر ومكاتب للمخابرات والجمارك وغرف نوم الموظفين، ملحقة خسائر مادية جسيمة».

أول تدريب لضباط طلاب بالجيش الألماني في إسرائيل

● اعلنت وزارة الدفاع الالمانية مساء امس الاول ان ضباطا طلابا في الجيش الالماني سيشاركون للمرة الاولى في تدريبات تستمر ثلاثة اسابيع مع الجيش الاسرائيلي اعتبارا من اليوم.

وقالت اذاعة اسرائيل ان اقامة هؤلاء الطلاب في اسرائيل ستبدأ بزيارة لنصب ضحايا محرقة اليهود في الحرب العالمية الثانية. وسيتلقون معلومات عن الجيش الاسرائيلي قبل ان ينضموا الى احدى وحداته، ثم سيمضون الاسبوع الاخير في تدريبات في المناخ القاسي لصحراء النقب.

وسط المطالبة الفلسطينية بمنع نتنياهو من إفشال لقاءات لندن

آل جور خرج يائسا من لقاءاته في إسرائيل

تل أبيب: من نظير مجلي

يعيد المراقبون الاسرائيليون البيان الاميركي المتشائم حول الهوة العميقة بين مواقف اسرائيل وفلسطين في موضوع الانسحاب وتحريك عملية السلام، الى الشعور باليأس الذي خرج به نائب الرئيس الاميركي، آل جور، بعد لقاءاته في اسرائيل.

ويؤكد هؤلاء المراقبون، نقلا عن مصادر مرافقة لآل جور، ان بنيامين نتنياهو ووزراءه جميعا، بمن في ذلك اسحق مردخاي (الدفاع) ونتان شيرانسكي (التجارة والصناعة)، رفضوا المبادرة الاميركية حول الانسحاب بنسبة 13,1 في المائة، وان نتنياهو تخلى حتى عن فكرته «بالموافقة على هذه النسبة من الانسحاب مقابل موقف اميركي حازم ضد الاعلان عن اقامة دولة فلسطينية»، وهي الفكرة التي كان قد طرحها خلال لقائه الاول مع مساعد وزيرة الخارجية الاميركية، مارتن انديك، ومنسق عملية السلام، دنيس روس، قبل اسبوع.

وراح جميع المسؤولين الاسرائيليين الذين التقاهم، باستثناء الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان، يتحدثون عن ضرورة ابقاء المبادرة الاميركية سرية وغير رسمية، وعن وجوب تنازل الفلسطينيين عن الانسحاب بنسبة 13,1 في المائة والاكتفاء بما تعطيه اسرائيل (10,8 في المائة) على اثر ذلك، اتصل آل جور مع الوزيرة مادلين اولبرايت وابلغها بانطباعه المتشائم وبصعوبة المهمة التي تنتظرها في لندن، ابتداء من غد، فجاء بيان وزارتها بان هناك هوة عميقة بين الموقفين الاسرائيلي والفلسطيني.

وكان الفلسطينيون، اثناء اعدادهم للقاء بين آل جور والرئيس ياسر عرفات، الذي عقد مساء امس، قد اتهموا نتنياهو بافشال مفاوضات لندن قبل انعقادها «فليس من قبيل المصادفة انه يتحدث عن هذا الفشل يوميا، منذ مطلع الاسبوع الماضي. انما هذا يدل على التخطيط لهذا الفشل».

واكد كبير المفاوضين الفلسطينيين، الدكتور صائب عريقات، امس، ان فشل لقاءات لندن يزعزع الاستقرار في المنطقة. وعلى الولايات المتحدة ان تعلن مبادرتها جهارا ورسميا وتضغط على اسرائيل لقبولها وتمنعها من افشال مؤتمر لندن. وكانت شبيبة حركة «فتح» اكبر الفصائل الفلسطينية القيادية، قد طالبت الرئيس الفلسطيني بوقف المفاوضات غير المجدية مع اسرائيل واطلاق يد الشباب الفلسطيني لينتفض على الاحتلال، مما يجعل كلام عريقات عن زعزعة الاستقرار واقعيا.

تحرك عربي ـ فلسطيني حال دون ذلك وأكد الالتزام بالخطة الأميركية

الأردن: إسرائيل حاولت عقد اجتماعات لندن على أسس جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني الدكتور جواد العناني ان اسرائيل حاولت عقد لقاءات لندن على اسس ومبادئ جديدة، غير ان هذه المحاولة جوبهت بمعارضة فلسطينية ـ عربية.

وقال الدكتور العناني في تصريحات له امس بعد عودته من رام الله حيث التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ان اللقاءات ستعقد على اساس المبادئ والافكار الاميركية التي طرحت على الملك حسين خلال زيارته لواشنطن الشهر الماضي ونقلها هو الى الرئيس عرفات، الذي ابدى حيالها كل تجاوب وايجابية.

واضاف ان نسبة الانسحاب 13,1 في المائة الواردة في المقترحات الاميركية للمرحلة الثانية ستتبعها مرحلة ثالثة، تمهيدا للانتقال للمرحلة النهائية بعد الوفاء بمتطلبات المرحلة الانتقالية، لتحقيق الربط بين المناطق الفلسطينية وانجاز ما يتصل بالمطار والميناء والمنطقة الصناعية والممر الآمن ووقف الاستيطان.

واشار العناني الى ان هناك رسالة ضمانات من وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية السابق وارين كريستوفر بتحقيق تكامل في مراحل الانسحاب الثلاث، والمشروعات والجوانب الاقتصادي تمهيدا للانتقال للمرحلة النهائية على قاعدة الارض مقابل السلام ومبادئ مدريد والاتفاقات الموقعة.

أكدت أنها ستستمر في بذل جهودها لدفع عملية السلام للأمام

واشنطن: خلافات كبيرة بين إسرائيل والفلسطينيين عشية اجتماع لندن

واشنطن ـ وكالات الأنباء: اعلنت الولايات المتحدة ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت تواجه مهمة صعبة في التقريب بين وجهات النظر المختلفة جدا بين الفلسطينيين واسرائيل. لكنها اكدت انها ستستمر في بذل الجهود الحثيثة لدفع عملية السلام الى الامام.

جاء ذلك في تصريحين لاثنين من المسؤولين الاميركيين هما المتحدث باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن الذي كان يتحدث في اولان باتور امس وساندي بيرجر مستشار الرئيس الاميركي بيل كلينتون لشؤون الامن القومي.

وقال روبن ان اولبرايت تواجه «مهمة صعبة» في التقريب بين «وجهات النظر المختلفة جدا» بين اسرائيل والفلسطينيين. واشار روبن الذي يرافق اولبرايت في زيارتها الى منغوليا، ان اولبرايت ستحاول ردم الهوة بين المواقف الإسرائيلية والفلسطينية عندما ستلتقي غدا في لندن كلا من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على حدة. وقال روبن ان اولبرايت عبرت عن تشاؤمها حيال نتائج هذين اللقاءين بعد ان اجرت اتصالا هاتفيا مع نائب الرئيس الاميركي آل جور الذي كان في اسرائيل. واكد بيرجر ان الولايات المتحدة ستبذل جهودها «الحثيثة» حتى تحقيق تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط. وعشية محادثات لندن كرر بيرجر خلال لقاء في «بروكينز انستيتيوشن» في واشنطن ان المأزق الحالي لعملية السلام يشكل «تهديدا خطيرا للسلام والاستقرار في المنطقة».

واضاف بيرجر ان «ثمة ضرورة ملحة لان تستأنف المفاوضات». وقال «سنناقش معهم افكارنا لتأمين استئناف المناقشات حول الوضع النهائي وامل في ان يتمكنوا من العمل حول هذا الموضوع». لكن بيرجر اوضح انه «لا نستطيع ان نفرض اتفاقا وكل اتفاق نفرضه لن يدوم». وقال ان «عملنا هو محاولة ردم الهوة بين الاسرائيليين والفلسطينيين وسنعمل بلا كلل على هذا الصعيد».

لم يتضح هل ستشهد العاصمة البريطانية قمة أم مجرد اجتماعات ثنائية

محاولات يبذلها روس في إسرائيل لإنجاح مباحثات لندن غدا

لندن: من علي الصالح

تقرير اخباري

مفاوضات اللحظات الاخيرة في اسرائيل ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية التي يقوم بها منسق السلام الاميركي دنيس روس ومساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن إنديك اللذان انضم اليهما نائب الرئيس الاميركي آل جور، هدفها انجاح المحادثات التي يفترض ان تشهدها العاصمة البريطانية لندن غدا. وترمي هذه الاجتماعات الى احياء عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط واعادتها الى مسارها الطبيعي بعد توقف مستمر منذ اكثر من 13 شهرا بسبب قرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستعمرة جديدة في جبل ابو غنيم الذي ضمته الى بلدية القدس الشرقية عقب حرب يونيو (حزيران) ,1967 ولم يتضح ما اذا كانت هذه المحادثات ثنائية تجريها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كل على حدة ام انها ستكون قمة ثلاثية يشارك فيها عرفات ونتنياهو واولبرايت او قمة رباعية يشارك فيها رئيس الوزراء البريطاني توني بلير كما ذكر عندما طرحت فكرة المحادثات في لندن وروجتها وسائل الاعلام والصحافة باسم قمة لندن.

وكانت فكرة هذه الاجتماعات قد طرحت اثناء زيارة بلير لاسرائيل في اطار جولته الشرق اوسطية التي شملت 4 عواصم عربية اضافة الى تل ابيب في النصف الثاني من ابريل (نيسان) الماضي. وذكر يومها ان بريطانيا هي التي سترعى هذه الاجتماعات وانها هي التي وجهت الدعوة اليها. لكن الادارة الاميركية التي ترفض مشاركة اوروبية، مباشرة في عملية سلام الشرق الاوسط سرعان ما اخذت زمام المبادرة وقالت انها وجهت الدعوة لكل من عرفات ونتنياهو الى محادثات تجرى في لندن في 4 مايو (ايار). وفهمت بريطانيا الرسالة واعلنت على لسان بلير نفسه ومسؤولين آخرين ان الدور البريطاني او الاوروبي في عملية السلام لن يكون بديلا للدور الاميركي بل سيظل دورا مساعدا ومساندا له.

واكدت ذلك متحدثة باسم وزارة الخارجية البريطانية عندما قالت «الرجاء العودة الى السفارة الاميركية في هذا الموضوع لان الاستعراض اميركي اكثر منه بريطانيا» كما ذكرت ذلك «الشرق الاوسط» امس.

واكتفى البريطانيون في ما يبدو بمحادثات ثنائية يجريها بلير مع كل من عرفات ونتنياهو في مقر رئاسة الوزراء البريطانية في «10 داوننج ستريت» صباح غد اي قبل المحادثات مع الجانب الاميركي. الامر الذي فسره مسؤول في السفارة الاميركية بان المحادثات لن تصل الى مستوى القمة كما يأمل بعض الاطراف.

غير ان مسؤولا فلسطينيا قال لـ«الشرق الأوسط» ان المحادثات ستبدأ ثنائية اولا بين بلير والرئيس عرفات ونتنياهو كل على حدة ومن ثم محادثات تجريها اولبرايت مع عرفات ونتنياهو كل على حدة ايضا. واذا ما نجحت هذه المحادثات في ردم الهوة وهي واسعة جدا بين الموقفين الفلسطيني والاسرائيلي في عدد من القضايا لا سيما الانسحابات من الضفة الغربية والنشاط الاستعماري الاستيطاني ومصادرة الاراضي في الضفة الغربية وغيرها الكثير، واذا ما فشل روس في اقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي بتغيير مواقفه المعلنة والقبول بتطبيق ما اتفق عليه في الاتفاقات المرحلية وكذلك المبادرة الاميركية التي لم تعلن رسميا بعد، اذا ما تمسك الفلسطينيون بمطالبهم، فان محادثات لندن ستراوح مكانها ولن تتطور الى قمة او قمم باي شكل وسيكون مصيرها الفشل المحتم ولن تكون اكثر من جولة اخرى تضاف الى جولات المحادثات التي شهدتها لندن في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وجنيف وباريس من قبلها التي لم تجد نفعا ولم تحرك عملية السلام بوصة واحدة الى الامام.

وحتى هذه اللحظة تشير الدلائل الى ان روس فشل في اقناع نتنياهو بتغيير موقفه. وهذا لا يضع علامة استفهام على القمة المرجوة، بل على مجمل محادثات لندن. وينعكس فشل روس في تصريحات نتنياهو. حيث انه ما يزال يتهم الجانب الفلسطيني بعرقلة تقدم السلام، ويقول ان عرفات هو الذي يستطيع كسر الجمود في عملية السلام، مؤكدا انه لن يعرض امن اسرائيل للخطر من اجل التوصل الى اتفاق في لندن. وهو بذلك يشير الى رفضه المبادرة الاميركية الداعية من بين ما تدعو الى انسحاب اسرائيلي من 13,1 في المائة من الضفة الغربية.

وفي بريطانيا قال متحدث باسم بلير ان الهدف من لقاء لندن «ليس تسجيل نصر دبلوماسي او مثير ولكن العمل على تقدم عملية السلام». وتابع يجب الا نتوقع «عرضا دبلوماسيا بالالعاب النارية». واوضح المتحدث «اننا ما زلنا نتحدث عن ردم الفجوات وليس عن اختراقات لكن الاهم هو مواصلة الحوار».

وقلل مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية من احتمالات تحقيق اختراق في محادثات لندن. وقالت اولبرايت «نحن نواجه امكانية ان تفقد عملية السلام زخمها وعزمها وربما قد تتقهقر». واضافت في تصريحات لها ان الرسالة التي ستحملها الى محادثات لندن هي «لم تعد المحادثات كافية، كما ليس كافيا الحديث عن اجراء المزيد من المحادثات. اننا ندور في حلقة مفرغة لفترة طويلة وسنرى في لندن ما اذا كان الزعيمان مستعدين لسلوك الخيارات الصعبة اللازمة لتحريك عملية السلام».

لكن ما هي مواقف الطرفين؟ وهل هناك امكانية للتوصل الى حلول وسط؟

المسؤولون الفلسطينيون يقولون انهم لا يطالبون بالقمر بل بان تقوم اسرائيل بتنفيذ الاتفاقات الموقعة. واعلن الفلسطينيون قبولهم للمبادرة الاميركية لتفويت الفرصة على الحكومة الاسرائيلية رغم ان نسبة الانسحاب التي تتحدث عنها المبادرة (13,1 في المائة) اقل مما يتوقعونه وفق ما جاء في بروتوكولات اتفاق الخليل الذي وقع في 15 يناير (كانون الثاني). وتنص هذه البروتوكولات على انسحابات اسرائيلية على 3 مراحل تبدأ الاولى في 7 مارس (اذار) 1997 وتنتهي المرحلة الثالثة في يونيو 1998. وكان يفترض ان تشمل هذه الانسحابات ما بين 85 ـ 90 من الضفة الغربية حسب التفسيرات الفلسطينية، تاركة فقط مناطق المستعمرات والقواعد العسكرية الى مفاوضات المرحلة النهائية لكن اسرائيل لم تنفذ ايا من هذه المراحل. وتربط قبولها بالانسحاب حتى من 11 في المائة بتنازل فلسطيني عن انسحابات المرحلة الثالثة. ويقول الفلسطينيون ان المبادرة الاميركية هي حدهم الادنى ولا يمكن ان يقبلوا باقل منها. وهي تتكون من 4 بنود:

- الانسحاب من 13,1 في المائة من الضفة الغربية اضافة الى تنفيذ ما تبقى من الاتفاقات المرحلية مثل الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين والممر الامن بين غزة والضفة والمنطقة الصناعية والميناء والمطار وغيرها.
- وقف الاجراءات الاحادية الجانب والمعني بذلك حسب تفسير الفلسطينيين، وقف البناء الاستعماري الاستيطاني كليا ووقف مصادرة الاراضي وهدم البيوت.
- معالجة القضايا الأمنية.
- بدء مفاوضات المرحلة النهائية.

وبالمقابل فإن الموقف الاسرائيلي يقوم على رفض الانسحاب من نسبة تزيد عن 10,8 في المائة. ويضع الاسرائيليون عددا من الشروط يطالبون السلطة الفلسطينية الالتزام بها كي يلتزموا بدورهم بهذا الانسحاب من بينها:

- بذل المزيد من الجهود لمحاربة ما يسمونه بالارهاب ونزع السلاح وضرب البنى التحتية لحركتي حماس والجهاد الاسلامي واي قوة مسلحة.
- تسليم عدد من المطلوبين امنيا لاسرائيل.
- التنازل عن المطالبة بمرحلة انسحاب ثالثة.
- وقف عمليات التحريض في وسائل الاعلام الفلسطينية.
- تقليص عدد افراد الشرطة الفلسطينية.

بالمقلوب

أحمد الربعي

إسرائيل... حين تحتفل

لا يحتاج المراقب لكثير من الجهد للتأكد من ان احتفالات اسرائيل «بعيد ميلادها» الخمسين، كانت عملية دعائية منظمة، مدفوعة الثمن، ومخططا لها سلفا على مستوى دولي، وأن هذا الابهار الاعلامي للمناسبة والتغطية الكبيرة لها، ليس مصادفة، وان الفرصة تم استثمارها بشكل منظم وموجه للرأي العام الاميركي والأوروبي لتصوير اسرائيل كنموذج حضاري، متناسين كل الجوانب السوداء والمأساوية من احتفالات اسرائيل.

الاسرائيليون أقاموا دولتهم قبل خمسين سنة. وهي دولة قامت على جثث ضحايا من اهل البلاد الشرعيين، واقاموا المدن والمستعمرات على انقاض آلاف البيوت التي تم هدمها ومصادرتها وتشريد اهلها.

الاسرائيليون احتفلوا دون ان يجرؤ أحد على قول الحقيقة، وهي ان الاحتفال بارتكاب جريمة كان احتفالا بنسيان ضحاياها، وتشويها لتفاصيل الجريمة، وقلبا لحقائق التاريخ. فهناك منتصر لا ندري على من انتصر، ودولة اقيمت لا نعرف ان كانت قد اقيمت في صحراء قاحلة، أو انها اقيمت على اطلال أمة فلسطينية تم تدميرها ونفيها وتشريدها ثم تناسيها وانكار حقوقها.

نحن ضحايا دولة اسرائيل التي تحتفل بمرور خمسين سنة على زرعها في وسط ارض العرب. دفعنا ملايين المشردين والضحايا والمعوقين، تم إشغالنا بحروب متواصلة، ثم تعطيل تنمية مواردنا، نقنا العذاب والحرب بسبب قيام دولة اسرائيل.

لكن المعتدي، والقاتل يحتفل بجريمته، وينجح في الكذب وفي الاستمرار في الكذب... بينما تبقى نحن الضحايا نحتفل بهدوء وكأننا نشعر بالذنب، وكأننا تقمصنا دور القاتل وليس دور الضحية.

قيام دولة اسرائيل احد جرائم هذا العصر سياسيا واخلاقيا... والقاتل يحتفل ويشعل الشموع، بينما الضحايا صامتون... اللهم لا شماتة!!

مباحثات للأمير عبدالله مع آل جور قبل اختتام زيارته

السعودية أبلغت اميركا تصورها لتحسين العلاقات مع إيران

الرياض: من سليمان نصر

قالت مصادر دبلوماسية في جدة ان القيادة السعودية أكدت لنائب الرئيس الاميركي آل جور، خلال مباحثاته التي اختتمها امس قبل مغادرته السعودية، على ضرورة استمرار بذل الجهود الاميركية من اجل تحريك عملية السلام، واعلان المبادرة الاميركية لتحقيق اتفاق فلسطيني ـ اسرائيلي يضمن تنفيذ الالتزامات الواجبة على اسرائيل.

في الوقت ذاته قال مصدر دبلوماسي غربي انه من الممكن ان تقوم السعودية بمساع خيرة لتحسين العلاقات الايرانية ـ الاميركية وذلك عن طريق نقل وجهات النظر بين الجانبين. واجرى آل جور خلال زيارته مباحثات في جدة مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ركزت على ثلاثة محاور رئيسية هي عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع في العراق وسياسة ايران في منطقة الخليج.

وزار آل جور قبيل مغادرته السعودية القوات الاميركية العاملة في اطار قوات التحالف الدولي المكلفة مراقبة جنوب العراق والموجودة في قاعدة الأمير سلطان بن عبد العزيز الجوية في مدينة الخرج ـ جنوب الرياض.

وعقد الأمير عبد الله اجتماعا ثنائيا مغلقا ظهر امس مع آل جور. ذكرت وكالة الانباء السعودية انه جرى خلاله «استعراض مجمل الأحداث الدولية ومسيرة السلام في الشرق الأوسط واستكمال الموضوعات التي تمت مناقشتها في اجتماعهما المغلق ليلة اول من امس».

وكان خادم الحرمين الشريفين قد استقبل ليلة امس في جدة آل جور الذي غادر جدة بعد ظهر امس بعد غداء اقامه على شرفه الأمير عبد الله الذي كان على رأس مودعيه في مطار الملك عبد العزيز في جدة.

وقالت مصادر دبلوماسية في جدة ان محادثات آل جور ركزت على تبادل وجهات النظر بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط وسبل العمل على التغلب على المصاعب التي تواجهها، وكذلك الوضع في العراق، وسياسة ايران في منطقة الخليج.

واعربت المصادر عن اعتقادها بأن المسؤولين السعوديين شرحوا له وجهة نظرهم بشأن السياسة الايرانية الحالية وخاصة تجاه دول المنطقة الخليجية، اذ ترى القيادة السعودية ان هناك تغييرات ايجابية في السياسة الايرانية من الممكن ان تتعامل معها الادارة الأميركية عن طريق البدء باتصالات مع ايران. ويعتقد ان آل جور عرض على المسؤولين السعوديين وجهة نظر واشنطن حول العلاقات مع ايران، إلا انه لم تتأكد تكهنات بأن يقوم الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، المنتظر ان يزور طهران خلال الأسابيع القليلة المقبلة، بنقل وجهة النظر الأميركية للمسؤولين في ايران.

وعلى صعيد الوضع في العراق ذكرت المصادر الدبلوماسية ان محادثات نائب الرئيس الاميركي في جدة كانت فرصة ليستمع آل جور الى وجهة النظر السعودية بشأن كيفية التعامل مع الأوضاع الحالية في العراق على ضوء التطورات الأخيرة. واشارت المصادر الى انه لا يوجد خلاف سعودي ـ اميركي بشأن ضرورة التزام العراق بتنفيذ جميع قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن واستمرار السماح لمفتشي اللجنة الدولية لإزالة اسلحة الدمار الشامل بمواصلة عملهم دون اي معوقات.

ومثلما ليس هناك خلاف بشأن تنفيذ العراق لقرارات الشرعية الدولية تؤكد المصادر المطلعة انه ليس هناك خلاف سعودي ـ اميركي حول العلاقات الثنائية بين البلدين والتي وصفتها وكالة الأنباء السعودية بأنها «وطيدة»، وخاصة على صعيد التعاون في مجال استكمال بقية التحقيقات المتعلقة بانفجار الخبر صيف عام 1996 والذي قتل فيه 19 اميركيا. وكان الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية قد اكد في مقابلة اذاعية الاسبوع الماضي عدم وجود خلاف مع الولايات المتحدة حول هذا الموضوع.

آية الله علي خامنئي مرشد الثورة الإيرانية اثناء استقباله امس للشيخ أحمد ياسين مؤسس وزعيم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) (ا.ف.ب)

نفي أي طابع سياسي للمساعدات الإنسانية الأميركية للعراق

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول في احدى منظمات الاغاثة الانسانية الاميركية ان المساعدات التي قدمتها منظمات انسانية اميركية الى العراق لا تحمل اي طابع سياسي، ولا يتم استغلالها سياسيا من جانب العراق.

وأبلغ اندرو حنا نائب رئيس منظمة «اميري كير» الاميركية مؤتمرا صحافيا عقده في ابوظبي امس ان المنظمة قدمت أخيرا مساعدات طبية لأربع مستشفيات ببغداد بقيمة اجمالية تقدر بحوالي 2,5 مليون دولار اميركي. وقال ان المنظمة تخطط لتقديم مزيد من المساعدات، ولايفاد مجموعة من الاطباء لدراسة بعض حالات سرطان الأطفال وامكانية علاج بعضهم في الولايات المتحدة. واضاف ان الشحنة الأولى من المساعدات الطبية كان يفترض ان ترسل الى العراق قبل ستة اشهر إلا ان ظروف المواجهة بين الأمم المتحدة والحكومة العراقية حالت دون إتمام المهمة في ذلك الموعد، مشيرا الى ان ارسال المساعدات يتم بعد الحصول على الموافقة الدولية اللازمة. وأكد وجود حاجة ملحة لمساعدات طبية وانسانية للعراق.

الحكومة السودانية تنتقد مانحي المعونة للمتضررين من الحرب في الجنوب

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

انتقدت الحكومة السودانية «مستوى استجابة المانحين لاغاثة المحتاجين للغذاء، وضعف استجابتهم لنداء منظمات الامم المتحدة، التي طالبت بتوفير مبلغ 109 ملايين دولار لتوفير احتياجات المتضررين في الجنوب».

وقال العميد الطبيب محمد خير ـ وزير التخطيط الاجتماعي ـ في مؤتمر صحافي عقده امس، ان «استجابة المانحين لنداء عام 1998، لتسيير عمليات «شريان الحياة» بلغت ما يعادل 7,2 في المائة، وتناشد المجتمع الدولي حث المانحين على سد العجز، حتى تتمكن ادارة «شريان الحياة» من ايصال المساعدات المطلوبة للمحتاجين في الوقت المناسب».

واعتبر الوزير ان هذه المساهمة كانت سببا في ان «ادارة شريان الحياة ـ رغم فتح جميع الممرات للطيران ـ لم تستطع ايصال الاحتياجات الا لحوالي 30 في المائة من مناطق الحكومة والتمرد»،واضاف الوزير ان «الحكومة ـ بالرغم من رأيها الواضح في ان يتم النقل من داخل السودان، لتقليل تكلفة الترحيل ـ الا انها توافق على استخدام النقل الجوي من خارج السودان، حرصا منها على ايصال المساعدات الانسانية لمواطنيها». واعلن «موافقة الحكومة على الطلب الاخير للامم المتحدة، للتصديق على حركة 4 طائرات اضافية تعمل من مدينة الابيض في السودان ولوكوشيكو للايفاء بالطلبات الملحة والعاجلة للمواطنين السودانيين بالولايات الجنوبية».

واستعرض وزير التخطيط ما سماه «سلبيات صاحبت تسيير عمليات «شريان الحياة» منذ انطلاق عملها عام 1989»، وقال انها «تتمثل في غياب استراتيجية طويلة المدى، تراعى فيها النقلة المتدرجة من الاعتماد على الاغاثة الى الاعتماد على الذات، وضمور الجانب الانساني في العملية، وتفخيم جوانب اخرى لمنفعة سياسية واقتصادية للاطراف المشاركة بعمق في العملية، مما اطال حالة الحرب الراهنة، واطال مدة البرنامج».

وادارة الجوانب الهامة ذات التأثير المباشر في التنفيذ لعمليات من جانب واحد (الامم المتحدة)، وتعتيم مطلق لتلك الجوانب على اطراف اساسية مشاركة مشاركة فعالة في البرنامج، واستغلال غياب الحكومة في معرفة الاحصاءات الدقيقة بالنسبة لعدد المستفيدين في مواقع التمرد، وتضخيم اعدادهم وبالتالي احتياجاتهم، والجنوح للنقل البري من خارج السودان (لوكوشيكو) لصالح مواقع التمرد بكثافة، مع تقليل استغلال الطرق البرية والبحرية من مراكز الحكومة الى مواقع التمرد، مما ادى الى صرف النظر عن المشروعات المتعلقة بصيانة الطرق والكباري».

وكانت الحكومة السودانية قد تعرضت خلال الاسبوع الماضي لانتقادات حادة من قبل بعض الحكومات الاوروبية، ومنظمات الامم المتحدة، «لمنعها وصول الطعام والدواء للمناطق المهدد بالمجاعة في جنوب السودان». ورد السودان في خلال مؤتمرات صحافية وبيانات واجتماعات مع المسؤولين في المنظمات الدولية الاسبوع الماضي، قائلا انه «تم فتح جميع الممرات لولاية بحر الغزال ـ الاكثر تعرضا للمجاعة ـ اعتبارا من ابريل (نيسان) 1998، وتم التصديق لكل مواقع بحر الغزال والبالغة 22 موقعا».

طهران تمهد لرفع القيود عن حسين منتظري

طهران ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر ايرانية مطلعة امس ان السلطات الايرانية اطلقت سراح علماء الدين والمعلمين والطلبة الذين اعتقلوا منذ اسبوعين بسبب مشاركتهم في اعمال الاحتجاج التي اندلعت في مدينة نجف اباد للمطالبة برفع التقييدات المفروضة على المرجع الديني المنشق حسين علي منتظري واعادة الاعتبار اليه.

واضافت المصادر ان القيادة الايرانية شرعت ببحث ملف منتظري باتجاه رفع الاقامة الجبرية المفروضة عليه ووقف المضايقات التي يتعرض لها منذ ان وجه انتقادات الى النظام في العام الماضي. وعلى صعيد ذي صلة انتقد موسوي اردبيلي، وهو من كبار المراجع الدينية في ايران بقوة تدخل السلطات الحكومية في القضايا المتعلقة بالمراجع والحوزات الدينية.

ونقلت عنه اسبوعية «ابان» الناطقة باسم الحركة الطلابية الايرانية امس قوله امام مجموعة من الطلبة في مدينة قم ان «مجلس الامن القومي (الذي يضم كبار مسؤولي الدولة) لا يحق له النظر في ملف المراجع، فهذا ليس من اختصاصه. فمسألة مثل هذه لا دخل لاحد فيها الا الله والرأي العام».

الوساطة القبلية وصلت إلى طريق مسدود

خاطفو البريطانيين الثلاثة في اليمن يريدون مفاوضات مباشرة مع الحكومة

صنعاء ـ ا.ف.ب: قال مصدر قبلي يمني امس ان محتجزي البريطانيين الثلاثة الذين خطفوا في اليمن في 16 ابريل (نيسان) الماضي، يطالبون بالتفاوض مباشرة مع احد ممثلي الحكومة اليمنية.

واضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الخاطفين وهم اعضاء من قبيلة بني ضبيان طالبوا باجراء مفاوضات مباشرة مع ممثل حكومي يفوض الاستجابة لمطالبهم.

واكد ان الوساطة التي قام بها وجهاء قبليون لم تفض الى اي نتيجة حتى الان لان هؤلاء غير قادرين على ان يتعهدوا لتلبية مطالب الخاطفين.واضاف المصدر ان الحكومة اليمنية ترفض اي مفاوضات مباشرة مع الخاطفين وتطالب باطلاق سراح البريطانيين الثلاثة من دون اي شرط.

وكان ديفيد ميتشل (48 عاما) الذي يعمل في المركز الثقافي البريطاني في عدن قد خطف مع زوجته كارولين وابنه عندما كانوا متوجهين الى مطار صنعاء للسفر الى بريطانيا من قبل عناصر مسلحة من قبيلة بني ضبيان. وهم محتجزون حاليا في قرية قراض الواقعة في منطقة جبلية بالقرب من ذمار على بعد قرابة 160 كيلومترا جنوب شرق صنعاء.

وقال دبلوماسي بريطاني في صنعاء ان طلبات الخاطفين لم تعرف بعد ولكن يبدو انهم يريدون طرقا وكهرباء ومدارس.واشار المصدر القبلي الى ان الخاطفين يطالبون ايضا باسترجاع سيارة تعود لاحد اعضاء قبيلتهم استخدموها في ابريل (نيسان) اثناء محاولتهم في صنعاء خطف دبلوماسي غربي واستولت عليها السلطات.

وكانت الحكومة اليمنية قد كلفت الشيخ محمد بن ناجي، شيخ قبائل خولان القريبة من بني ضبيان القيام بمحاولة للتوصل الى اطلاق سراح المخطوفين الثلاثة. وكانت محاولة اولى قام بها محافظ صنعاء، ناجي عبد الله الصوفي، قد فشلت ايضا وسبق لبني ضبيان ان خطفوا عددا من الاجانب، وقد درجت القبائل اليمنية على هذه الممارسة للحصول من الحكومة على مكاسب مادية او الافراج عن سجناء. واكد المصدر القبلي ذاته من جهة اخرى ان قوات الامن اليمنية كانت لا تزال تحاصر قرية قراض امس.واضاف المصدر ان السلطات اليمنية تتجنب اللجوء الى القوة حتى لا تعرض حياة المخطوفين للخطر. واكد ان الرهائن البريطانيين الثلاثة في امان وبصحة جيدة.

وكانت الحكومة البريطانية قد ابلغت السلطات اليمنية انها ترغب في الافراج عن المخطوفين بالطرق السلمية.

السلطات تقلل من أهمية الحادث

الاستماع لأقوال صاحب السيارة المتفجرة في الأردن

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان هيئة التحقيق على انفجار السيارة المفخخة في فندق «القدس» في العاصمة الاردنية عمان اطلقت سراح جميع الذين استجوبوا بشأن الحادث. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الهيئة استمعت ايضا الى مالك السيارة وهو عربي ـ فلسطيني يحمل الجنسية الاسرائيلية، فنفى ان تكون لديه اي معلومات تتعلق بالانفجار الذي استهدف سيارته.

واضافت تلك المصادر ان المرجح هو ان الانفجار استهدف حفل الزفاف المقام في الفندق والذي اشارت اليه «الشرق الأوسط» امس. لكن هيئة التحقيق قررت التوسع في استقصاءاتها اصلا في كشف جهات قد تكون على صلة بحوادث تفجير وقعت في الآونة الاخيرة ويربط بينها خيط مشترك هو التعبير عن رفض كل ما يمت بصلة باسرائيل.

وذكرت في هذا السياق احتراق سيارة محمد رسول الكيلاني الرئيس السابق للمخابرات الاردنية الذي كلف بالاشراف على التحقيق في قضية الجندي الاردني احمد الدقامسة الذي يقضي حكما بالسجن المؤبد بعد ادانته في قتل ست اسرائيليات.

لكن المصادر نفسها قللت من اهمية تلك الحوادث وقالت ان الوضع الامني تحت السيطرة وكل الذي حدث مجرد حوادث متفرقة يشهدها أي بلد مهما كانت نسبة ضبط الامن فيه.

واتضح حسب المصادر نفسها أن الفندق تعود ملكيته لعائلة الشوا وهي من العائلات البارزة في مدينة غزة في الاراضي الفلسطينية ويستقبل 90 في المائة من زبائنه من عرب فلسطين المحتلة 1948. وتبين ان ادارة الفندق بدأت في فرض حراسة ذاتية داخل الفندق ومراقبة مداخل موقف السيارات لتلافي اي حادث مماثل.

بتعطل مؤتمر إسلام أباد

أفغانستان تحيد مجددا عن طريق السلام

إسلام أباد: من أمير طاهري

سألت «الشرق الأوسط» الملا احمد وكيل الله متوكل رئيس وفد طالبان واحد قادة الحركة البارزين عن محادثات السلام الاخيرة في اسلام اباد ومسارها، فقال: «اي محادثات سلام؟».. ما ناقشناه هنا هو وضع نهاية لجهود عناصر مغرر بها تريد ان تمنع افغانستان من ان تصبح دولة اسلامية حقيقية. نحن مستعدون لحل وسط طالما ستؤدي جهودنا الى تأسيس نظام حكم اسلامي خالص في انحاء افغانستان».

وكانت محادثات اسلام اباد التي انهارت اول من امس قد استؤنفت بعد استعادة الولايات المتحدة لدورها في الساحة السياسية في افغانستان.

وظهر ذلك جليا في الزيارة التي قام بها الى كابل وشبيرغان، مقر المعارضة الافغانية المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون. ولدفع المسيرة طلب الاميركيون من سفيرهم في اسلام اباد توماس سيمونز جونيور، ان يتواصل مع الاطراف المعنية يوميا، وان يطالب الافغان بالوصول الى «نتائج ايجابية».

ومن جانبها فان باكستان ايضا تتطلع الى تسوية في افغانستان، ذلك ان فشل طالبان في السيطرة على كامل البلاد خلق وضعا متوترا لا نهاية له، قد يؤدي الى تهديد استقرار باكستان نفسها. وتمنت اسلام اباد بادئ الامر ان تحقق طالبان نصرا ساحقا. لكن الآن يبدو ان مجموعة كبيرة من القيادة الباكستانية تفكر في هذا الامر مرة اخرى.

حتى ان صحيفة «الأمة» الباكستانية الواسعة الانتشار تساءلت في مقال افتتاحي لها عن «هل تصبح افغانستان التي تهيمن عليها طالبان خطرا على باكستان نفسها؟».. ذلك ان هناك العديد من المتشددين الباكستانيين الذين يدعون علانية ان باكستان «ليست اسلامية بما فيه الكفاية»، وان «النموذج الذي تقترحه طالبان يجب ان يمتد خارج افغانستان». وهكذا يعترف بعض المحللين الباكستانيين بأن طالبان قد تصبح في نهاية الامر صورة سياسية لوحش فرانكشتاين الذي ينقلب على صاحبه.

وايران، دولة اخرى من الدول المجاورة لأفغانستان التي تشعر بالقلق، تريد تسوية سريعة في كابول. ذلك ان طهران تخشى ان تتورط في صراع لا نهاية له في افغانستان، في الوقت الذي يسعى فيه الرئيس محمد خاتمي الى تغيير شامل لسياسة ايران الخارجية.

وتؤيد المملكة العربية السعودية بقوة جهود السلام، اضافة الى روسيا واوزبكستان والصين، الدول الرئيسية المجاورة لأفغانستان. ومع ذلك فلا توجد مؤشرات الى امكانية التوصل لسلام في هذا البلد. ويعترف بذلك رئيس وفد طالبان ـ متوكل ـ الذي قال لـ«الشرق الأوسط» ان الاسلام «لا يمكن ان يكون في حالة سلم مع قوى الكفر. ربما تكون هناك هدنة بطبيعة الحال. لكن سلام؟ لا».

وعندما سئل عما اذا كانت طالبان تحتكر تفسير القيم والمبادئ الاسلامية، اجاب الملا بنبرة هادئة «نحن لانفسر الاسلام، وانما فقط نطبقه».

ويواصل الملا حديثه قائلا ان طالبان قدمت «تضحية كبيرة عندما قبلت الحديث مع عناصر ظلت مسؤولة عن الفساد في الارض». ويتردد تشاؤم الملا بشأن مستقبل المحادثات في موقف رسول طالب، زعيم جبهة المعارضة لطالبان في الشمال الذي يقول: «تعتقد طالبان انها فقط التي تعرف الاسلام. وتريد ان تطبقه على العالم بأسره. وطالما ظلوا على هذه الافكار فلن يتم التوصل الى سلام في البلاد».

ولما سألنا الجانبين عن جدوى محادثات اسلام اباد، تبين لنا بعد الاجابات الدبلوماسية ان الطرفين وافقا على المشاركة فيها «لارضاء الدول الاجنبية التي تقف خلفهما». كما ان طالبان ترغب في الحصول على اعتراف من واشنطن، بينما يريد معارضو طالبان ان يجعلوا الاميركيين راضين. لكن الحقيقة تقول ان افغانستان اليوم ابعد ما تكون عن اي سلام ممكن.

وزارة الدفاع اليمنية تنفي تقديم قواعد أو تسهيلات عسكرية لأميركا

صنعاء: من حسين الجرباني

نفى مصدر مسؤول في وزارة الدفاع اليمنية ما ذكرته بعض الصحف الحزبية والاهلية حول ان اليمن وافق على تقديم تسهيلات عسكرية واقامة قواعد عسكرية اميركية على الجزر والاراضي اليمنية.وقال المسؤول العسكري ان سياسة اليمن الثابتة والمبدئية هي عدم السماح باقامة اي قواعد عسكرية او تقديم تسهيلات لاية قوات اجنبية على الجزر والاراضي اليمنية.

واضاف في تصريح رسمي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «ان ما يردده البعض في هذا الشأن انما هو محض افتراء كاذب وتصرف غير مسؤول يعكس عقلية مهووسة تهدف للاثارة والاساءة ولتشويه سمعة اليمن وتحقيق اهداف ومآرب سياسية معروفة»، على حد قول المصدر في وزارة الدفاع اليمنية وهاجم من يرددون ذلك قائلا انهم اول من يفكر في بيع الوطن والمس بسيادته واستجلاب القواعد العسكري الاجنبية وتقديم التسهيلات العسكرية للآخرين لو امكن لهم ذلك.

واوضح المصدر ان الوفود العسكرية والسفن والقطع البحرية الحربية التي استقبلها ويستقبلها اليمن من المانيا او فرنسا او ايطاليا او اميركا او روسيا او قطر او عمان او مصر او بريطانيا او من اي بلد صديق او شقيق، انما تأتي في اطار تبادل الزيارات والتعاون بين اليمن وتلك البلدان، وهو امر شائع ومعتاد في العلاقات بين الدول ولا صلة له بتقديم اي تسهيلات او انشاء قواعد عسكرية في اليمن. ويذكر مجلس شورى حزب الاصلاح اليمني (64 مقعدا في البرلمان)، كلف اخيرا قيادته تقصي الحقائق حول ما نشرته بعض الصحف حول تقديم اليمن تسهيلات للولايات المتحدة في جزيرة سقطرى (500 كيلومتر جنوب عدن) وبعض الجزر الاخرى.

وكانت صحيفة «يمن تايمز» التي يرأس تحريرها الدكتور عبد العزيز السقاف عضو المجلس الاستشاري قد ذكرت في عددها الاخير ان اليمن والولايات المتحدة توصلا الى اتفاقية تسهيلات عسكرية تعطي البحرية الاميركية الحق في الدخول الى الموانئ اليمنية خاصة ميناء عدن.

وقال ان الادميرال توما فارجو قائد الاسطول الاميركي وقع الاتفاقية خلال زيارته لليمن في مارس (آذار) الماضي. ونقلت «يمن تايمز» عن الملحق العسكري الاميركي في صنعاء قوله «ان البنية التحتية للموانئ اليمنية تستطيع في حالة تطويرها استقبال سفن كثيرة»، الا انه لم يتعرض بصورة صريحة الى وجود اتفاق تسهيلات.

ويذكر ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح كان قد نفى في وقت سابق منح اليمن اي تسهيلات عسكرية للولايات المتحدة على الاراضي اليمنية. وقال ان اليمن ليس في سياسته تقديم اي قواعد لأميركا او غير اميركا. مشيرا الى ان الوجود الاجنبي يسبب الكثير من المشاكل.

وهاجمت امس صحيفة «الثورة» الرسمية، صحيفة «الوحدوي» الناطقة باسم التنظيم الوحدوي الناصري لنشرها اخبار كاذبة حسب قول «الثورة». وقالت ان ما تمارسه «الوحدوي» من دور قبيح يستحق الوقوف امامه بتمعن لانه انعكاس للعقلية التآمرية للقائمين على «الوحدوي» والتي كانت اول صحيفة حزبية نشرت الاخبار المتعلقة بما اشيع عن تقديم اليمن تسهيلات عسكرية للولايات المتحدة في اليمن.

تركيا تحتج على افتتاح ممثلية لحزب العمال الكردستاني في اليونان

انقرة ـ ا.ف.ب: اتهمت الحكومة التركية اليونان بالعمل على «تاجيج الارهاب» فيها بسماح اثينا بفتح مكتب تمثيلي فيها لحزب العمال الكردستاني الذي تقوم القوات التركية بحملة عسكرية واسعة ضده في الاقاليم الجنوبية الشرقية من البلاد.

وقال بيان اصدرته وزارة الخارجية التركية «في الوقت الذي سجلت فيه تركيا تقدما كبيرا في مكافحتها الارهاب، يلاحظ ان اليونان بذلت جهودا خاصة لاحيائه بعد ان كاد يلفظ انفاسه الاخيرة في تركيا».

وتعتبر تركيا حزب العمال الكردستاني منظمة ارهابية وتحمله مسؤولية مقتل 29 الف شخص في حرب العصابات التي يشنها ضد انقرة منذ عام 1984 لانشاء دولة كردية مستقلة.

وافتتحت هذا الاسبوع ممثلية للحزب في اثينا ونظم في فندق فخم حفل استقبال بحضور حوالي عشرة نواب من الحزبين اليونانيين الرئيسيين وهما الحزب الاشتراكي الحاكم «باسوك»، وحزب «الديمقراطية الجديدة» المحافظ المعارض. وتليت في الحفل رسالة من زعيم الحزب عبد الله اوجالان حذر فيها اليونان من اي حوار مع تركيا ونفى ان تكون تركيا على وشك الانتصار على حزبه.

واعتبر البيان التركي ان «حماية اليونان ومساندتها لمنظمة ارهابية هدفها تجزئة الاراضي التركية ويشكلان انتهاكين سافرين لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي».

وفي غضون ذلك نقلت وكالة انباء الاناضول التركية امس عن مسؤولين عسكريين قولهم ان 29 من مقاتلي الحزب لقوا مصرعهم في مواجهات مع القوات التركية وقعت في جنوب شرق الاناضول.

وكانت السلطات التركية قد اعلنت قبل ذلك ان ثمانية «ارهابيين» قتلوا الليلة قبل الماضية وصباح امس في هجوم واسع النطاق للجيش التركي في تلك المناطق بدأ في 26 ابريل (نيسان) الماضي.

ويقول الجيش التركي ان هذه العملية هي اكبر الحملات التي قام بها منذ بدء حرب العصابات قبل 14 عاما.وكان رئيس اركان الجيش التركي الجنرال اسماعيل حقي قره داي اعلن في الشهر الماضي ان حزب العمال الكردستاني أبيد بنسبة 95 في المائة نتيجة للحملات المتعاقبة للقوات التركية.

وقعه حسن حطاب أحد قادة الجماعة الإسلامية المسلحة

بيان على جدران العاصمة الجزائرية يتحدث عن مهاجمة عسكريين ويهدد بعمليات جديدة

لندن: «الشرق الاوسط»
الجزائر: وكالات الانباء

اكدت مصادر جزائرية مطلعة في لندن امس ان بيانا وزع في بعض احياء العاصمة الجزائرية، والصق ايضا على جدرانها، موقع من حسن حطاب احد قادة الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر يتحدث فيه عن عمليات ضد اهداف عسكرية ويهدد بالمزيد. في وقت اعلن في الجزائر عن مقتل 28 شخصا في عمليات عنف جديدة يوجه فيها الاتهام عادة لمسلحين متطرفين.

وكانت انباء الجزائر تحدثت عن البيان الموقع من حسن حطاب وذكرت انه حمل تهديدا بتصعيد الهجمات على قوات الامن الحكومية واصوليين متطرفين من فصائل منافسة. وقال البيان ان الجماعة ليست مسؤولة عن مذابح المدنيين. ووقع البيان حسن حطاب باعتباره زعيم الجماعة الاسلامية المسلحة لمنطقة الجزائر العاصمة وإقليمي البليدة وبومرداس المجاورين.

واضاف البيان ان الجماعة تؤكد مجددا ان اعضاءها لم ينفذوا مذابح ضد المدنيين وتعلن انها ستكثف جهادها ضد افراد قوات الامن الحكومية واعضاء الجيش الاسلامي للانقاذ. وجاء في البيان ان اعضاء الجماعة شنوا هجوما على موقع عسكري في الاربع جنوبي الجزائر العاصمة اواخر الشهر الماضي قتل خلاله ما يصل الى 80 جنديا واحتجز 40 اخرون رهائن فضلا عن الاستيلاء على كمية كبيرة من الاسلحة. وتلقي الحكومة والجيش الاسلامي للانقاذ وهو جماعة معتدلة نسبيا، اللوم على الجماعة المسلحة في مذابح اودت بحياة اكثر من 1400 مدني اغلبهم من الفلاحين خلال الاشهر الاربعة الماضية. واعلن الجيش الاسلامي للانقاذ وهو الجناح العسكري للجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة، وقفا لاطلاق النار من جانب واحد في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وشجبت الجماعة الهدنة باعتبارها خيانة للقضية الاسلامية.

وجاء في البيان ان الجماعة التي تنفي مسؤوليتها عن مذابح المدنيين تتوعد القوات المسلحة وذلك بعد بضعة ايام من مقتل 40 مدنيا ذبحوا جنوبي العاصمة في بداية السنة الهجرية الجديدة يوم 28 ابريل (نيسان) الماضي.

وذكرت انباء الجزائر ان اربعة مدنيين ذبحوا امس الاول عند حاجز طريق وهمي في عين الدفلي جنوبي الجزائر العاصمة. كما اشارت الى مقتل امرأتين وطفل في السادسة من عمره، في اليوم نفسه في قرية بالمنطقة ذاتها في انفجار قنبلة في قبر والد احدى السيدتين. كما عثر على جثتي مدنيين في قاع بئر في عين الدفلي كذلك قتل راع يبلغ من العمر 18 عاما قتل في اقليم سعيدة الجنوبي الغربي حيث قتل اكثر من 50 شخصا في مذبحتين في اواخر مارس (آذار) واوائل ابريل.

واضافت تلك الانباء انه عثر على جثتي امرأتين كانتا قد اختطفتا في اقليم سعيدة الاسبوع الماضي. كما ان متشددين قتلوا بالرصاص ثلاثة من رجال ميليشيات تابعة للحكومة واصابوا ثلاثة اخرين في كمين اول من امس في منطقة المدية على بعد 75 كيلومترا جنوبي الجزائر العاصمة. واضافت ان ثلاثة اشخاص اصيبوا بالرصاص يوم الاربعاء توفوا متأثرين بجروحهم دون ذكر المزيد من التفاصيل.

واشارت تلك الانباء الى ان قوات الامن قتلت عشرة متشددين في عمليتين عسكريتين في البليدة جنوبي الجزائر العاصمة وفي منطقة سيدي بو العباس الغربية اول من امس.

بيان «حماس» عاد لمهاجمة السلطة بشأن مقتل الشريف

الرنتيسي رفض عرضا لإطلاق سراحه والنائب العام الفلسطيني يستقيل احتجاجا

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان الدكتور عبد العزيز الرنتيسي الناطق باسم الحركة في غزة رفض عرض السلطة الفلسطينية الافراج عنه مقابل تعهده بعدم الادلاء بأي تصريحات. وأكد انه لن يمتنع عن الكلام لوسائل الاعلام. وقالت «حماس» في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان النائب العام الفلسطيني فايز ابو رحمة استقال من منصبه احتجاجا على استمرار الاعتقالات الظالمة في صفوف الفلسطينيين.

واضافت «حماس»، حسب قول مصدر مسؤول فيها، ان العرض الذي قدمته السلطة للرنتيسي هو اشارة جديدة على تخبطها وارتباكها، بعد الكساد الذي لحق بمصداقيتها من جراء الروايات العديدة والملفقة والمتناقضة ازاء قضية اغتيال الشهيد القائد محيي الدين الشريف. وأكد المصدر ان هذا العرض يعد دليلا دامغا اضافيا على بطلان مزاعم وافتراءات السلطة والمتحدثين باسمها، وعلى رأسهم الطيب عبد الرحيم ونبيل ابو ردينة، اللذان اتهما الدكتور الرنتيسي علنا بتورطه المزعوم في تصفية الشهيد الشريف.

وشدد المصدر على ان «حماس» تجدد مطالبتها للسلطة الفلسطينية بضرورة الافراج فورا عن جميع المعتقلين في سجونها على خلفية مواقفهم وآرائهم السياسية ومعارضتهم للسلطة ورفضهم لرواياتها وعلى رأسهم الدكتور الرنتيسي والدكتور ابراهيم المقادمة والمجاهد عماد عوض الله.

وحول استقالة ابو رحمة من منصبه قال المصدر انها جاءت احتجاجا على استمرار الاعتقالات الظالمة في صفوف الفلسطينيين، وحرمان المعتقلين من حق زيارة ذويهم لهم، ومنع ممثلي منظمات حقوق الانسان من تفقد اوضاعهم.

وقال المصدر ان استقالة ابو رحمة تعبر مجددا عن اجواء العسكرة التي تفرضها السلطة واجهزتها الامنية على جماهير المواطنين وتحاول من خلالها خنق الشعب الفلسطيني، وتغييب الحريات العامة وتكميم الافواه، مما يحول المناطق الخاضعة لحكم السلطة الى محمية لا سيادة فيها، الا لقبضة الاجهزة الامنية واوامر القمع والاعتقال، وذلك تنفيذا لرغبات اسرائيل. حسب قول المصدر.

موجز

إلغاء قمة دول الصحراء والساحل في نجامينا

● أفاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في نجامينا ان قمة مجموعة دول الصحراء والساحل التي كان من المقرر ان تنعقد امس في نجامينا ألغيت من دون أي تفسير رسمي ولم يعد البرنامج الرسمي لرؤساء الدول يتضمن سوى «حفلة شعبية كبيرة» اضافة الى مأدبة عشاء.

وكان من المقرر ان تضم القمة رؤساء اربع دول من الدول الست التي تتألف منها مجموعة دول الصحراء والساحل، وهم الرئيس التشادي ادريس ديبي والسوداني عمر البشير والنيجيري ابراهيم باري ماينassara والليبي معمر القذافي.

ديميريل يبدأ غدا زيارة رسمية لتونس

● يبدأ الرئيس التركي سليمان ديميريل غدا زيارة رسمية الى تونس تستمر يومين لاجراء مباحثات مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي حسبما نقلت وكالة رويترز امس عن بيان رسمي تونسي. وتظهر الاحصاءات الرسمية ان حجم التبادل التجاري بين البلدين ارتفع في السنوات القليلة الماضية من 108 ملايين دولار اميركي في عام 1993 الى 135,2 مليون دولار في العام الماضي. وتونس من الموردين الرئيسيين للاسمدة والفوسفات ومنتجاته لتركيا اذ امدتها بنحو 370 الف طن من هذه المنتجات في العام الماضي.



مساع لتجنيب صيدا معركة «كسر عظم» في الانتخابات البلدية

توقع تعاون بين الحريري و«حزب الله» و«أمل» تحاذر الدخول في اختبار القوى

صيدا (جنوب لبنان): من خالد الغربي

بعد أن تجاوز اللبنانيون الشك في احتمال اجراء الانتخابات البلدية، وهي التي تعطلت منذ خمسة وثلاثين عاماً، عادت الحركة تدب في اوصال الماكينات الانتخابية التي استراحت بعيد الانتخابات النيابية عام 1996 وأخذت صور المرشحين الى عضوية البلدية والمراكز الاختيارية تظهر على جدران الشوارع والأزقة في مختلف المناطق اللبنانية. وعشية الانتخابات البلدية كيف تبدو صورة هذه الانتخابات في الجنوب اللبناني التي حدد موعد اجرائها في 7 يونيو (حزيران) 1998؟

باستثناء مدينة صيدا، وهي كبرى مدن الجنوب وعاصمته، تتنازع ساحة الجنوب قوتان اساسيتان: حركة «أمل» من جهة و«حزب الله» من جهة ثانية والاخير جاء منافساً للحركة بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام 1982، في ميدانها وجمهورها وشعاراتها المستمدة اساساً من الموروث الديني السياسي الشيعي. فحركة «أمل» اعلنت على لسان رئيسها نبيه بري وبعض وزرائها وكادراتها انها لن تساهم في تقديم مرشحين الى الانتخابات البلدية، انطلاقاً من موقف لديها يفيد ان حركة «امل» مع الاتجاه التوافقي في القرى والبلدات الجنوبية وهي بالتالي تعمل على تجنب معركة لا داعي لفتحها في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ لبنان والجنوب، الذي يتعرض اليوم لمؤامرة جديدة عنوانها الانسحاب الاسرائيلي المشروط من المناطق المحتلة، انفاذاً للقرار 425 «المفخخ».

ولكن هل هذا الموقف المعلن من قبل حركة «امل» يكفي لاقناع الناس بأسباب الاستنكاف عن ممارسة العملية الانتخابية؟

ثمة من يعتقد ان السبب الحقيقي لموقف «امل» هو تجنبها الدخول في لعبة اختبار موازين القوى داخل ساحتها فهي وان استطاعت ذلك في الانتخابات النيابية عام 1996 حيث تشكلت لائحة ائتلافية واحدة مع «حزب الله» والقوى الأخرى وامكن بالتالي تجنيب الجنوب صراعاً مراً اخفى معه حقيقة وزن كل من الفريقين في المدن والقرى الجنوبية، الا انها لن تستطيع تكرار ذلك في الانتخابات البلدية التي تتوسل اساليب وادوات عمل مختلفة ولا تشكل اولوية وفاقية كما هو الامر في الانتخابات النيابية حيث ساهمت دمشق في التوفيق بين «حزب الله» وحركة «امل» لخوضهما المعركة معاً بالتضامن والتكافل.

فحركة «امل» برأي المراقبين، لجأت الى إطلاق هذا الموقف لتجنب الدخول في «بازار» اختبارات القوى ولعبة الاحجام والاوزان مع «حزب الله» من جهة وللايحاء للرأي العام بأن الحركة لا تزال تشكل المظلة التي يفيء اليها ابناء الطائفة الشيعية في لبنان وانها بالتالي فوق الصراعات والحساسيات من جهة ثانية.

هذا الاتجاه لحركة «امل» لم يبلغ حركة ناشطة على الارض من خلال لجان شكلتها بموافقة رئيسها نبيه بري لتجول في قرى الجنوب ومناطقه معلنة ضرورة اتفاق الاهالي على مرشحين واسماء، وترحيبها بتبني اي اسم من دون تحفظ يجري الاجماع حوله كما ان اتصالاتها بدأت مع بعض الاحزاب لهذه الغاية.

في مقابل ذلك، يعتبر «حزب الله» هذه المعركة معركته، وانها لا تقل اهمية عن الانتخابات النيابية، وحاجة ماسة بعد 35 عاماً من الفراغ على مستوى الهيئات والمجالس البلدية، سيما ان للبلدية دوراً اساسياً في عملية التنمية المحلية خصوصاً في المناطق البعيدة عن العاصمة. اذ ان سياسة السلطة على حد قوله تتميز بمركزية شديدة لا تولي معها أي اهتمام خصوصاً للمناطق الريفية خلافاً لمفهوم الانماء المتوازن الذي أتت به وثيقة الوفاق الوطني في الطائف.

اما على صعيد التحالفات فإن «حزب الله»، وكما يصرح مسؤولوه، لن يفوت فرصة في اقامة جسور التواصل مع كل الاطراف التي تلتقي معه لخوض معركة البلديات. ويذهب أحد نواب الحزب، رئيس مجلسه السياسي محمد رعد، أبعد من ذلك ليقول «انه لا مانع من التنسيق مع الرئيس رفيق الحريري في بعض الأماكن»، بخلاف ما كان الأمر عليه في الانتخابات النيابية لدورتي 1992 و1996 حيث خاض الحزب معارك شرسة ضد الرئيس الحريري «ومشروعه».

وبين هذين الموقفين لكل من «أمل» و«حزب الله»، تبدو الفرصة مؤاتية لقوة ثالثة هي قوى التيار الديمقراطي الذي يضم حزبيين يساريين وديمقراطيين ومستقلين، وهذه القوة التي تجد في عدم تجانس موقف كل من «أمل» و«حزب الله» فرصة سانحة لخوض المعركة البلدية وما يحمله احتمال التناقض هذا من امكانية كسب مقاعد هنا وهناك، وربما الاستحواذ على رئاسة المجالس البلدية في بعض القرى.

اما في مدينة صيدا فتبدو صورة المعركة مختلفة حيث ان اقطابها وادواتها وآليات عملها تختلف عن باقي مناطق الجنوب.

ففي عاصمة الجنوب ومسقط رأس رئيس الحكومة رفيق الحريري يتجاذب المدينة اتجاهان: الأول يعبر عنه تيار الحريري ومعه آل البزري الذي كان لهم حتى الأمس القريب، نائب في البرلمان، ووزير في الحكومات المتعاقبة هو الدكتور نزيه البزري اضافة الى احتمال انضمام فريق ثالث هو الجماعات الاسلامية. وقد اظهرت «بروفة» انتخابات جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية التي جرت منذ أشهر قليلة، ان هذه التيارات الثلاثة قادرة على التحالف وعلى ايصال مرشحين بالتوافق في ما بينها. وما يزيد من هذا الاحتمال ان الجماعات الاسلامية دعمت بقوة موقف رئيس الحكومة رفيق الحريري من مسألة الزواج المدني واعتبرته موقفاً اصيلاً للحريري المدافع عن الدين الاسلامي في مواجهة تيارات العلمنة والالحاد.

اما الاتجاه الثاني فهو الذي يقوده رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد الذي يتمتع بتأييد واسع في أوساط أبناء المدينة الذين ما زالوا يتذكرون دفاع هذا الفريق عن مدينتهم واسهامه في طرد الاحتلال الاسرائيلي منها. وكذلك محاولة الاغتيال التي تعرض لها سعد عام 1985 على أيدي قوات الاحتلال وعملائه حيث لا يزال يحمل في وجهه وجسده آثاراً دالة عن تلك الجريمة.

ويحيط بالنائب سعد وحزبه تيار من الاحزاب والقوى والشخصيات والمنتديات الثقافية والجمعيات الاهلية التي أعلنت اخيرا عن تشكيل «اللقاء الوطني الديمقراطي» لخوض معركة الانتخابات البلدية في صيدا من خلاله.

وهكذا تبدو ساحة المعركة الانتخابية محط تجاذب حاد بين تيارين: الأول موال للسلطة والآخر معارض لها لا ينفك عن اتهامها بالفساد ويحذر من المديونية الهائلة التي لجأت اليها والتي - في نظره - تجعل لبنان مرهوناً الى الخارج.

وتحت سقف هذه الشعارات والعناوين يعكف كل فريق على إعداد عدته وشحذ انصاره ومحازبيه وترتيب اوضاعه والبدء بالاتصالات لاختيار المرشحين الذين سيتشكل منهم المجلس البلدي في صيدا، المدينة الثالثة في لبنان من حيث التعداد والمساحة وربما الاولى بعد بيروت من حيث الموقع والدور السياسي كما هو معروف عنها تاريخياً.

ولكن اجواء الشارع الصيداوي تضج بين الحين والآخر باخبار تشير الى إمكانية تجنيب المدينة معركة «كسر العظم» بين التيارين المذكورين وتشكيل لائحة ائتلافية مستندة في هذا الرأي الى اللقاء الذي حصل قبل ثلاثة اشهر بين الحريري والنائب سعد بعد قطيعة سنوات وقيل يومها ان الاجتماع خصص للبحث في موضوع انتخابات بلدية صيدا وتم التوافق على اسم الرئيس العتيد للبلدية عدنان الزيباوي، مسؤول منظمة العمل الشيوعي سابقاً في الجنوب، الذي يحظى بتأييد الفريقين.

أوساط النائبة بهية الحريري فضلت التريث في اعلان موقفها بشأن انتخابات بلدية صيدا وقالت لـ«الشرق الأوسط» انها قد تعلن موقفاً من الانتخابات البلدية خلال الاسبوع المقبل.

ويمكن القول أن الكل بدأ يستعد للانتخابات البلدية علماً أن فريقاً كبيراً من الجنوبيين ما زال يرى أن حظوظ اجراء هذا الاستحقاق توازي حظوظ عدم اجرائه، والجواب على ذلك يبقى رهناً بالاسابيع المقبلة التي ستثبت اي خيار هو الاكثر رجحاناً.

بيروت لم تعد «قلقة» من تحركات أنان وتتوقع استئناف المفاوضات على كافة المسارات

بيروت: «الشرق الاوسط»

رغم انحسار موجة التصعيد العسكري الاسرائيلي في الجنوب قياساً على ما شهدته الساحة الجنوبية خلال الايام القليلة الماضية بقيت التطورات الاقليمية محور الاهتمام الرسمي وخصوصاً الحركة السياسية والدبلوماسية المتسارعة في عواصم المنطقة وانعكاساتها على القرار 425، فكرة الثلج التي احدثها الطرح الاسرائيلي بالانسحاب المشروط من الجنوب مرشحة لمزيد من التعاظم بعد ان ترافقت وتزامنت مع جهود اميركية واوروبية واسرائيلية وعربية اتخذت منحى متسارعاً وفي غير اتجاه. وما يمكن استخلاصه من كل الاتصالات والمشاورات الجارية ان هذه الكرة انطلقت وبات من المتعذر ايقافها او اعادة احتوائها الامر الذي يؤكد ان اسرائيل ماضية في طرحها وان العواصم المعنية تجد في مبادرة اسرائيل فرصة يجب التقاطها لتحريك مجمل العملية السلمية واحيائها من جديد وذلك بالعمل على ايجاد صيغة ما تكفل الوصول الى صفقة متكاملة تستجيب للمتطلبات الحيوية لفرقاء الصراع.

فالضمانات الامنية التي تطالب بها اسرائيل يؤمنها الانسحاب غير المشروط من الجنوب والعودة الى المفاوضات على المسار السوري من حيث توقفت والقبول بالاقتراحات الاميركية الخاصة بالانسحابات الاسرائيلية العسكرية من الضفة الغربية، كما انه بهذه الطريقة يستعيد لبنان سيادته على اراضيه وتضمن سورية استئناف المفاوضات على مسارها، ويحقق الفلسطينيون خطوة في اتجاه تنفيذ ما تبقى من اتفاق اوسلو المتعثر. والسؤال المطروح هنا هل ستفضي التحركات الجارية في اكثر من عاصمة وفي اكثر من اتجاه الى احياء «مدريد» وبث الروح في «اوسلو» وتنفيذ القرار 425؟

مصدر لبناني مسؤول عرف بسعة اطلاعه وقراءته المتأنية للتطورات يعترف بأن الاهداف المرسومة للتحرك الدولي الكثيف والذي تشارك فيه الولايات المتحدة وترعاه فتح الباب مجدداً امام المفاوضات وعلى كل المسارات لانضاج تسوية متكاملة تبدأ بالقرار 425 وتنتهي بإعادة الجولان لأن البديل هو «الانفجار الكبير» كما تقول القيادة الفلسطينية و«الخطر الكبير» كما تؤكد رئيسة الدبلوماسية الاميركية مادلين اولبرايت.

ويضيف المصدر اللبناني المسؤول ان ما شهدته المنطقة من تحركات اخيرة يجب متابعتها بدقة فليس امراً عادياً ان يلتقي مبارك والاسد مرتين خلال اسبوع واحد ولا هو امر عادي ان يقبل مبارك بلقاء نتنياهو في القاهرة. صحيح ان ما قيل في وسائل الاعلام وما تداولته الاوساط السياسية والدبلوماسية استناداً الى بعض التصريحات والمواقف لا يؤشر الى اي تبديل او تغيير في سياسة نتنياهو لكن العالمين ببواطن الامور لا يفسرون امتناع مبارك ورئيس حكومة اسرائيل عن الادلاء بتصريحات في اعقاب قمتهما بأن شيئاً لم يتحقق يمكن الكشف عنه، بل يشيرون الى امكان ان يكون نتنياهو قد اودع مبارك مقترحات تصلح لدفع عملية السلام الى الامام كما اودع مبارك نتنياهو وجهة نظر الاسد سواء بالانسحاب من الجنوب او من اعادة المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي اضافة الى افكار قد تبعث الحياة مجدداً في اتفاق أوسلو.

ويقول المصدر المسؤول ان التقدير العلمي لمغزى الامتناع عن الادلاء بتصريحات مشتركة يأخذ بالاعتبار ان قمة القاهرة ليست اكثر من محطة مهمة في اطار الجهود الدولية المبذولة لاعادة احياء عملية السلام سواء بالنسبة الى المسار الاسرائيلي الفلسطيني ام المسار الاسرائيلي السوري او بالنسبة الى عزم اسرائيل على الانسحاب المشروط من جنوب لبنان.

ويتابع المصدر المسؤول ان زيارة نتنياهو المرتقبة للأمم المتحدة ولقاءه الامين العام كوفي انان منتصف مايو (أيار) المقبل لا يمكن فصله عن التحركات الجارية بل هو محطة اخرى مهمة قد تساعد في بلورة مخرج للانسحابات الاسرائيلية من الجنوب. ويقول المصدر انه من غير الجائز ان يرتفع ميزان القلق عند المسؤولين في لبنان كلما تحرك كوفي انان او فتح مكتبه لاستقبال زائرين. فلا اللجنة الفنية التي شكلها لدراسة دور المنظمة الدولية في تطبيق القرار 425 بادرة عدائية ولا اشادته بالمبادرة الاسرائيلية ووجوب اخذها على محمل الجد يعتبر مؤشراً للتعاطف مع الشروط الاسرائيلية لتنفيذ الانسحاب ولا لقاؤه مع المنسق دنيس روس ومع يوسي بيلين او لقاؤه المرتقب مع نتنياهو يعني ان الرجل يسعى باتجاه تعديل القرار 426، اذ من الوهم ان نتصور ان تعديل القرارات الدولية امر سهل ويتم من طرف واحد سواء أكان الامين العام او اجد اعضاء مجلس الامن او نتنياهو كما انه من عدم الانصاف التقليل من صداقات لبنان وشبكة علاقاته الدولية وتأثيره في كتابة اي سطر او تفسير لأي نص فضلاً عن موافقته او عدم موافقته على اي شيء».

وفي معلومات المصدر ان لقاء أنان مع دنيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام انتهى الى تفاهم على وجوب ابقاء المبادرة الاسرائيلية متحركة، ولكن مع ضبطها وابقائها ضمن دائرة السيطرة من دون الدفع بها بما يحرج أي طرف وذلك الى حين الاقتراب من تنشيط المسارين السوري والفلسطيني. من هنا يتابع المصدر ان الامين العام للامم المتحدة بات في صورة ما هو مطلوب اميركياً بالنسبة للقرار 425 وعليه فإن أحداً لا يتوقع مفاجأة في القريب العاجل كما ان تشكيل انان للجنة تقنية لا يعدو أن يكون مجرد «مصل» اضافي للابقاء على حيوية القرار 425. وهذه الرؤية عززها تصريح السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز عندما نفى وجود أي مبادرة اميركية محددة لتطبيق القرار 425 موضحاً ان ما يشاع عن طلب اسرائيل تعديل القرار 425 ليس سوى كلام اعلامي.

ويقول المصدر انه بالرغم من الرفض الاسرائيلي الحاسم لأي دور سياسي اوروبي ورغم الاحباط العربي من الفشل الاوروبي في الاضطلاع بدور فاعل فإن المبعوث الاوروبي ميجال انخل موراتينوس يتحرك لفك جمود العملية السلمية أو احتواء احتمال انفجارها. وقد قال كلاماً صريحاً في بيروت مفاده «ان الطرح الاسرائيلي عنصر يجب الافادة منه ويجب ان ندرس كيف يمكننا تطبيقه وكيف بالامكان تثميره وهنا المشكلة. ولهذا يجب ان نعمل على حل المسألة بطريقة شاملة لا جزئية» لافتاً الى انه لم يحضر الى بيروت لمناقشة كيفية تطبيق القرار 425 وانما لمناقشة مجمل العملية والمفاوضات على المسار الاسرائيلي السوري.

ويرى المصدر أن موراتينوس قد يكون مجرد «ساعي بريد» في ظروف توحي كأن دوره لملء فراغ لكنه يبقى في كل حال حضوراً اوروبياً مطلوباً في انتظار دور.

خدام يبقي على احتمال التمديد للهراوي

بيروت تبحث عن مغزى مديح طلاس لـ«حامي خاصرة سورية اليمنى»

بيروت: من ابراهيم عوض

رغم مرور اكثر من أسبوعين على كلام وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس الذي امتدح فيه قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود وقوله «ان سورية تشعر بالارتياح الى خاصرتها اليمنى بوجود العماد لحود على رأس الجيش اللبناني» الاّ أن الاوساط السياسية اللبنانية ما فتئت تبحث عن القصد من ورائه، وما اذا كان يحمل رسالة سورية تعلم فيها من يهمهم الامر أن دمشق تؤثر مجيء العماد لحود رئيساً للجمهورية اللبنانية خلفاً للرئيس الحالي الياس الهراوي خصوصاً أن حديث طلاس الذي أدلى به خلال مأدبة غداء أقيمت على شرفه في منزل النائب الراحل عبد الله الراسي في عكار (شمال لبنان) تزامن مع انعقاد قمة اللاذقية بين الرئيسين حافظ الأسد والياس الهراوي في حضور رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

وان اختلفت الاستنتاجات والتحليلات المتعلقة في هذا البحث الاّ أنها أجمعت على اعتبار العماد لحود أحد أبرز المرشحين لرئاسة الجمهورية ان لم يكن الاوفر حظاً لها في حال حصول انتخابات رئاسية وعبور رياح القرار 425 وفق ما تشتهيه السفينة اللبنانية.

مصادر نيابية وصفت كلام وزير الدفاع السوري بـ«الكلام العسكري»، معتبرة اياه تحية تقدير من قائد عسكري «لرفيق في السلاح ورفيق في الدرب» حسب ما جاء على لسان طلاس. إلاّ أن مصدراً مقرباً من رئيس مجلس النواب نبيه بري زاد على التفسير الاول تفسيراً آخر وهو احتمال الايعاز بتأييد التمديد للعماد لحود الذي تنتهي خدمته في 1999/1/12 على غرار ما حصل في عام 1995 حين أقر مجلس النواب تمديدين واحداً للهراوي والثاني للعماد لحود ولفترة ثلاث سنوات ولمرة واحدة فقط. ولفت المصدر الى أنه في حال وقوع الخيار الاخير على العماد لحود لتولي رئاسة الجمهورية وعدم حصول تعديل للمادة 49 في الدستور خلال العقد العادي لمجلس النواب الذي ينتهي في مايو (أيار) الحالي يجيز بموجبه لموظفي الفئة الاولى الترشح للانتخابات الرئاسية فإن بإمكان رئيس الجمهورية اقتراح هذا التعديل من خلال مجلس الوزراء. وفي حال إقدام رئيس الجمهورية على هذه الخطوة ينهي عهده بالظهور كشريك اساسي في اختيار الخلف الذي سيسلمه الامانة.

مصدر مقرب من رئيس الحكومة رفيق الحريري لم يذهب في تفسير كلام طلاس الى ما ذهبت اليه مصادر رئيس مجلس النواب وان كان ميالاً الى اعتبار ما صدر عن العماد طلاس تعبيراً عما بذله العماد لحود من أجل رفع شأن المؤسسة العسكرية والحرص على التنسيق مع القيادة العسكرية السورية. ولم يفت المصدر وصف العلاقات القائمة حالياً بين رئيس الحكومة وقائد الجيش بـ«الجيدة جيداً» الاّ أنه آثر عدم الخوض في مسألة الاستحقاق الرئاسي الذي جرى الاتفاق في قمة اللاذقية على طي السجال حوله في الوقت الحاضر والانصراف الى مواجهة المناورات الاسرائيلية المتعلقة بالقرار 425.

قطب سياسي بارز مقرب من دمشق وتربطه علاقات ود مع سائر القيادات والمسؤولين في لبنان أكد أن «كلمة السر» بشأن رئيس الجمهورية المقبل ما زالت سراً لم يحن أوان البوح بها بعد خصوصاً ان المرحلة الحالية تقتضي اقصى درجات التنبه لما يخطط للمنطقة والانصراف كلياً لمواجهة الطروحات الاسرائيلية الاخيرة وما خلفته من ردود فعل دولية نجحت تل ابيب في ايهام فريق من اصحابها على أنها داعية سلام وراغبة في الانسحاب من جنوب لبنان، مظهرة بذلك كلا من بيروت ودمشق على أنهما تعارضان هذا الانسحاب وبالتالي ترفضان السلام.

ولئن آثر هذا القطب عدم الدخول في تفاصيل الاستحقاق الرئاسي الاّ انه حرص على تسجيل الملاحظات التالية:

1 - تزامن كلام العماد طلاس مع انعقاد قمة اللاذقية التي غلبت عليها معالجة الخلاف بين أركان الحكم اللبناني بسحب الاستحقاق الرئاسي انما جاء مصادفة حيث أن زيارة طلاس لشمال لبنان كانت مقررة قبل أسابيع من انعقاد قمة اللاذقية التي حدد موعدها قبل 24 ساعة من انعقادها.

2 - ان وصف العماد طلاس للعماد لحود بـ«حامي الخاصرة السورية» يعتبر من الاهمية بمكان خصوصاً ان سورية، وطوال سنوات الحرب التي عصفت بلبنان، كانت تردد أن مبادرتها لانقاذ لبنان انما جاءت أيضاً لتحمي خاصرتها من طعنة اسرائيلية عبر لبنان. ومن الطبيعي والحالة كذلك ان تكافئ دمشق من «أراح» الخاصرة السورية.

3 - إقدام اسرائيل على انسحابات مفاجئة من جنوب لبنان يعني ان الطابع العسكري قد يغلب على المرحلة المقبلة، الامر الذي يستدعي تكليف الجيش اللبناني بمهمات على قدر كبير من الاهمية والدقة والخطورة، لذا فإن وجود العماد لحود في رئاسة الجمهورية أو على راس قيادة الجيش لمواكبة هذه التطورات أمر محبذ ومطلوب. ومن هنا يعود السؤال ليطرح نفسه: من يكون رئيساً للجمهورية اذا ما بقي العماد لحود قائداً للجيش؟

وزير الصحة العامة سليمان فرنجية المعروف بعلاقاته الحميمة مع القيادة السورية في دمشق أجاب عن هذا السؤال حين أعلن ترشيحه لوزير التربية جان عبيد في حال تعذر وصول العماد لحود الى الرئاسة، أما نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وفي حوار أجرته معه اول من أمس «اذاعة الشرق» أوضح أن الظرف الاقليمي لن يحول دون انتخاب رئيس جديد للجمهورية أو التمديد للرئيس الحالي.

شكر على تعزية

آل بن زقر وآل درويش وآل باعشن
وآل طربيه وآل عوض وآل الآبار
وآل اللنجاوي وآل العطار وآل طولان
وأصهارهم

يتقدمون ببالغ الشكر والتقدير لكل من تفضل بالتعزية والمواساة في فقيدتنا الغالية السيدة /

نور مصطفى درويش

ويخصون بالشكر أصحاب السمو الملكي الأمراء

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله الفيصل بن عبد العزيز

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز

وزير الإسكان والأشغال العامة

صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز

أمير منطقة مكة المكرمة

صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبد العزيز

صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز

نائب أمير منطقة مكة المكرمة

صاحب السمو الملكي الأمير منصور بن بندر بن عبد العزيز

صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز

محافظ محافظة جدة

صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سعود بن عبد العزيز

صاحب السمو الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد

وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية

صاحب السمو الأمير فهد بن عبد الله بن محمد

مساعد وزير الدفاع والطيران لشئون الطيران المدني

صاحب السمو الأمير تركي بن عبد الله بن عبد الرحمن

أصحاب المعالي والسعادة الأقارب والأصدقاء

ولكل من تفضل بمواساتهم في جميع مناطق المملكة سواء كان ذلك حضورياً أو برقياً أو هاتفياً أو بالفاكس أو عبر الصحف. سائلين المولى عزوجل أن يتقبل دعاءهم وأن يثيبهم ولا يريهم مكروهاً في عزيز لديهم وأن يتغمد الفقيدة الغالية بواسع رحمته

بلغراد تتهيأ لهجوم حاسم على الثوار

اندلاع قتال شرس بين الصرب والألبان في درينيتشا بكوسوفو

زغرب: «الشرق الأوسط» كوسوفو - وكالات الأنباء

اندلع قتال داخل منطقة درينيتشا باقليم كوسوفو امس عندما تبادلت الشرطة الصربية التي تدعمها المدرعات والاسلحة الثقيلة مع البان عرقيين يدافعون عن قراهم.

ودوت اصوات نيران الاسلحة الصغيرة والرشاشات الثقيلة وقذائف المورتر عبر تلال تبعد 50 كيلومترا غرب بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو الجنوبي الذي يطالب الالبان الذين يشكلون 90 في المائة من سكانه بالاستقلال عن بلغراد.

وشاهد صحافيون لاجئين يسيرون على اقدامهم من ستوبليتش، وهي قرية بالقرب من كلينا قالوا انها تعرضت لهجوم من القوات الصربية في منتصف الليل مما تسبب في فرار الاسر الخمس والعشرين التي تؤلف سكانها.

ولف جثمان شخص يدعى اجيم امين اميني (35 عاما) بكفن ابيض في منزله بينما استعد اقاربه لدفنه عند الغروب لتجنب نيران القناصة من الشرطة. وقال قرويون انه اصيب بالرصاص صباح اول من امس عندما تقدمت ناقلات جند مدرعة نحو القرية وفتحت النار على سبعة منازل تابعة لأسرته.

وفقد اميني جزءا من راسه في ما وصفه قرويون بانه تبادل لاطلاق النار موجه الى منازلهم التي احتل بعضها نساء واطفال يختبئون من الشرطة. وبدأ الهجوم على توريتشيفاك بعد ان حاولت القوات الصربية التقدم نحو راكانيتشا المجاورة وقوبلت بإطلاق النار عليها من سكان القرية وتم صدهم.

وذكر مصدر الباني امس ان ثلاثة من الالبان قتلوا وجرح ثلاثة آخرون مساء اول من امس في قصف مدفعي للقوات الصربية في درينيتشا. وقالت «اللجنة الالبانية لحقوق الانسان في العاصمة بريشتينا ان ثلاثة من افراد عائلة واحدة هم اصلان چاشي (26 عاما) وميريتا چاشي (23 عاما) وربيع چاشي (43 عاما) قتلوا في انفجار قذيفة اصابت منزلهم في قرية فوينيك. واضاف المصدر نفسه ان ثلاثة افراد آخرين من العائلة نفسها وهم زاهدة (60 عاما) وزكير (42 عاما) وفلوري (22 عاما) جرحوا في هذا الهجوم.

وابلغ مسؤولون محليون ودبلوماسيون وكالة «رويترز» ان الشرطة وقوات الجيش الصربية «تستعد في ما يبدو لتوجيه ما تامل في ان تكون ضربة قاضية للانفصاليين المسلحين في كوسوفو». وقال فيليكو اودالوفيتش الحاكم الصربي لاقليم كوسوفو يوم الخميس الماضي: «من المثير للسخرية ان المجتمع الدولي طلب منا سحب قواتنا في الوقت الذي كانت تهاجم فيه يومياً وكانت الاسلحة تهرب عبر الحدود الالبانية».

واضاف: «هدف الالبان الانفصاليين هو تحريك الحدود شرقا بربط البانيا باقاليم دايكوفيكا وديكاني مع درينيكا. ونحن في وضع يؤهلنا لمنع حدوث ذلك واستخدام القوة لدرء الخطر عن حدودنا وعن اراضينا».

* قالت اجهزة اعلام ارجنتينية ان دينكو ساكيتش القائد السابق لمعسكر اعتقال في الحرب العالمية الثانية لن يطعن في طلب كرواتيا تسلمه من الارجنتين لمحاكمته على جرائم حرب. وقالت وكالة انباء «تيلام» ان ساكيتش (76عاما)، الذي ترأس معكسر ياسينوفاتش من عام 1942 حتى عام 1944 في ظل النظام النازي في كرواتيا، قد يرسل الى زغرب قريبا لأنه قرر عدم تقديم طعن قانوني في التسليم.

وأبلغ القاضي الاتحادي الارجنتيني هيرنان بيرناسكوني رسميا ساكيتش اول من امس بأمر التسليم الذي وصل الى الارجنتين في الاسبوع الماضي. واعتقل ساكيتش في منزله على الساحل الاسبوع الماضي، بعد ان عاش علانية في الارجنتين 50 عاما. لكن تحقيقا للتلفزيون الارجنتيني كشف النقاب عن ماضيه في السادس من ابريل (نيسان).

مظاهرات طلابية ضد سوهارتو تطالب باستقالته وبالإصلاحات

جاكارتا - أ.ف.ب: تظاهر آلاف الطلاب الاندونيسيين ظهر امس في عدة مناطق من البلاد احتجاجا على تصريحات ادلى بها الرئيس سوهارتو الذي استبعد امكان القيام بأي اصلاح سياسي جديد في اندونيسيا قبل نهاية ولايته عام 2003.

وظل الطلاب يتظاهرون يوميا منذ نهاية فبراير (شباط) الماضي وتوسعت حركة احتجاجهم. وهم يطالبون الآن، اضافة الى الاصلاحات الاقتصادية، باصلاحات سياسية واستقالة الرئيس سوهارتو الذي يعتبرونه عاجزا عن مواجهة الازمة التي تضرب البلاد.

وأدلى سوهارتو (76 عاما) الذي تسلم الحكم قبل 32 عاما، بهذه التصريحات خلال اجتماع استثنائي للشخصيات الرئيسية السياسية والعسكرية الاندونيسية استمر ثمانين دقيقة اول من امس في القصر الرئاسي بجاكارتا. وقال سوهارتو ايضا: «سنواجه جميع الذين يمكن ان يعرضوا بمحاولاتهم استقرار البلاد للخطر وكل الذين لا يريدون ان يفهموا الدستور».

وفي جاكارتا، تجمع اكثر من 500 طالب من المدرسة العليا للمعلوماتية في حرم هذه المؤسسة جنوب العاصمة مطالبين بـ«اصلاحات سياسية فورية». وتجمع طلاب من معهد الفنون في كلية غوندارما الخاصة وجامعة اندونيسيا امام مباني مدرسة الطب للمطالبة بالاصلاحات السياسية.

وفي يوغياكارتا، المدينة الجامعية شرق جاوا، تجمع نحو 5 آلاف طالب امام مدخل جامعة غاجاه مادا. وكان متوقعا ان ينضم اليهم الآف آخرون في وقت لاحق حسبما ذكر احد المنظمين في اتصال هاتفي.

وتجمع نحو 200 متظاهر ايضا في سولو (شمال شرق يوغياكارتا) حيث وقعت مواجهات الشهر الماضي بين الطلاب ورجال الامن اوقعت عشرات الجرحى. ووقعت اول من امس ايضا مواجهات في ميدان (شمال البلاد) بين طلاب وقوات الامن التي استخدمت الغاز المسيل للدموع ورصاصا مطاطيا مما اسفر عن اصابة 12 شخصا ادخلوا المستشفى. وقال الطلاب ان 6 من زملائهم فقدوا.

لماذا استقال جوهر أيوب خان؟

لندن: من أمير طاهري

اعلن في اسلام اباد امس ان وزير الخارجية جوهر ايوب خان استقال من منصبه. وقال بيان لوزارة الخارجية ان خان طلب من رئيس الوزراء نواز شريف تعيينه في منصب وزاري آخر لا يضطره الى الانتقال الى الخارج ويسمح له بالاهتمام بقضايا منطقته.

وباستقالة أيوب خان (امس رسميا) يكون رئيس الوزراء قد فقد واحدا من ابرز اعضاء حكومته التي تتعرض حاليا الى ضغوط متزايدة.

وذكرت مصادر «الشرق الأوسط» ان ايوب خان تقدم باستقالته مطلع الشهر الحالي عقب قيام باكستان بتجربة لاطلاق صواريخ «جوري» بعيدة المدى. واضافت المصادر المذكورة انه طلب منه الاستمرار في منصبه الى حين اختتام مؤتمر التعاون الاقليمي لدول شرق آسيا اعماله في اسلام أباد يوم الجمعة الماضي.

ويذكر ان استقالة أيوب خان أتت الى أول تعديل وزاري منذ فوز حزب «الرابطة الاسلامية» بزعامة نواز شريف بالانتخابات العامة في فبراير (شباط) العام الماضي. وكانت الشرارة التي ادت الى التطور الأخير هي فشل نواز شريف في اخطار وزيره بعملية الاطلاق التجريبي للصاروخ «جوري». وكان دبلوماسي غربي قد ذكر في اسلام اباد امس ان ايوب خان لم يتسلم اخطارا مسبقا، مما لم يمكنه من تهيئة نفسه أمام الرأي العام العالمي.

واضاف الدبلوماسي ان اكثر ما أثار غضب أيوب خان هو تحضيره لزيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون المقبلة الى باكستان، إذ ينظر الى عملية تجربة اطلاق الصاروخ كونها خطوة استفزازية تهدف الى عرقلة زيارة كلينتون. وكان وزير الخارجية المستقيل قد عبر علنا عن استيائه الاسبوع الماضي عندما أبلغ لجنة تابعة لمجلس الشيوخ في اسلام أباد ان الولايات المتحدة «ستفرض في الغالب عقوبات مشددة ضد باكستان بسبب تجربة اطلاق الصاروخ جوري».

وعقب ساعات فقط من حديث أيوب خان صرح نواز شريف في مؤتمر صحافي بانه لن تكون هناك عقوبات ضد بلاده. ونفى أي «تأثير عملي» لها حتى في حالة فرضها. ويبدو واضحا ان رئيس الحكومة ووزير خارجيته في خلاف حول مجرى العلاقات الباكستانية مع الولايات المتحدة التي تعتبر حليفا رئيسيا لها.

وتعتبر مسألة العلاقة مع الهند مثار خلاف آخر بين الاثنين. فنواز شريف يعتقد ان تكوين الحكومة الهندية الجديدة التي يسيطر عليها حزب اصولي هندوسي يعني حقبة جديدة من التوتر بين الجارتين. وعلى العكس من رئيس حكومته، يرى الوزير المستقيل انه ينبغي على اسلام أباد فتح حوار مع نيودلهي بمساعدة واشنطن.

ثاني أوجه الخلاف بين شريف وأيوب خان يتعلق بأفغانستان، فالأخير أبدى عدم رضاه على دعم بلاده لميليشيا طالبان مطالبا بسياسة باكستانية متوازنة تجاه أفغانستان. اما شريف فيؤيد تماما سياسة المخابرات الباكستانية «في دعم ميليشيا طالبان».

انفجار قنابل يدوية عدة في عاصمة تاجيكستان

دوشنبه - أ.ف.ب: انفجرت قنابل يدوية عدة امس في منطقة القصر الرئاسي في دوشنبه دون ان توقع ضحايا اثر وقوع اشتباكات جديدة بين قوى الامن ومعارضين اسلاميين في شرق العاصمة التاجيكية.

وذكرت وكالة «ايتار - تاس» ان قذيفة مدفعية سقطت في باحة السفارة الباكستانية وان واجهة المبنى اصيبت باضرار طفيفة وتناثر زجاجها. وقال مراسل وكالة الأنباء الفرنسية ان شوارع دوشنبه لم تشهد حركة كبيرة امس لكن المحال التجارية بقيت مقفلة ووسائل النقل متوقفة.

ونقلت قناة التلفزيون الروسية الثانية عن مصادر حكومية قولها ان المواجهات بين قوى الامن والمعارضة التاجيكية الاسلامية قرب العاصمة دوشنبه اسفرت في اليومين الماضيين عن سقوط 20 قتيلا بين الجنود واكثر من 80 جريحا.

وقالت مصادر عسكرية في وزارة الدفاع ان عمليات التمشيط كانت مستمرة امس على بعد نحو 20 كيلومترا من دوشنبه لملاحقة مجموعات صغيرة من المقاتلين الاسلاميين الذين لجأ معظمهم الى الجبال.

ونقلت وكالة «ايتار - تاس» الروسية عن مصادر عسكرية حكومية ان عناصر من ثوار المعارضة تحصنوا اول من امس في ابنية سكنية واستهدفوا حواجز تفتيش اقامتها القوات الحكومية وقافلة للتموين على طريق يؤدي الى بلدة كوفارنيخون، شرق العاصمة دوشنبه. وتحاول القوات الحكومية اعادة قوات المعارضة الى قواعدها التي تبعد 15 كيلومترا عن العاصمة.

يذكر ان عملية سلام بدأت منذ يونيو (حزيران) 1997 في تاجيكستان بين الحكومة التي تضم شيوعيين سابقين مدعومين من موسكو والمعارضة الاسلامية.

الا ان حوادث تندلع باستمرار في هذه الجمهورية السوفياتية السابقة الواقعة على حدود افغانستان. ولعل اخطر هذه المواجهات ما وقع اواخر مارس (اذار) الماضي عندما اسفرت المواجهات بين المعارضة الاسلامية وقوى الامن عن سقوط 48 قتيلا واكثر من 40 جريحا.

بدء المحاكمة في قضية اغتيال النائبة الفرنسية يان بيا غدا

دراغينيان (فرنسا) - أ.ف.ب: تبدأ غدا في دراغينيان، جنوب شرق فرنسا، محاكمة سبعة اشخاص متهمين بالتورط في اغتيال النائبة الفرنسية يان بيا الذي كان موضع تساؤلات وجدال خلال اربع سنوات. ويفترض ان تستمر المحاكمة حتى 12 يونيو (حزيران) المقبل.

وكانت بيا نائبة عن الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية (يمين ليبرالي) في منطقة الفار، جنوب شرق البلاد، بعدما كانت نائبة عن «الجبهة الوطنية» اليمينية المتطرفة لسنوات عديدة. وقتل رجلان كانا على دراجة نارية بيا في فبراير (شباط) 1994 عندما كانت عائدة في سيارتها مع سائقها الى منزلها في آيير.

وبعد تحقيق طال بسبب وجود عمليات تواطؤ بين سياسيين والمافيا في منطقة الفار، اعتمد القضاء فرضية ان تكون عصابة محلية وراء عملية الاغتيال. وسيتم الاستماع خلال المحاكمة الى 150 شاهدا تقريبا. ويحاكم في اطار هذه القضية سبعة اشخاص هم القاتلان واربعة شركاء لهم ومخطط عملية الاغتيال.

ويتهم لوسيان فيري (26 عاما) باطلاق خمس رصاصات على السيارة، الامر الذي ادى الى مقتل بيا واصابة سائقها. واعترف ماركو دي كارو (25 عاما) بانه كان يقود الدراجة النارية. وقد يكون الرجلان قد نفذا العملية بامر من جيرار فينال (53 عاما) صاحب مقهى كان يتردد عليه هذان الشابان.

أستراليا تبحث قانونا جديدا للتجسس

سيدني - وكالات الأنباء: قالت استراليا امس انها تبحث ادخال تعديلات على قانون جمع معلومات المخابرات. لكنها نفت تقريرا اخباريا ورد فيه ان الحكومة تستخدم دورة الالعاب الاولمبية عام 2000 في زيادة انشطة التجسس.

وقالت صحيفة «اوستراليان» امس ان وكالة المخابرات الوطنية، التي تحمل اسم «منظمة معلومات الامن الاسترالية»، ستحصل على سلطات كاسحة جديدة تشمل زيادة قدرتها على التنصت على الهواتف واستخدام اجهزة رصد والدخول على انظمة الكومبيوتر بموجب تشريع يقدم العام الحالي. واضافت الصحيفة انه يعتقد ان هذه السلطات الاضافية «جزء من استعدادات امنية لدورة الالعاب الاولمبية المقرر ان تجرى في سيدني».

وقال المدعي العام الاتحادي داريل وليامز في بيان له امس: «انني انفي تكهنات مفادها أن الحكومة تستخدم دورة الالعاب الاولمبية ستارا لتوسيع سلطات الشرطة او جهاز الامن». وقال وليامز ان الحكومة تبحث تعديلات محتملة في قانون منظمة معلومات الامن الاسترالية لكن مشروع القانون غير متاح بعد.

الموقفان.. العربي والإسرائيلي
إذا أعلن كلينتون مبادرته أو لم يعلنها

أحمد أبو الفتح

.. وان غدا لناظره قريب. والمثل البلدي يقول (المايه ـ الماء ـ تكذب الغطاس)، اي من يدعي القدرة على الغطس تمتحنه المياه. وغدا تبدأ السيدة مادلين أولبرايت اجتماعاتها مع الرجل المسالم الرئيس ياسر عرفات، والرجل المناكف نتنياهو، فهل سيخلع اخيرا الرئيس كلينتون اردية الخوف من مؤامرات نتنياهو فيعلن مبادرته الهزيلة التي تنزل بمساحة الارض التي يأخذها عرفات من 40 في المائة الى 13 في المائة. وهو العرض الذي يقال منذ شهور انه (المبادرة الاميركية)، وهو عرض في مقاييس اية عدالة مجحف اشد الاجحاف ومع ذلك قبل الرجل المسالم عرفات به، لان ما باليد حيلة ولا يوجد جدار قوي يستند بظهره اليه فالعرب اصبح املهم الاكبر ان يتشجع كلينتون ويعلن هذه الثلاثة عشر في المائة التي يرى عودتها الى الفلسطينيين.

لم يرتفع صوت عربي يقول ان هذا عرض ظالم ومتحيز ومناف للاتفاقات التي وثقها الرئيس كلينتون بنفسه في البيت الابيض.

لم يرتفع فعلا اي صوت عربي يقول هذا الكلام ويطالب كلينتون بأن يحترم توقيعه. ولا يتخذ العرب الموقف السلبي فقط بل يذهبون الى الارتماء والتعلق في اهداب الثلاثة عشر في المائة ملحين ان يتكرم كلينتون باعلان ان هذه هي رغبة اميركا. والعجيب ان يكون هذا هو موقف العرب في الوقت الذي يرسل اليهم الرئيس كلينتون وزير حربه كوهين ليجوب الدول العربية (ليبشر) بان الحصار للعراق لن يتم رفعه... لماذا؟ لان العراق لم يثبت انه دمر كل اسلحة الفناء الكامل ويتناسى هذا الكوهين انه انقضى اكثر من سبع سنوات وفرق التفتيش تواصل تفتيشها وكأن ارض العراق قد اصبحت ليس لها شعب يملكها. فالمفتشون يمرحون في كل مكان ويقلبون عالي الارض سافلها. حتى القصور الرئاسية داسوها وقالوا ان السلطات العراقية تعاونت تعاونا كاملا مع مفتشي هيئة الامم وشهد بذلك رئيس المفتشين باتلر عميل اميركا.

نحن العرب نبتلع الزلط الذي يلقمنا كلينتون به ونرى الاطفال في العراق يموتون ومستوى التغذية ينحط يوما بعد يوم والادوية غير متوفرة حتى اصبح العراق (احد اغنى دول العالم) لا يجد ما يسد به رمق اطفاله او وقف ما يهدد شعبا عربيا بالفناء على مذبح ارضاء اسرائيل بادعاء ان العراق لايزال يملك وثائق تمكنه من انتاج اسلحة الفناء. فهل مطلوب اعدام علماء العراق واذا تم اعدامهم هل سيوافق كلينتون على رفع الحصار ام انه سيقول ان العراق سيستطيع ان يشتري علماء اجانب يصنعون الاسلحة المحرمة.

وقد اصبح مقززا ان يطل علينا كل يوم سفير اميركا لدى هيئة الامم ليعلن ان الحصار سيستمر على العراق لانه لم يلتزم بتنفيذ قرارات مجلس الامن. ومجلس الامن لديه قرارات تفرض على اسرائيل الجلاء عن كل الارض العربية دون قيد ولا شرط. فمجلس الامن له قرارات تنفذ وقرارات لا تنفذ والسبب ان الاولى قرارات ضد دولة عربية وان الثانية قرارات ضد اسرائيل. نعم الفرق اننا عرب وانهم يهود، والعرب لا يخيفون كلينتون، ونتنياهو يرعب كلينتون، والعرب يرجون كلينتون ان يتكلم ونتنياهو يأمره بالصمت، ويمتثل كلينتون لمن يرهبه ويستخف بمن يتوسلون له.

هذه هي الحقائق المرة وللاسف بل المؤلم المبكي ان نصل الى هذه الحال نقف مكتوفي الايدي امام قتل العراق، مع ان هذا القتل وسكوتنا عنه سيشجع على قتل شعوب اخرى لن تكون ابدا اسرائيلية بل ستكون قطعا لحساب اسرائيل.

وماذا يأتي به الغد اذ ستقابل الوزيرة أولبرايت عرفات ونتنياهو؟ الغد قد يسفر عن قبول نتنياهو بان يعيد 13 في المائة من ارض الضفة الغربية للفلسطينيين أو يواصل رفضه.

هل اذا قبل نتنياهو بالعرض الاميركي سنعتبره نصرا لمسيرة السلام وندق الطبول في ديارنا العربية ونرقص طربا وفرحا بتحريك عملية السلام. أم اننا سنلتزم بالحذر حتى يتم تسليم هذه الارض خصوصا ان نتنياهو اذا قبل فانه لن يقدم هذه الارض فور اعلان قبوله بل من المؤكد انه سيربط هذا الرد للارض بمطالب وشروط بالغة القسوة والتعقيد. وان كلينتون الذي سيعلن فرحته بقبول نتنياهو سيعتبر هذا القبول خدمة كبرى له. ولذلك فانه سيبذل كل ما يستطيع من مساعدات يقدمها لاسرائيل وفي نفس الوقت سيبذل ما يستطيع من ضغوط على عرفات والدول العربية لتقبل كل ما يريده نتنياهو.

وعندئذ تتوالى علينا زيارات كوهين وروس وانديك وغيرهم وسيأتون كالديوك الرومي منتفخي الاشداق ليفرضوا علينا قبول هذه الشروط والطلبات التي يريدها نتنياهو وكأنهم يقولون لنا: احمدوا ربكم اذ اعلن الرئيس كلينتون مبادرته وان نتنياهو تقبلها. ولذلك يجب ان تبادروا بقبول وتنفيذ الطلبات الاسرائيلية حتى لا يتخذ نتنياهو من تلكئكم ذريعة لرفض ما كان قد وافق عليه.

وفي نفس الوقت ستتوالى الزيارات بين العرب والاجتماعات والمؤتمرات الصحافية والحديث عن قمة عربية موسعة او مصغرة... ثم... ثم... ثم في نهاية الامر نقبل شروط نتنياهو. والسؤال بعد القبول هو: هل يفي نتنياهو بما اعلن من قبول ام يفتعل اي امر كي تبدأ المماطلة من جديد وتظهر شروط جديدة يعلنها وتتجدد زيارات كوهين وروس وانديك وتهديدات اولبرايت وهي تهديدات جميعها موجهة للعرب. فالعرب هم الحائط المائل الذي لا يستطيع مقاومة اي ريح او ضغط.

والاحتمال الثاني هو ان يرفض نتنياهو مبادرة كلينتون فماذا سيكون الموقف:

موقف اسرائيل معروف فنتنياهو لا يضيع اي وقت وينتهز كل الفرص لتحقيق اهدافه اليمينية المتطرفة ويعلن في نفس الوقت انه سيستعمل اشد انواع القمع قوة اذا تحرك (الارهابيون) ضد امن اسرائيل ولا يستبعد ان يكرر نتنياهو الذي يحتقر كل دول العالم هدك البيوت الفلسطينية على الفلسطينيين ويشق بطون الحبالى كما فعل اسلافه في دير ياسين وهو قادر على ان يفعل ذلك وهو واثق بان العالم حتى لو غضب فانه اعجز من ان يوقفه عن تنفيذ ما يريد تنفيذه.

اما موقف اميركا فانها في اغلب الامور ستسعى الى منح نتنياهو فرصة جديدة ليمارس تنفيذ برنامجه الاستعماري بان تقول ان الابواب لم تغلق بعد وان جهودا يجب ان تستمر تبحث لانقاذ عملية السلام. وعندئذ لن يجد العرب الا التعلق باهداب هذا الكلام مرددين هم ايضا انهم يحرصون ايضا على استمرار الجهود من اجل انقاذ السلام او ان تعلن اميركا انها نفضت يدها من امر السلام ومباحثاته وهكذا يتحقق كل ما يتطلع نتنياهو الى تحقيقه اذ يتخلص من ثرثرة اميركا ومندوبيها حول احياء عملية السلام.

ولكن ماذا يكون موقف العرب؟. الله اعلم فحتى الآن لم يعدوا العدة لشيء لانهم لا يريدون اغضاب اميركا الحليف الاكبر لاسرائيل وستقبل دول عربية استمرار فتح مكاتب التطبيع مع اسرائيل وسيتسرب الاسرائيليون الى اقتصاد دول عربية وقبول دول لتسرب الاسرائيليين سيشجع اخرى لقبول التسرب و(ما فيش حد احسن من حد).

وستظل الاذاعات تنشد (امجاد يا عرب امجاد) كما انشدتها بعد هزيمة سنة 1967 التي اضاعت ارض الفلسطينيين والجولان وسيناء والقدس الشريف ومع ذلك ظل الكثير من العرب يعتبرون من تسبب في ضياع كل هذه الارض العزيزة بطل ابطال العرب، ويتغنون بالقومية العربية التي هو باعثها. والفلسطينيون يبكون على حائط المسجد الاقصى اذا سمح نتنياهو لهم بالوصول الى اول قبلة للمسلمين ويبكي المسيحيون على اعمدة كنيسة القيامة ايضا اذا سمح لهم نتنياهو بالوصول الى مهد السيد المسيح عليه السلام.

لا سلام للعرب اذا استمر كل موقفهم ينحصر في استعطاف كلينتون ان يمن عليهم بمبادرته، نعم لا سلام للعرب اذا كان هذا هو كل ما يستطيعون تقديمه.

المسكوت عنه في الخطاب العربي
حول الديمقراطية

السيد ولد أباه

في القاهرة، حيث كتبت هذه السطور، حضرت احد اللقاءات الفكرية الحاشدة (المؤتمر القومي الثامن)، الذي جمع بين مفكرين وممارسين عرب من شتى الاتجاهات والساحات، لتدارس حالة الامة، وتشخيص الاشكالات المتصلة بها.

ولعل اشكالية التحول الديمقراطي في الوطن العربي، حظيت في المؤتمر المذكور، بمكانة خاصة، لاسباب بديهية، لا تخفى على احد. وقد بدا لي ان هذه الاشكالية، على كثرة ما يكتب حولها من ادبيات غزيرة، لم تحظ بالتفكير الجاد الا لماما، باعتبار ان الخطاب العربي حول الديمقراطية تمحور حول ثلاث مقاربات:

1 ـ النزوع التبشيري الذي يركن الى اغراء الشعار، ومسحة البداهة التي يكتسبها في الوعي والمخيال الجماعيين، والحاجة الموضوعية الى الحل الديمقراطي لمواجهة حال الاحتقان السياسي السائد في البلاد العربية، دون البحث في عوائق وحواجز التحول الديمقراطي في الاقطار العربية.

2 ـ النزوع العلموي لرصد عوائق التحول الديمقراطي، باحالتها اما الى رواسب وخلفيات ثقافية (تراث الاحادية وغياب الرؤية الاختلافية والفكر التعددي)، او الى طبيعة التركيبة الاجتماعية في البلاد العربية (البنية الابوية او العشائرية)، او الى المحددات الاقتصادية والتنموية (استحالة التحول الديمقراطي في المجتمعات ما قبل الرأسمالية او ذات القاعدة الانتاجية الهشة).

3 ـ احتواء الشعار الديمقراطي في الخطاب الرسمي لانظمة الحكم التي تتبناه شكلا وعلنا، انسجاما مع توجهات دولية ضاغطة، دون ان يتجاوز هذا التبني حد الواجهة الاستعراضية. وهكذا نجد لدى العديد من البلدان انظمة دستورية تستنسخ التشريعات والتنظيمات الغربية الاكثر معاصرة ورقيا، كما تحرص حكوماتها على اجراء شتى الانتخابات على المستويات الرئاسية والبرلمانية والنقابية، واحيانا بحضور المراقبين الدوليين، دون ان تفضي انماط الاقتراع المذكورة الى تحقيق جوهر الممارسة الديمقراطية، الذي هو حق التناوب على السلطة، في الوقت الذي توظف آلية اعلامية نشطة وكثيفة لتمجيد الحاكم ومكاسبه الديمقراطية».

تلك اوجه ثلاثة من اوجه الخطاب العربي حول الديمقراطية، تعكس على اختلافها وتباينها، ثغرات خطيرة في النظر الى هذا المطلب، الذي لا نختلف في كونه ملحا وموضوعيا. ولعل ازمة التحول الديمقراطي في الوطن تعود جزئيا الى هذا القصور النظري، الذي قليلا ما يتم التنبه له.

فبالنسبة للخطاب التبشيري السائد، يتعين ربطه بوظيفته التعبوية، التي ولو كانت صادرة غالبا عن حسن نية وارادة صادقة، الا انها تقنع احيانا رهانات التكتيك السياسي الآني والظرفي.

فلا شك ان المطلب الديمقراطي، يعتبر اليوم ورقة رابحة في السوق الايديولوجية، وشعارا ذا بريق ساطع، تتنافس مختلف القوى السياسية على استثماره وتوظيفه، بما فيها التشكيلات التي عرفت بطابعها الانقلابي، او تركيبتها المنغلقة الضيقة، او تلك التي لا تتبع في سيرها ونظام اشتغالها المسلك الديمقراطي والتمثيل الحر، ولها قيادات «منتخبة» مدى الحياة.

بيد ان هذه الحقيقة، تتخذ عادة ذريعة من الانظمة لاقصاء تيارات سياسية بعينها، خصوصا تلك النافذة، التي تتخوف من تأثيرها في الساحة.

اما الخطاب الموضوعي السائد في بعض الادبيات الاجتماعية والسياسية العربية، فلئن كان تمكن فعليا من ضبط بعض عوائق وحواجز التحول الديمقراطي في البلاد العربية، الا انه لم يستطع تبين الحد الفاصل بين سمات التمايز والخصوصية التي تطبع كل مجتمع في تفرده الثقافي ومساره التاريخي وارضيته الاقتصادية والاجتماعية، والثوابت المعيارية التي تنتظم السلوك البشري في مجمله، باعتبار المرجعية الشمولية اللازمة للقيم، حتى ولو كانت تتحول بحسب الاطر التاريخية.

بمعنى آخر، ان الثقافات البشرية تتقاطع وتلتقي في النسيج القيمي الاعمق، وتتداخل من جراء احتكاكها وحتى تصادمها. ولا شك ان هذه الحقيقة اصبحت اليوم اكثر رسوخا، بالنظر الى حركية العولمة المتنامية، التي تشكل اتجاها محددا للحداثة.

في هذا السياق، من الخلف وعدم الدقة، تفسير عوائق التحول الديمقراطي في المجال العربي بعوامل دينية او رواسب تراثية، اذ لا شك ان المرجعية الاسلامية تتضمن قواعد ومبادئ التشاور والتسامح ورفض الاستبداد، بغض النظر عن الادبيات والتجارب التراثية، التي لا تلزم هذه المرجعية في رؤيتها الاشمل والاعمق.

ولقد تأقلمت الديمقراطية مع ثقافات منغلقة وشمولية، لا تعترف بمبدأ الفردية الذي هو قوام الليبرالية الحديثة (الحضارة الهندوسية والبوذية)، بقدر ما ان الديمقراطية الغربية نفسها، حتى ولو تزامنت مع العلمانية، الا انها حملت دوما بصمات الثقافة التي انبثقت منها، ولم يكن بمقدورها التخلص من بعض «المقدس» الذي هو الجذر الذي يمتح منه الحقل السياسي زخمه وشرعيته.

وكذلك تأقلمت الديمقراطية مع شتى البنى الاجتماعية، ولم تكن التركيبة العشائرية الابوية عائقا امام آليات التمثيل الحر لارادة الناخبين، بقدر ما تكيفت مع مختلف الظرفيات الاقتصادية. وفي تجربة العديد من البلدان الآسيوية والافريقية واللاتينية الاميركية بيان كاف على هذه الملاحظة.

فالمسكوت عنه اذن في الخطاب العربي حول الديمقراطية هو تداعيات واستتباعات مسار «الحداثة المغدورة»، حسب عبارة صديقنا النابه برهان غليون.

فعوائق الانتقال للديمقراطية في البلاد العربية، تتركز في مستوى مسار التجربة السياسية الحديثة للدولة العربية. وتبرز في مناح متعددة، نقف عند احدها، وهو المتعلق بآلية التمثيل الانتخابي ذاته، التي قد لا تكون دوما فاعلة، في ساحات اكتسبت فيها قوى مجتمعية وفئات معينة صلابة ورسوخا، بل و«حقوقا مكتسبة»، ومن ثم اصبح من العسير ازاحتها من مواقعها، وتقليم اظافرها.

ولعل اهم هذه القوى، هي المؤسسة العسكرية التي تمكنت ـ لاسباب تعود الى تبعات الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وتعسكر التنظيمات القومية التي وصلت لسدة الحكم ـ من الهيمنة على الحياة السياسية العربية، في وقت اخفقت النخب الحديثة من تعويض مسؤوليات ومشمولات المجتمع الاهلي.

ولذا فان اخفاق تجارب ديمقراطية بدت واعدة (كما هو الشان في الجزائر والسودان)، يعود لاهمال هذا المعطى الاساسي، حتى ولو كانت الانظمة العسكرية فشلت في ادارة الامور العامة. بيد ان احتمالات ومؤشرات «افرقة» الوطن العربي، وعجز الدول القطرية المتزايد عن احتكار العنف وانفجار الصراعات العرقية والثقافية، يجعل من واجب النخبة السياسية العربية استمالة الجيش في اي صيغة تحول، قد تقتضي التدرج والتمرن، وفي كل الاحوال تتطلب المصالحة الشاملة وطي صفحة الماضي المؤلم، كما اثبتت تجارب التحول الديمقراطي الناجحة في افريقيا واميركا اللاتينية.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

إجابات على أسئلة الخمسين عاما

● من محمد عبد الله القصيبي ـ الخبر ـ السعودية:

بالاشارة الى مقال احمد عباس صالح المنشور في «الشرق الاوسط» العدد رقم 7073 وتاريخ 10/4/98 بعنوان «خمسون عاما على قيام اسرائيل» اود ان اقول ان ما تضمنه هذا المقال ما هو الا تكرار لما قد تم منذ نكبة فلسطين حتى الآن من تحليلات من قبل قادتنا وساستنا وكتابنا حول التعصب والتحيز والتمييز ضد العرب واصبحت اسطوانة حفظها المواطن العربي العادي منذ النكبة ولم يعد بحاجة الى تذكيره بها. فالوقائع كثيرة والحقائق بارزة ومكشوفة لما يجري في الساحة الفلسطينية فتصله يوميا عبر الوسائل الاعلامية والمرئية والمسموعة. هناك سؤالان يجب ان نتوقف عندهما. السؤال الاول الذي يتبادر الى ذهن اي عربي هو «ما الذي يجعل الغرب واميركا بالذات تتجاهل العالم العربي بالرغم من عدالة قضيته واهميته الاقتصادية والسياسية والجغرافية والتاريخية والاطماع والاعتداءات الصهيونية بلا حدود وعدم ادراكهم ان الدولة اليهودية هي عبء اقتصادي وسياسي وثقيل على دولهم. والسؤال الثاني ما الذي اعده العرب لمواجهة هذا التحدي؟

فاذا جاز لي ان اجيب على السؤال الاول فانني ارى كمواطن عربي ان هناك اسبابا عديدة تدعو الغرب واميركا بالذات للاستخفاف بنا كعرب ومناصرة الصهاينة في اطماعها في ارضنا العربية. ومنها:

1 ـ انه من الواضح للعيان ان العالم اليوم يحترم القوي ويشفق على الضعيف. فالضعيف لن يحصل على العدل والانصاف الا بالقدر الذي لا يتعارض مع مصالح وتوجهات القوى الاعظم منه. ففي الغرب واميركا بالذات يحترمون ويعجبون بالقوي والمبدع في المال والرأي والفكر والعلم والسياسة والاقتصاد والقوة العسكرية وغيرها وهذا شيء لا غبار عليه طالما ان هذا المفهوم يخدم العدالة والقيم الانسانية. ولكن هذا للاسف ينعكس سلبا احيانا على تعاملهم الخارجي، وخاصة مع عالمنا العربي. فاذا ما وضعوا المعادلة العربية الاسرائيلية امامهم فانهم يجدوننا في خانة الضعفاء لاسباب عديدة ولا نستحق منهم الا الشفقة.

2 ـ تعدد الآراء والمزايدات العربية اللاعقلانية في القضية مما جعل القوى الفاعلة تواجه جبهة عربية مفككة مما سهل لها تنفيذ سياسة تساير المطامع الصهيونية.

3 ـ قيام بعض الانظمة العربية بتبني او تشجيع تأسيس منظمات فلسطينية منافسة بقصد استغلالها في بث سياسة تلك الانظمة في الساحة الفلسطينية، الامر الذي ادى الى بعثرة الجهود الفلسطينية لتوحيد النضال وخلق شقاق بين الفلسطينيين انفسهم.

4 ـ قيام ثورات في بعض البلدان العربية ويردد ما سمي في حقبة من الزمن بالانظمة التقدمية والانظمة الرجعية مما زاد من تمزق العرب وتشتت جهودهم تجاه القضية.

5 ـ ظهور ازمات سياسية وحدودية بين الدول العربية مما اشغلهم بقضايا جانبية.

6 ـ هرولة العديد من الدول العربية بعد اتفاقية اوسلو لفتح قنوات اتصال وتبادل زيارات الوفود مع الاسرائيليين رغم انه لا الفلسطينيون ولا السوريون ولا اللبنانيون قد استعادوا بعد اراضيهم المحتلة مما جعل الاسرائيليين يستبشرون خيرا من تدافع العرب لطرق ابوابهم حيث بدوا (العرب) متعطشين اكثر منهم للتصالح والتنازل مما حدى بالاسرائيليين ان يتناسوا الاراضي السورية واللبنانية المحتلة ويعطون الفلسطينيين حقهم نقطة نقطة واصبحت لديهم نزعة لاختلاق المشاكل لعرقلة تنفيذ التزاماتهم بموجب الاتفاقية حتى يجنون المكاسب بالسيل العرم من العرب دون مقابل يذكر. فاذا كنا نحن بهذا المستوى من التفكير والتصرف مع الاسرائيليين فبالله عليكم هل نتوقع ان يكون الغرب او الاميركيون اكثر حرصا منا على مصلحتنا ـ سؤال محير حقا!!

7 ـ قيام العراق باكبر جريمة تاريخية يشهدها العالم العربي منذ احتلال اليهود لفلسطين الا وهي احتلال دولة الكويت الامر الذي ادى الى انهيار مأساوي في العلاقات العربية العربية وتلاشي اي تضامن كان موجودا قبل هذه الجريمة وافسح المجال لاميركا للتدخل في المنطقة والهيمنة بشكل خدم مصالح اسرائيل.

8 ـ عدم وجود تكتل سياسي واقتصادي عربي موحد مثل اوروبا لمواجهة التحديات بشكل فعال بالرغم من ان عالمنا العربي ينعم بعناصر القوة المتمثلة في الثروات المعدنية والبشرية والزراعية وموقع جغرافي استراتيجي في العالم.

اننا للاسف كعرب مواطنين وساسة وكتابا وقادة لا يوجد في قاموسنا شيء اسمه «الخطأ». فالكل معصوم من الخطأ. ففي بعض البلدان العربية ترتكب المظالم ويشرد الالوف، بل الملايين من الناس من ديارهم في صقاع الارض ويعتدى على دول شقيقة باسم العروبة والوطنية ونتيجتها مآس انسانية لا حدود لها. والاغرب من كل ذلك ان بعض العرب من مواطنين وكتاب وساسة وقادة ينظرون الى هذه المآسي باللامبالاة ولا يدينونها بشكل صادق ودون حوار به، بل على العكس من ذلك فإنهم لا يجدون غضاضة في تبجيل وتقدير مرتكبي هذه المآسي، اما بالتأييد المباشر او الصمت المطبق. فاذا كنا نحن كعرب لا نعير اي اهتمام صادق وندين ما يجري داخل دارنا من تجاوزات على بعضنا البعض فكيف نتوقع من العالم واميركا بالذات ان تحترمنا وتدين تجاوزات الغير علينا وتعيد لنا حقنا.

ومجمل القول ان تناحرنا وطغيان الشعارات القومية والوطنية الجوفاء على مشاعرنا دون عقلانية والاستفراد بالرأي دون التشاور دروسا منها لتصحيح مسيرتنا.

اننا في هذه المرحلة الحرجة من التاريخ العربي نحتاج الى وقفة تأمل والى نقد ذاتي صريح وصادق يزيل الغشاوة من عيوننا ويعري عيوبنا ويبرز التوجهات الخاطئة التي ادت بنا الى هذا المنحى المأساوي في العلاقات العربية العربية واضعفت من قدرتنا الذاتية لمواجهة تحدي الصهاينة في عقر دارنا وبدون ذلك فاننا لن نشهد في القريب العاجل اي تضامن وجهد عربي موحد وفعال لمواجهة معطيات هذا الزمن الصعب.

• • •

حلبجة العراقية.. والسودانية

● من عثمان ابراهيم محمد ـ السودان:

عندما تنتهي طائرات رش المبيدات في مشروع الجزيرة السوداني من رش المحاصيل لابادة الحشائش او انواع معينة من الفطريات تطفو على السطح كميات كبيرة من الاسماك الميتة فوق قنوات الري بسبب اختناقها بهذه المبيدات.. كلما رأيت هذا المنظر تذكرت حلبجة العراق والفارق الوحيد ان الطائرات هناك لم تقم برش الحشائش وانما برش البشر والانسانية والطفولة والبراءة فمسات الكل.. السمك والحشائش والناس والأمل والطبيعة... ماتت حلبجة بكاملها ودفنت في قبور النسيان إلا ان الكاتب احمد الربعي في عموده بالمقلوب عدد «الشرق الاوسط» رقم 7081 بتاريخ 1998/4/18 حدثنا عن هذا الصمت والنسيان حول مذابح حلبجة وكم سعدت كثيراً عندما ذكر انه قد أطلع طلابه في الجامعة على شريط فيديو يصور هذه الكارثة الأليمة وكم كنت أتمنى من الربعي ان يعرض هذا الشريط على كل المشاهدين العرب ولو بالمقلوب ليكسر بذلك حاجز الصمت الرهيب الذي خطاه الاعلام العربي في أغلب الدول العربية حول التعامل مع هذه الكارثة والتي للاسف لم تظهر بصورة واضحة ومفصلة على صفحات الجرائد والمجلات إلا بعد بداية حرب الخليج حيث رأينا الجثث المنتفخة وهي تملأ صفحات الجرائد والمجلات وكان من المفروض ان يكون الاعلام العربي اكثر جرأة مع المواطن العربي بأن يطلعه على حقائق الامور اولاً بأول وليس الانتظار حتى قيام واقتراف جريمة أخرى هي جريمة غزو الكويت.. في رأيي ان الاعلام العربي يلعب احياناً دوراً كبيراً في اخفاء الحقائق عن مواطنيه بالرغم من وصوله لهذه الحقائق واكتشافها في مهدها والغريب اننا نعي ونعرف جيداً كل الجرائم التي ترتكب في الغرب في حق الشعوب من القتل والابادة الى الفضائح الجنسية.

الشيء الذي يحير في جريمة حلبجة هو لماذا تركت الجثث والأشلاء محنطة بحبر مطابع الاعلام العربي لمدة طويلة دون كشف النقاب عنها.

ان السكوت عن الجريمة لا يقل فظاعة عن فعلها، وحتى لا نصب كل جام غضبنا على الاعلام العربي ككل فربما تجرأت بعض المطبوعات حينها باشارة عابرة الى هذه الجريمة البشعة ولكن اعتقد بما لا يدع مجالاً للشك ان اغلب المواطنين العرب لم يكونوا على علم بتفاصيل هذه الجريمة، وربما تسربت بعض الانباء من وكالات اجنبية لمواطنين عرب ورغم هذا فنحن احسن حالا من الشعب العراقي داخل العراق حيث من النادر ان تجد مواطناً عراقياً سمع بهذه المشكلة لأن الاعلام هناك مشغول بمشاكل اكثر اهمية مثل أم المعارك وعمل المجسمات للرئيس وأخبار الانتصارات الباهرة وقصائد المديح والثناء، وانتخابات نقيب الصحافيين.

السؤال الذي يطرح نفسه هل ان الاعلام العربي عندما صمت وقت ارتكاب هذه الجريمة هل كان هدفه عدم المساس بالذين ارتكبوا هذه الجريمة البشعة في حق الانسانية ام ان المصالح المشتركة كانت تقتضي السكوت عن ذلك. كم أتمنى من اعلامنا العربي في ظل الامكانات المتوفرة له الآن ان يكون جريئاً ويظهر لنا الحقائق كاملة حتى لا تطفو على سطح عالمنا العربي حلبجة أخرى.

• • •

«الكرازماتي» من الحجاج إلى صدام

● من أحمد الحناكي ـ الرياض:

تعليقا على ما كتبه خالد القشطيني في «الشرق الاوسط» حول الحجاج ان لم اكن مخطئا فالكرازماتي صفة تطلق على الشخص المحبوب او الجذاب الاسر سواء كان هذا الشخص ديكتاتورا شرسا او مثاليا ديمقراطيا او عميق التدين والحجاج بن يوسف ليس محبوبا او جذابا اسرا لكي يطلق عليه هذه الصفة. ونحن اذا اعتبرنا ان الجمال والقبح شيء نسبي يرجع الى نظرة الشخص الا انه يجب الاعتراف بان لكل عصر نظرته ومقاييسه للجمال والوسامة. وما قرأته عن الحجاج من معاصريه وما بعدهم لا يوحي بانه وسيم ابدا فقد كان بينه وبين الوسامة حرب ضروس. اما انه محبوب فلا احد يختلف على انه كان وما يزال شخصا مكروها. ومع احترامي لما ذكره القشطيني بأن وكيل وزارة الاعلام الكويتية سابقا يعتبر الاقاويل التي اخذت عن الحجاج بانها ملفقة ومشينة ومغرضة الا انني اتساءل هنا ولماذا تلفق للحجاج بالذات؟ التاريخ لا يكذب وقد يحصل فيه تزوير ولكنه يتوارى بعد عقد او عقدين اما الحجاج فلا يزال بعد قرون يمثل الشخصية البغيضة في تاريخنا الاسلامي والعربي. فهو الذي رمى الكعبة المشرفة بالمنجنيق وبعد ان قتل عبد الله بن الزبير علقه 7 ايام مصلوبا حتى اتت والدته الصحابية الجليلة أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وقالت كلمتها الشهيرة اما آن لهذا الفارس ان يترجل. ثم ان القصة التي رواها القشطيني لم تكن تامة فهو خرج من المسجد بعد ان القى كلمته الشهيرة ومنع الناس من التجول وصادف هذا دخول رجل لا يعلم بالقرار وعندما اراد الحجاج اعدامه قال الرجل انني لم اكن اعرف فقال الحجاج انني اعلم انك بريء ولكنني ساجعلك عبرة لغيرك. وفعلاً اعدمه. ايضا هناك قصص كثيرة منها قصة المرأة التي خيرها الحجاج بين اعدام زوجها او اخيها او ابنها فقالت الزوج موجود والابن مولود والاخ يذهب فلا يعود فصفح عنها الحجاج لكثرة من اعدم. اما ما يبدو لك فهو لا يبدو لي فالحجاج حكم بالسيف، وان كان العراقيون يقولون باستمرار (نحتاج الى حجاج) كلما اختلطت عليهم الامور فانني اظن ان هذه الدعوة قد توقفت بعد عام 1970 عندما اتى شر خلف لشر سلف وجعل الناس يقولون (الله يحلل الحجاج عند وليده) ولا اتفق مع القشطيني بأن سبب ما كتب عن الحجاج انه تم في العصر العباسي الذي رأوا فيه رمزا او ذروة الاموية والعصبية بل لانه واقع فعلا، فلا يستطيع العباسيون مثلا ان يمسوا سيرة الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله بل ان الامويين انفسهم رغما من محاولاتهم المستميتة لم يستطيعوا ان يهزوا ولو قيد انملة حب الناس لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه. ثم ان التاريخ فيما بعد سجل بان العباس (او خليفة عباسي) سمي بالسفاح لكثرة ما سفك من الدماء. التاريخ لا يكذب ولو كان كذلك لاصبحت كل حقبة تهدم ما قبلها هذا على افتراض ان المؤرخين كلهم في كل فترة زمنية يتفقون على الكذب والتلفيق. والحقيقة ان العراق قد ابتلي بطغاة منذ قدمه فمن بختنصر الى زياد بن ابيه الى عبيد الله بن زياد الى الحجاج بن يوسف الى عصرنا الحالي الذي دخل رئيسهم فيه قائمة جينيس للارقام القياسية في السفك والرعب والترهيب فجعل الناس تترحم على سابقيه ووجهة نظري من لاحقيه ايضا فلم يأت ولن يأتي باذن الله اسوأ منه. فاللهم ارح شعبنا العراقي من زبانيته.

• • •

242 والترجمة العربية

● من علي الخلف الحمود ـ سورية:

ورد في العدد رقم 7093 الصادر بتاريخ الخميس 4 محرم 1419هـ 30 ابريل (نيسان) 1998م وفي صفحة قضايا ـ موضوع الوجه المتغير لاسرائيل وفي زاوية تسلسل زمني للاحداث.

تاريخ: 1967 الامم المتحدة تصدر القرار 242 الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من اراض محتلة، والسؤال: هل انتم متعاطفون مع الدكتور بطرس غالي عندما قال خلال زيارته لاسرائيل ان تفسير القرار لا يدعو اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي العربية بل من اراض عربية.

ونفيدكم بأن اسرائيل لن تنسحب في ظل نتنياهو أياً كانت الترجمة.

http: www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

Riyadh Office — Jeddah Office — Telex: 604397 ARBUS — Dammam Office — U.A.E Office — Kuwait Office — Egypt Office

هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم: Printed at: جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. — لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ـ فيترول ـ الدار البيضاء ـ الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة ـ مطابع الاهرام ـ بيروت: المطابع التعاونية الصحافية

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai, Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216120
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

محمود كحيل

إحباط إسرائيلي مدروس

ما كاد الرئيس الاميركي بيل كلينتون يعرب عن امله في ان تؤدي لقاءات وزيرة الخارجية، مادلين اولبرايت، مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ورئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، غدا في لندن الى «عناصر اتفاق ينقل الطرفين الى مفاوضات الوضع النهائي» للاراضي الفلسطينية حتى سارع نتنياهو للاعلان من القدس المحتلة، وقبل ان تطأ قدماه لندن، ان «لا ضمانة» بأن تؤدي اللقاءات الى احراز تقدم بشأن الانسحاب العسكري الاسرائيلي من الضفة الغربية.

وامعانا في احباط اي «امل» في التوصل الى اتفاق ما في لندن، اضاف نتنياهو ان القرار المتعلق بمدى الانسحاب العسكري في الضفة يعود الى «اسرائيل وحدها» ولم يغفل عن قطع الطريق على اي «ضغط» اميركي محتمل بتأكيده ان «الولايات المتحدة واسرائيل اتفقتا على ان القرار (بشأن الانسحاب) يجب ان يبقى في ايدي اسرائيل».

لماذ، اذن، لقاء لندن ؟. بل ولماذا تجشم عناء الاعداد للقاءات واجتماعات ومن ثم الانتقال من عاصمة الى عاصمة لعقدها اذا كان نتنياهو يعرف «سلفا» ان الأمل في احراز تقدم ما بشأن اعادة الانتشار الاسرائيلي غير مضمون طالما ان القرار النهائي بهذا الشأن هو في يد اسرائيل - أي عمليا بيد نتنياهو نفسه... ومن ادرى بنتنياهو من نتنياهو؟

من هذا المنطلق يمكن القول بأن عملية السلام في الشرق الاوسط على حساسيتها واهميتها الاستراتيجية لدول المنطقة وللولايات المتحدة بالذات، لم تعد عملية جدية في ضوء تعامل نتنياهو معها. فبصرف النظر عن القالب الذي يغلف فيه قرارات ارجاء الانسحاب من مناسبة الى اخرى ومن مؤتمر الى مؤتمر، يبدو نتنياهو ملتزما بتكتيك سلفه الليكودي، اسحق شامير، الداعي الى القبول شكلا بالسلام مع العرب ووأد هذا السلام بعمليات تفاوض لا تنتهي... قبل تكريس اسرائيل للامر الواقع ميدانيا، وبشكل لا يعود السلام فيه واردا اصلا.

حتى الآن اهدر نتنياهو قرابة الاربعة اشهر وهو يجادل على مصير 4 في المائة فقط من اراضي الضفة الغربية - هي الفارق بين ما تقترحه خطة الانسحاب الاميركية وما يقول نتنياهو بأنه «مقبول» اسرائيليا - في حين ان المطروح اصلا ، في نهاية المرحلة الثالثة من عملية اعادة الانتشار ، هو انسحاب بحدود 85 الى 90 في المائة من اراضي الضفة الغربية.

ولو جاز قياس «وتيرة» الانسحاب المحتمل بمقياس التفاوض على القبول بالانسحاب من نسبة 4 في المائة فقط من اراضي الضفة المحتلة لامكن الاستنتاج بأن الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية، ان حصل يوما، لن يكتمل قبل العام الفين وخمسين.. اذا بقي نتنياهو، او اي خليفة ليكودي له في دفة الحكم.

والواقع انه عشية لقاءات لندن - المحبطة سلفا من المحاور الاسرائيلي - لم يعد مصير اتفاقات اوسلو، او حتى مصير السلام القضية الاساس.. بل جدية نتنياهو في التفاوض على السلام ومدى استعداد العالم كله - لا الولايات المتحدة فحسب - على السكوت طويلا على تكتيك التفاوض.. في سبيل التفاوض فقط لا غير.

«الشرق الأوسط»

ديمقراطية عبثية

من الأخطاء الشائعة الزعم ان اسرائيل «هي واحة الديمقراطية في الشرق الأوسط» لان فيها أحزابا متعددة وهناك تداول للسلطة، وهو أمر صحيح، ولكن المؤسف ان أغلب هذه الأحزاب يستند في برامجه الى مبادىء معادية للديمقراطية، وهناك قواعد أساسية في نظام الحكم لا يمكن أن ينهض فوقها مجتمع ديمقراطي أصيل كما أنها تمارس التفرقة العنصرية بين المواطنين وتؤمن بالاستعمار الاستيطاني، وتهدر حقوق شعب فلسطين، وفيها مظاهر يجب أن تسلط عليها الأضواء لكشف زيف هذا الادعاء الذي كاد يصل الى اليقين.

هناك قانون فريد في اسرائيل يسمح للشرطة بممارسة التعذيب ضد المسجونين الفلسطينيين لاجبارهم على الاعتراف، وهو قانون لا نظير له فما من دولة يستند فيها التعذيب الى نص في القانون!

وقد طور بنيامين نتنياهو هذا القانون عندما صرح بأنه أعطى أوامره لجهاز الأمن الداخلي (شين بيت) بالتصرف كما يحلو له، وانهم يناقشون قانونا جديدا يسمح بالقتل دون محاكمة.

وقد نشرت صحيفة (يديعوت احرونوت) في ديسمبر 1996 ان هذا القانون قد عمل به قبل الموافقة النهائية عليه وانه تسبب في مقتل أكثر من عشرة فلسطينيين ونشرت أيضا ان هناك فرقة اسرائيلية تعمل مع المخابرات الحربية الاسرائيلية مكلفة بالانتشار بين جماهير المتظاهرين الفلسطينيين لقتل زعماء تلك المظاهرات، وقد نشرت صور تثبت هذه الحقائق، لعل أكثرها اثارة في تاريخ اسرائيل هو حادث الاتوبيس رقم 300 عندما اختطف بعض الفلسطينيين أحد الاتوبيسات في رحلته من تل أبيب الى (اشكلون) واتجهوا به للحدود المصرية عام 1984 وأصدر اسحق شامير أوامره للشين بيت بالتعامل مع الاتوبيس، وتولى مسؤولية ذلك اسحق مردخاي الذي أمر بابعاد الصحافيين والمصورين، ولكن مصورا من صحيفة (حداشوت) استطاع أن يصور العملية ويكشف ان اثنين من المختطفين قد خرجوا أحياء مع اسحق مردخاي ولكن راديو جيش الدفاع الاسرائيلي أذاع ان الأربعة قد قتلوا وتم تحرير الرهائن، وانتهى الأمر الى اغلاق الصحيفة في ابريل 1984.

والصحافة في اسرائيل ليست مطلقة الحرية، هناك رقيب سري رسمي من المخابرات الحربية الاسرائيلية وقد شنت صحيفة (معاريف) حملة ضد هذا النوع من الرقابة الذي لا يتناسب مع الديمقراطية وذكرت انه يوجد أكثر من 400 قضية رقابة على الصحف.

والقوانين الاسرائيلية تفرق في المعاملة بين المواطنين تبعا لدياناتهم ولأصولهم، فالعرب تهدم ألوف المنازل الخاصة بهم وتصادر أرضهم حتى الآن وتضيق أمامهم الفرص في مجال التعليم وهم ممنوعون من الالتحاق بالأعمال التي يعتبرونها امنية، وحتى في الكنيست لا يسمح للأعضاء العرب بالاشتراك في اللجان الأمنية الاسرائيلية وهم ممنوعون من الترشيح لرئاسة الكنيست الاسرائيلي، فمنذ تكونت اسرائيل لم يصل الى هذا المنصب إلا يهودي اوروبي.

هذه هي بعض المظاهر التي تكشف ان ديمقراطية اسرائيل مشوهة بهذه القوانين التي تعمل على تثبيت كيانها كدولة تعتمد على التفرقة العنصرية والاستعمار الاستيطاني.

أحمد حمروش

أي قلب توقف عن الخفقان...

تركي الحمد

أنعي لكم، يا أصدقائي، اللغة القديمه
والكتب القديمه
أنعي لكم:
كلامنا المثقوب كالأحذية القديمه
ومفردات العهر، والهجاء، والشتيمه..
أنعي لكم..
أنعي لكم..
نهاية الفكر الذي قاد إلى الهزيمه.
يا وطني الحزين
حولتني بلحظة
من شاعر يكتب شعر الحب والحنين
لشاعر يكتب بالسكين..
خلاصة القضية
توجز في عبارة
لقد لبسنا قشرة الحضاره
والروح جاهليه...

كانت قصيدة «هوامش على دفتر النكسة»، عام 1967، هي القصيدة التي تعرفت من خلالها على نزار قباني وشعره. لم اكن في الحقيقة أهوى الشعر والشعراء، ولم يجذبني ديوان العرب، رغم عروبتي الصافية كما اعتقد، ولذلك لم اقرأ له شيئا قبل ذلك، رغم انه قد بدأ يصبح مالىء الدنيا وشاغل الناس. وبالرغم من اننا كنا نعيش سنوات المراهقة بكل توترها وحرقتها، وكان اصدقائي ومن ينتمون الى جيلي يحفظون بعض ابيات لنزار مما يلين الحديد ويقرب البعيد. لعل رقتها ورومانسيتها واثارتها تساعدهم في لفت انتباه أنثى هنا، او فتاة خدر هناك، إلا انني لم اعرف من نزار إلا مرحلته السياسية المحضة حين اصبح «حزيران» جرحا نازفا في العروق، وقرحا متقيحا في الروح، حين استفقنا بعد خامسه من كل ذلك الخدر الذي بلد فينا العقل قبل الروح والاحساس:

خدروني..
بملايين الشعارات فنمت
وأروني القدس في الحلم.. ولم
أجد القدس، ولا أحجارها، حين استفقت
فاعذروني..
أيها السادة، ان كنت ضحكت..
كان في ودي أن أبكي..
ولكني ضحكت..

لم يكن الابتعاد عن شعر نزار السابق للهزيمة جرعة زائدة من الفضيلة لدي، ولا كرها في الأنثى وشذاها، او نتيجة احساس متبلد وعاطفة ميتة، بقدر ما كان عزوفا لا اراديا عن الشعر برمته وما يقوله الشعراء، لا أدري له سببا. ولكن حزيران قادني الى الشعر مرغما، من خلال بوابة نزار قباني الذي تحول الى بركان متفجر يلعن كل شيء في حياتنا قاد الى الهزيمة:

اذا خسرنا الحرب لا غرابه
لأننا ندخلها
بكل ما يملكه الشرقي من مواهب الخطابه
بالعنتريات التي ما قتلت ذبابه
لأننا ندخلها
بمنطق الطبلة والربابه
ويثور على كل شيء من المسلمات لدينا:
أفتح صندوق أبي..
أمزق الوصيه
أبيع في المزاد ما ورثته:
مجموعة المسابح العاجيه
طربوشه التركي، والجوارب الصوفيه
وعلبة النشوق، والسماور العتيق، والشمسيه
اسحب سيفي غاضبا
وأقطع الرؤوس، والمفاصل المرخيه
وأهدم الشرق على أصحابه
تكية.. تكيه..

ومنذ ذلك الحين وانا اتابع كل ما يكتب نزار، شعرا ونثرا. تابعته في رومانسياته، وفي افراحه واتراحه. تابعته في سورات غضبه حين قتلت بلقيس، وفي هجائه لأهل النفط في الخليج، ولأهل النيل في مصر، و«للأعراب» في أزقة سوهو وحواري البيغال. تابعته حين افتقد بهية المصرية وخاصم الخليفة والسلطان وقتل الإمام، وتابعته وهو يئن في العراق: «مرحبا يا عراق.. جئت اغنيك، وبعض من الغناء بكاء»، وفي تونس: «يا تونس الخضراء.. كاسي علقم، أعلى الهزيمة تشرب الانخاب؟»، ويستنجد بابن الوليد في دمشق: «يا ابن الوليد.. ألا سيف تؤجره، فكل أسيافنا قد اصبحت خشبا!!». وتابعته حين صب جام غضبه على قريش وعنترة وطرفة وابن أبي سلمى، وتابعته حين أخذ يحن الى كل هؤلاء في لحظات من الرومانسية النادرة، والنستولوجيا القابعة في اعماق الروح.

لم اكن متفقا مع طروحات نزار السياسية كلها، بل جلها في حقيقة الأمر، ولكن من قال ان الشاعر منظر سياسي؟ الشاعر هنا صرخة الم او فرح، ففي الحالين لا تختلف الصرخة، تعبر عن اللحظة في حينها، ولكنه ليس محللا سياسيا او اجتماعيا، وليس له ان يكون. وقد يرى البعض ان نزارا كان متناقضا في طروحاته، نثرا او شعرا، فيقول اليوم ما شجبه بالأمس، ويشجب غدا ما قاله اليوم. ولكن من قال ان الشاعر رجل حزب او جمعية؟ واذا كان يقال انه يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره، فيمكن التعميم هنا والقول انه يجوز للمبدع عامة ما لا يجوز لغيره. فالابداع ثورة على القيود، وتنصل من المواقف الساكنة، والقوالب الجامدة، كما الحياة ذاتها:

أنا حريتي.. فإن سرقوها
تسقط الأرض كلها والسماء
ما احترفت النفاق يوما.. وشعري
ما اشتراه الملوك والأمراء
كل حرف كتبته.. كان سيفا
عربيا، يشع منه الضياء
وقليل من الكلام نقي
وكثير من الكلام بغاء...

وسواء اتفق الفرد مع نزار في مواقفه السياسية أم لم يتفق، أو اثارته بعض مواقفه الغاضبة الآنية والانفعالية تجاه هؤلاء القوم أو اولئك القوم، فان نزارا يبقى ساحر الكلمة بغير منازع، وذاك الذي أنزل الشعر من عليائه وجعله كالخبز نأكله مع بزوغ الشمس في وجبة الأفطار، بعد ان كان ثريدا باللحم والسمن الخالص لا يقدر على أكله كل احد:

أتجول في الوطن العربي
لاقرأ شعري للجمهور
فأنا مقتنع
ان الشعر رغيف يخبز للجمهور
وأنا مقتنع - منذ بدأت
بأن الأحرف اسماك
وبأن الماء هو الجمهور...

رحم الله نزارا... فقد ملأ الدنيا وشغل الناس، وانتهت بموته مرحلة عربية بأسرها، ولم يكن فردا واحدا. ولكن... من قال ان المبدعين يموتون؟ من قال ان القلوب تتوقف عن الخفقان حين يتوقف القلب عن الخفقان؟ مات نزار فدخل عالم الخلود، وهنا يكمن الفرق بين المبدع، رغم العذاب، وبين الخامل، رغم السعادة الواهية. بل هنا يكمن الفرق بين الفناء والخلود، والوجود والعدم:

سكن الحزن كالعصافير قلبي
فالأسى خمرة، وقلبي الاناء
أنا جرح يمشي على قدميه
وخيولي قد هدها الاعياء
فجراح الحسين، بعض جراحي
وبصدري من الأسى، كربلاء...
وأنا الحزن من زمان صديقي
وقليل في عصرنا الاصدقاء

● الجزء الثاني من مقال «أوهام الثقافة والمثقف» ينشر الأحد المقبل إنشاء الله.

انتصار يلتسين على «الدوما».. الأسباب والنتائج

ستيفن كاليا *

اصرار الرئيس الروسي بوريس يلتسين وتمسكه بموقفه في اختيار سيرجي كيريينكو رئيسا للوزراء مع ابدائه الاستعداد للمساومة حول بعض الاعضاء الآخرين داخل الحكومة يعتبر خطوة سياسية تكتيكية ممتازة، اذ استطاع بذلك القاء مسؤولية المكاشفة وحسم النزاع على معارضيه. فقرار الحزب الشيوعي وحلفائه بعدم التصويت للمرة الثالثة ضد مرشح يلتسين ساعد في اعادة الامور الى نصابها بالنسبة للحكومة والسياسة بصفة عام في البلاد.

لعل اقصاء الرئيس يلتسين لرئيس الحكومة السابق فيكتور تشيرنوميردين كان بمثابة الحدث الذي ادى الى تسليط الاضواء على السياسة الروسية. وكان مجلس الدوما قد تحدى الرئيس يلتسين عندما صوت مرتين ضد مرشحه كيريينكو (35 عاما)، ويبدو ان المجلس رأى عدم رفض كيريينكو للمرة الثالثة خوفا من اقدام يلتسين على حله واعلان الانتخابات البرلمانية قبل موعدها بـ18 شهرا. ويدرك المتابعون لتلك التطورات ان يلتسين اصر على مرشحه رافضا استبداله باي شخص آخر حاثا نواب البرلمان على التصويت لمصلحته تجنبا للمزيد من التدهور الاقتصادي، فكل يوم يمر على روسيا وهي بدون رئيس للحكومة يعتبر ضربة لاقتصاد البلاد.

واوضح كيريينكو منذ البداية ان اهم مهامه كرئيس للحكومة تتركز في تخفيف حدة المعاناة وتحفيز النمو الاقتصادي ومعالجة «الازمة الاخلاقية» التي زعزعت تماما الثقة بالحكومة. وتؤكد احدى الاحصائيات التي اجريت في الآونة الاخيرة ان اكثر من 32 مليون روسي (حوالي 25 في المائة من السكان) يتقاضون اجورا اقل من الحد الادنى لمستوى المعيشة. ويقول كيريينكو، الذي كان ترشيحه رئيسا للحكومة مفاجاة تامة بحكم خبرته المحدودة كعضو فيها، انه يدرك تماما انه قد ورث وضعا اقتصاديا مترديا، فنسبة النمو الاقتصادي في تراجع مستمر بالاضافة الى تدهور الاستثمار في القطاع الصناعي.

تأثر كذلك الوضع المالي في روسيا بفعل التدهور العالمي في اسعار النفط الناتجة عن الازمة المالية التي ضربت دول جنوب شرقي آسيا. يضاف الى ذلك ان نسبة 30 في المائة من حجم الصرف يوجه الى سداد الديون الداخلية والخارجية. ويمكن القول ان اجندة كيريينكو المطروحة تعتبر اصلاحية من النوع الذي يهدف الى تعزيز دور الدولة في الاقتصاد والدفاع عن قيمة الروبل وتضييق الخناق على المتهربين من دفع الضرائب للدولة مع الاستمرار في برنامج التخصيص.

وكان الاقتصاد الروسي قد وجد دفعة في الآونة الاخيرة عندما وقع رئيس الحكومة الجديد ومحافظ المصرف المركزي على اعلان للسياسة الاقتصادية لعام 1998 يعتبر جانبا مهما ورئيسيا لتسلم دعم من صندوق النقد الدولي.

ويحدد الاعلان المذكور اهدافا اقتصادية واصلاحية للعام ويكون التوقيع عليها بمثابة نجاح في ازالة العقبة التي ظلت تقف امام تسلم روسيا لمبلغ 670 مليون دولار اميركي عبارة عن احد اقساط القرض المقدم من صندوق النقد الدولي.

ويتوقع مجلس الصندوق النظر في انفاق القسط التالي في مايو (ايار) الجاري. وكان سيرجي اليكساشينكو، نائب محافظ المصرف المركزي، قد ذكر ان روسيا قد تقترض مبلغ 2,8 بليون دولار من صندوق النقد بنهاية العام 1999. وبازالة العقبات التي كانت تعج بها الساحة السياسية في روسيا بدأت المعدلات العالية لاسعار الفائدة في التراجع.

ورغم الاحاديث المتكررة عن اعتلال صحة الرئيس الروسي وتخبط سياساته اثبتت التطورات الاخيرة في الساحة هناك ان بوريس يلتسين (67 عاما) لم يفقد مقدرته على الحكم والسيطرة على زمام الامور. كما ان تمسكه بموقفه واصراره عليه خلال التطورات الاخيرة وما سبقها من احداث سيترك اثره على المجتمع الروسي حتى عقب تقاعده كزعيم للبلاد.

لا شك ان الثقل والمركز الحقيقي للسلطة في روسيا يتمثل في الرئاسة رغم ان رئيس الحكومة يمكن ان يحل محل الرئيس ويتولى رئاسة الدولة في حال عجز الاخير وعدم تمكنه من الاستمرار في اداء مهامه، ويصبح رئيس الحكومة في هذه الحالة مسيطرا على ترسانة البلاد النووية.

واوضح الرئيس يلتسين في وقت سابق انه لن يسمح للاضطراب السياسي الداخلي بالتأثير على جدول اعمال موسكو المتعلق بسياستها الخارجية. فرغم التأجيل المؤقت للزيارة التي كان مقررا ان يقوم بها الى اليابان، سافر يلتسين الى طوكيو حيث تفاوض بشأن عدد من الاتفاقيات المتصلة بمجال التعاون، كما اشار يلتسين كذلك الى ان روسيا على استعداد للتوصل الى حل سلمي بشأن النزاع حول جزر كوريل.

سيرحب الزعماء العالميون بانتصار يلتسين الداخلي، اذ سيفسح له ذلك بالتركيز على عدد من القضايا الخارجية التي يمكن ان تلعب دورا في صياغة العلاقات الدولية خلال السنوات المقبلة.

من هذه القضايا توسيع حلف شمال الاطلسي (ناتو) والاتحاد الاوروبي شرقا ومساهمة مجموعة الدول الصناعية السبع في تحسين الاقتصاد العالمي بالاضافة الى المصادقة على الاتفاقيات الخاصة بالاسلحة النووية. ولا شك ان الاستقرار في روسيا يمكن ان يلعب دورا ايجابيا في ترقية علاقات التعاون بين روسيا ودول الجوار في منطقتي البلطيق وبحر قزوين.

تعتبر منطقة بحر قزوين ذات اهمية خاصة كما اكد ذلك العديد من المراقبين، فهذه المنطقة تضم احتياطيات ضخمة من النفط والغاز يمكن ان تؤثر بشكل سريع ومباشر في النمو الاقتصادي لدول المنطقة.

فالاستقرار السياسي في روسيا يعد بمثابة مطلب اساسي للمستثمرين الدوليين حتى يتمكن هؤلاء من المساهمة في تطوير اقتصاد المنطقة على المدى الطويل.

* محاضر في الشؤون الدولية، خاص بـ«الشرق الأوسط»

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الإرهاب التقني الذي نواجهه

في تل ابيب اجتمع عدد من الخبراء المتخصصين في شؤون الارهاب التقني الذين قدموا من عدة دول لمناقشة احتمالات المواجهة المقبلة، بناء على دعوة وجهت اليهم من اسرائيل وشاركت في تنظيمها جامعة تل ابيب.

واسرائيل من الدول المتقدمة في مجال الاتصالات الحديثة وتعتبر نفسها مستهدفة. وهي ليست المستهدفة الوحيدة في عالم الارهاب التقني، فهو يشمل حتى الدول التي لا تملك إلا القليل من التقنية المتطورة.

احتمالات الخطر عديدة ومخيفة تشمل كل القطاعات التي تدار كليا او جزئيا من خلال الكمبيوتر مثل مولدات الكهرباء ومحطات المياه وشبكات الهاتف وادارات المطارات ومصافي البترول ومخازن الغاز ومعظم تحويلات البنوك المالية وبيانات الجوازات والشرطة واجهزة المستشفيات. كلها تقريبا معرضة للتخريب. ومن بين التصورات المطروحة ان المصانع الغذائية الكبيرة التي تبرمج نشاطاتها وتديرها من خلال الكمبيوتر، يمكن من خلال تغيير معادلة الغذاء الأساسية انتاج اغذية مسممة.

قد يبدو ذلك خياليا بعض الشيء إلا ان علماء الأمن الالكتروني يقولون انها امور ممكنة تماما ولهذا لا بد من الاحتساب لها من الآن. ويذكر ان وزارة الدفاع الامريكية اصبحت هدفا مستمرا لصغار السن الذين يحاولون اختراق انظمتها الالكترونية، وقام «المهاجمون» في العام الماضي وحده بنحو ربع مليون اتصال هجومي. وسبق لغرف وزارة الدفاع الامريكية السرية المحصنة تماما ان اخترقت من قبل شخص عبر شبكة الكمبيوتر واشتبه حينها في صبي اسرائيلي تقول صحيفة «الجيروزالم بوست» ان المباحث الامريكية جاءت للتحقيق معه.

وقيل ايضا ان هولنديا اتصل هاتفيا بالسفارة العراقية اثناء ازمة الخليج وعرض عليها ان يقوم باختراق شبكة الاتصالات الامريكية ويناولهم كل ما يتم تبادله الكترونيا من تعليمات عسكرية، إلا ان السفارة رفضت عرضه.

والاسرائيليون معنيون اكثر بمتابعة وملاحقة صفحات الانترنت التي يؤسسها عرب في انحاء العالم، وهي بالمئات اليوم ومعظمها يقوم بها متطوعون وطلاب جامعات تسبب للاسرائيليين قلقا دعائيا. اما التخريب المباشر من خلال الكمبيوتر فالاسرائيليون يعتقدون ان العرب لا يزالون بدائيين في هذا المجال، ولا يمكن مقارنتهم بالاسرائيليين الذين هم من ابرز الناشطين في تطوير انظمة وشبكات الانترنت وتمكنوا من ادخال اللغة العبرية قبل ان تدخل العربية، واشتهروا بأنهم اول من استحدث نظام الاتصال الهاتفي عبر الانترنت بثمن بخس والذي يهدد اليوم ارباح شركات الهاتف العالمية.

ومن منظور الصراع القائم فان اسرائيل لن تتوانى عن تطوير اسلحتها التخريبية عبر الانترنت التي تستهدف من خلاله مواقع عربية ليست بالضرورة عسكرية.

ومن البديهي الا ندعو لتطوير امكانياتنا التقنية فقط من اجل محاربة اسرائيل، بل ندعو لتطويرها من اجل ان نستخدمها بأنفسنا في اغراضها الاساسية التي صنعت من اجلها، واذا كان لا بد من المواجهة التقنية مع اسرائيل فلنواجهها.

في تقرير أصدرته الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك

اكثر من أربعة ملايين ريال تنهي المرحلة الأخيرة من مشروع متضرري الزلازل بمصر

الرياض: من سعد السهيمي

انتهت الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال من انشاء مسجدين ومعهدين أزهريين بمصر بتكلفة بلغت اربعة ملايين وثلاثة وستة واربعين ألفا وواحد وستون ريالا. وذلك ضمن المرحلة الثالثة والأخيرة من مشاريع المرحلة الثالثة والأخيرة التي تضطلع بتنفيذها لصالح متضرري الزلزال في مصر. أعلن ذلك في تقرير صادر عن المكتب التنفيذي للهيئة العليا حيث أضاف التقرير بأنه تم الانتهاء مؤخراً من مشاريع المرحلة الثالثة التي تشتمل على مسجدين ومعهدين. أما المسجدان اللذان تم انجازهما في هذه المرحلة فهما مسجد الأربعين بمدينة المرج في محافظة القليوبية وبلغت تكلفته الاجمالية 884,103 ريالات ويحتوي على صحن المسجد ومئذنة جديدة ودورات المياه والوضوء.. والمسجد الآخر هو مسجد الشناوي في قرية بجوي في محافظة القليوبية وبلغت تكلفته الاجمالية ثمانمائة وواحد وستين ألفاً ومائتي ريال وواحد. ويحتوي على صحن المسجد ومئذنة ودور ارضي به فصول تعليمية ودور علوي به مصلى للسيدات وعيادات ومنطقة وضوء ودورات مياه.

وأشار التقرير الى ان المعهدين اللذين تم تسليمهما في هذه المرحلة هما معهد بسيا الأزهري في محافظة الفيوم بتكلفة بلغت مليوناً وثلاثمائة وعشرين ألفاً وتسعة وثمانين ريالاً والذي يشتمل على دور أرضي ودورين علويين ودورات مياه وأسوار محيطة بالمعهد، بينما المعهد الآخر هو معهد بني صالح الأزهري في محافظة الفيوم والذي بلغت تكاليفه مليوناً ومائتين وواحد وثمانين ألفاً وسبعة وستين ريالاً. ويشتمل على دور ارضي ودورين علويين ودورات مياه واسوار محيطة بالمعهد.

وأوضح التقرير ان الهيئة بانتهائها من تنفيذ المرحلة الثالثة من المشاريع التي اضطلعت بتنفيذها لصالح متضرري الزلزال في مصر تكون قد انتهت من تشييد 23 مشروعاً عوضاً عن المشروعات التي تهدمت بفعل الزلزال حيث تم انشاء عدد 10 مساجد و9 معاهد ازهرية و4 مدارس وذلك على ثلاث مراحل بتكلفة قدرها ثلاثة وعشرون مليوناً وثمانمائة واثنين وسبعين ألفاً وتسعمائة وثلاثة وثمانين ريالاً واحدى وتسعين هللة.

وبين التقرير ان المرحلة الأولى قامت بها الهيئة العليا لصالح متضرري الزلزال في مصر شملت ثمانية مشاريع بلغت تكاليفها الاجمالية (10,540,606,57) ريالا هي:

1 ـ مجمع الأمير سلمان بن عبد العزيز التعليمي الأزهري في حي العباسية محافظة القاهرة ويشتمل على معهدين احدهما للبنين والآخر للبنات دور ارضي وعدد اربعة ادوار متكررة فصول ومعامل ودورات مياه وصالة محاضرات بالدور الأرضي بتكلفة اجمالية قدرها (2,701,922,45) ريالاً.

2 ـ جامع الرياض بقرية محافظة كفر الشيخ ويحتوي على فصول تعليمية ومبنى مكتبة وصحن ومسجد ومنارة بتكلفة قدرها (733,442,000) ريال.

3 ـ مدرسة الملك فهد للتعليم الأساسي في محافظة الشرقية كفر ابراش مشتول السوق وتحتوي على دور أرضي وأربعة ادوار متكررة وفصول وغرف وادارة وصالة انشطة عامة وملعب بتكلفة قدرها (1,533,282,96) ريالاً.

4 ـ مدرسة الأمير سلمان بن عبد العزيز في كفر الجبل بمحافظة الجيزة وتحتوي على دور ارضي وثلاثة ادوار متكررة وغرف ادارة وصالة انشطة وملاعب بتكلفة اجمالية قدرها (1,852,125,22) ريالاً.

5 ـ مدرسة الأمير عبد الله بن عبد العزيز في حي الزيتونة بالقاهرة وتحتوي على دور ارضي وعدد أربعة ادوار متكررة فصول وصالة انشطة وملعب بتكلفة اجمالية قدرها (1,344,271,14) ريالاً.

6 ـ مسجد المدينة المنورة بقرية حفيظة بالابراهيمية في محافظة الشرقية ويحتوي عى صحن المسجد ودورة المياه والوضوء ومصلى السيدات بالدور الأول وقد بلغت تكاليفه مبلغاً وقدره (377,748,87) ريالاً.

7 ـ مسجد مكة المكرمة في مدينة ههيا بمحافظة الشرقية ويحتوي على صحن المسجد ودورة المياه والوضوء والمنارة ومصلى السيدات بتكلفة اجمالية قدرها (482,761,78) ريالاً.

8 ـ جامع خادم الحرمين الشريفين في مدينة حلوان بمحافظة القاهرة ويحتوي على صحن المسجد ودورة المياه والوضوء والمنارة وغرفة الخلوة وعيادة شاملة ومصلى للسيدات بالدور الاول بتكلفة قدرها (1,605,652,15) ريالاً.

وذكر التقرير بأن مشاريع المرحلة الثانية قد بلغت عشرة مشاريع بتكلفة اجمالية قدرها (8,205,236,68) ريالاً وهي:

1 ـ مسجد الأمير سلطان بن عبد العزيز في مدينة طوخ بمحافظة القليوبية ويحتوي المسجد على صحن المسجد ودورة المياه ومئذنة جديدة بتكلفة وقدرها (502,935,76) ريالاً.

2 ـ مسجد الأمير عبد الله بن عبد العزيز في مركز الخانكة بمحافظة القليوبية ويحتوي على صحن المسجد ودورة المياه ومئذنة جديدة بتكلفة قدرها (525,442,84) ريالاً.

3 ـ مسجد الأمير سطام بن عبد العزيز في الخرقانية بالقناطر الخيرية ويحتوي على صحن المسجد ودورة المياه والوضوء ومكتبة ودور علوي ومصلى للسيدات بتكلفة اجمالية قدرها (418,374,60) ريالاً.

5 ـ معهد الهيئة السعودية العليا في مدينة الصالحية بمحافظة الشرقية ويحتوي على دور ارضي وثلاثة ادوار متكررة عبارة عن فصول ودورات مياه بكل دور مع عمل الأحواش والسور وبيارة الصرف بتكلفة اجمالية قدرها (996,30,94) ريالاً.

6 ـ معهد الأمير سلطان بن عبد العزيز في محافظة الشرقية ويحتوي على دور أرضي ودور اول عبارة عن فصول ودورات مياه بكل دور وعمل الاحواش والبوابة بتكلفة اجمالية قدرها (784,720,45) ريالاً.

7 ـ معهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز في مدينة كفر صقر بمحافظة الشرقية ويحتوي على دور ارضي ودورين متكررين وفصول ودورات مياه مع عمل الأحواش وجزء السور الباقي بتكلفة قدرها (841,848,41) ريالاً.

8 ـ معهد الملك عبد العزيز بمدينة جمادة مركز اولاد صقر في محافظة الشرقية ويحتوي على دور ارضي وأربعة أدوار متكررة وفصول ودورات مياه بكل دور بتكلفة قدرها (1,948,085,73) ريالاً.

9 ـ مدرسة الأمير سلطان بن عبد العزيز في قرية شرشيما مركز ههيا في محافظة الشرقية ويحتوي على دور ارضي وأربعة أدوار متكررة وفصول ودورات مياه بكل دور بتكلفة (1,78,136,131) ريالاً.

10 ـ معهد خادم الحرمين الشريفين في مدينة الصالحية بمحافظة الشرقية ويحتوي على دور أرضي وثلاثة ادوار متكررة عبارة عن فصول ودورات مياه مع عمل الأحواش وبيارة صرف بتكلفة اجمالية قدرها (755,722,29) ريالاً.

واختتم التقرير بأن ما قامت به المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وبتوجيهات الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال ومتضرري الزلزال في مصر، لهو تاكيد على الدور الايجابي الذي تقوم به المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً في دعم قضايا الأمة الاسلامية غير عابئة بالجهد الذي تتكلفه او الأعباء التي تتحملها.

انه لقرآن كريم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

الفتح / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن انس، رضي الله عنه، قال: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يفطر من الشهر حتى نظن ان لا يصوم منه، ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيئا، وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رأيته، ولا نائما الا رأيته.

رواه البخاري واخرج مسلم القسم الاول منه.

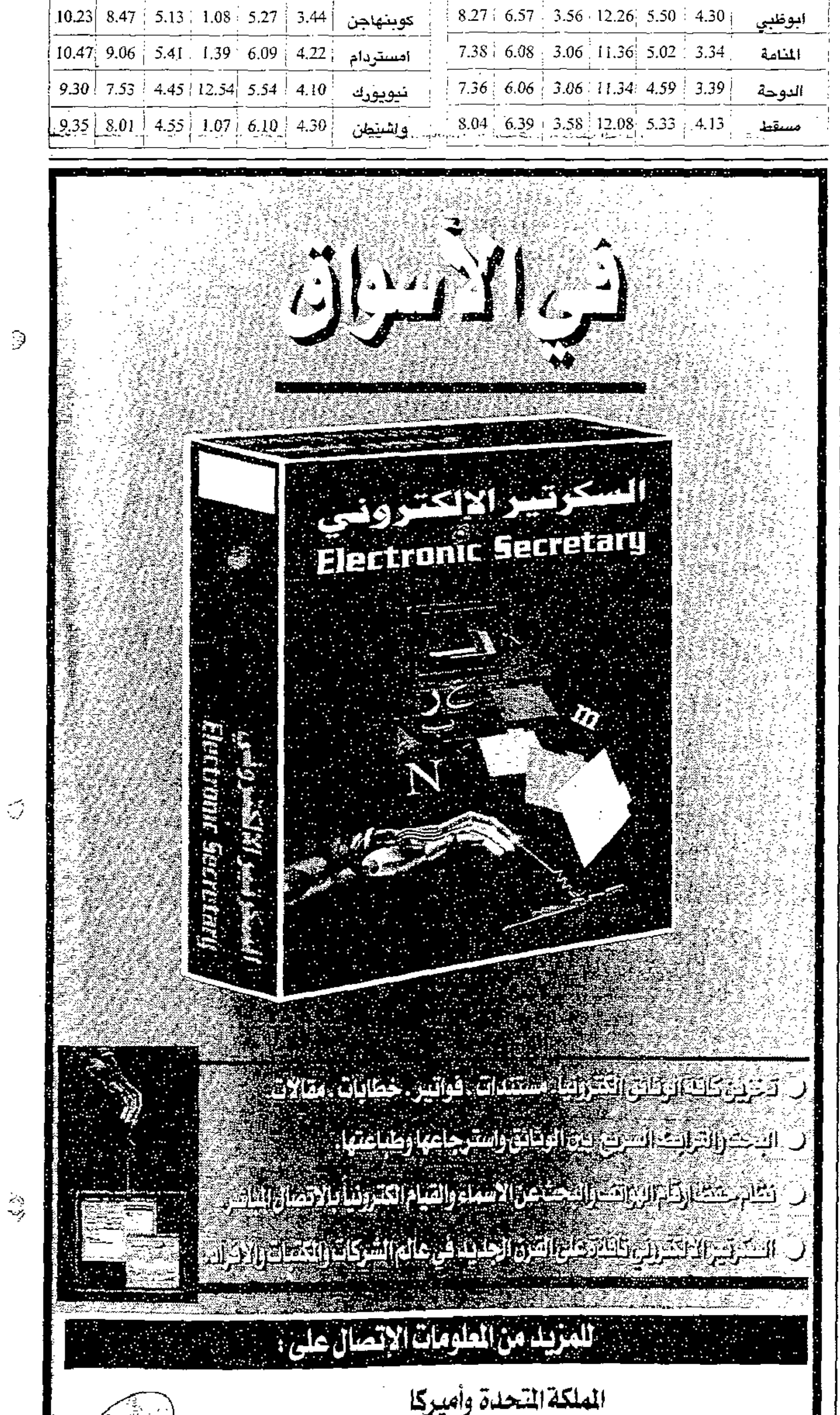
دعاء الرحمن

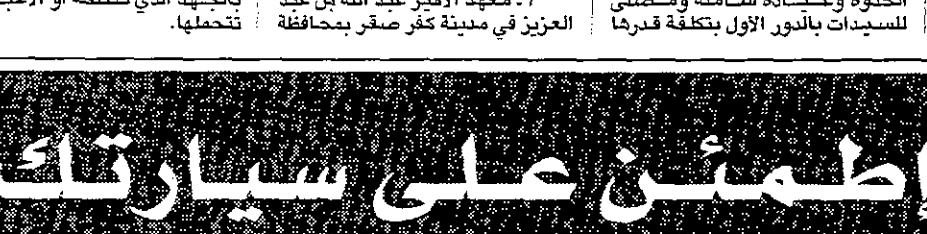
اللهم اغفر لي خطيئتي وعمدي وهزلي وجدي، وكل ذلك عندي.

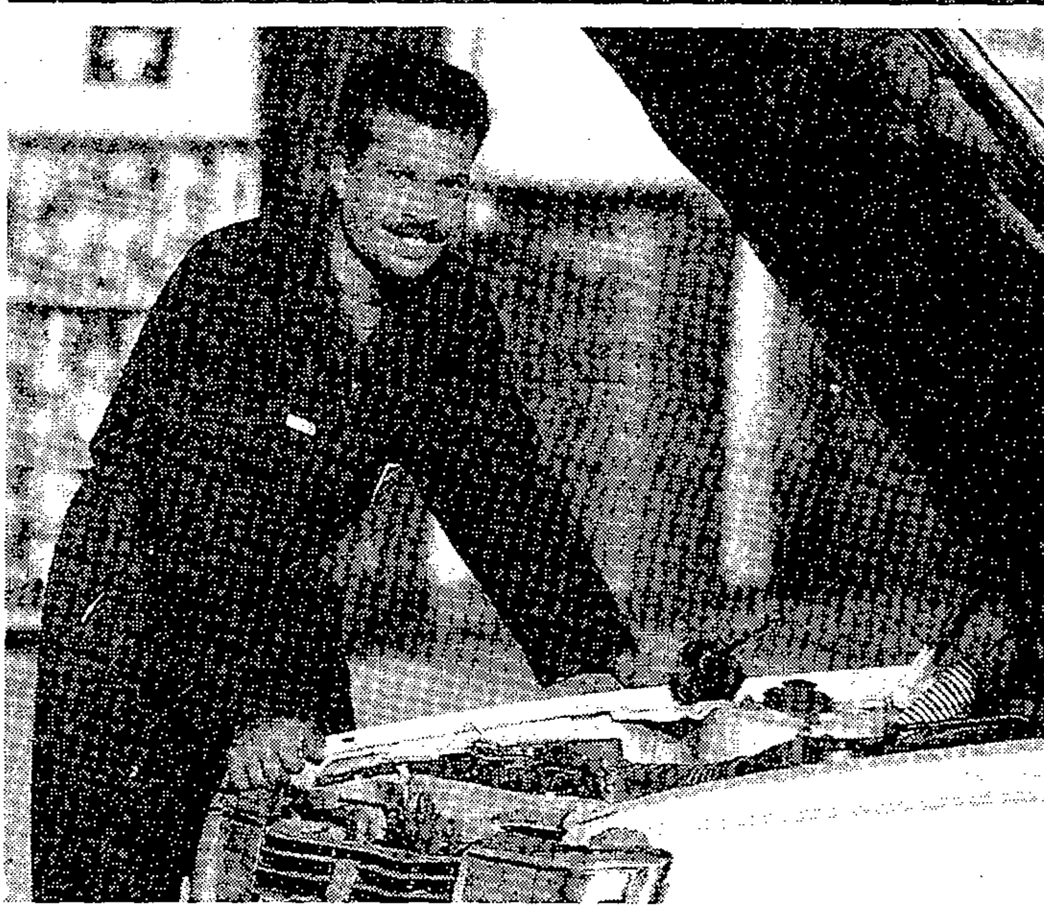
مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.25	5.49	12.18	3.39	6.48	8.18
المدينة المنورة	4.19	5.46	12.18	3.46	6.53	8.23
القدس الشريف	3.25	4.53	11.18	3.17	6.20	7.43
الرياض	3.50	5.17	11.50	3.18	6.25	7.55
القاهرة	3.39	5.14	11.52	3.29	6.31	7.55
الخرطوم	4.04	5.34	11.48	2.54	6.11	7.20
الرباط	4.02	5.37	12.30	4.07	7.14	8.48
تونس	3.50	5.26	12.23	4.03	7.09	8.44
الكويت	3.42	5.08	11.45	3.21	6.23	7.47
ابوظبي	4.30	5.50	12.26	3.56	6.57	8.27
المنامة	3.34	5.02	11.36	3.06	6.08	7.38
الدوحة	3.39	4.59	11.34	3.06	6.06	7.36
مسقط	4.13	5.33	12.08	3.58	6.39	8.04

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.25	5.35	12.18	3.18	6.30	7.30
عمان	3.22	4.48	11.33	3.12	6.18	7.44
بغداد	3.45	5.15	12.06	4.17	6.47	8.07
اسطنبول	5.17	7.02	2.02	5.54	9.01	10.39
نيقوسيا	3.22	4.55	11.45	3.29	6.33	8.00
اثينا	4.51	6.28	1.23	5.11	8.17	9.48
لندن	3.59	5.29	12.59	5.02	8.28	9.58
باريس	4.38	6.30	1.49	5.48	9.06	10.50
روما	4.19	6.06	1.08	5.01	8.09	9.49
بروكسل	4.26	6.16	1.41	5.42	9.04	10.46
مدريد	5.30	7.13	2.13	6.03	9.11	10.47
جينيف	4.27	6.21	1.34	5.30	8.44	10.31
فيينا	3.43	5.35	12.53	4.51	8.08	9.53
برلين	3.47	5.35	1.05	5.07	8.33	10.13
فرانكفورت	4.10	6.01	1.24	5.24	8.44	10.27
ستوكهولم	3.12	4.49	12.46	4.55	8.41	10.12
كوبنهاجن	3.44	5.27	1.08	5.13	8.47	10.23
امستردام	4.22	6.09	1.39	5.41	9.06	10.47
نيويورك	4.10	5.54	12.54	4.45	7.53	9.30
واشنطن	4.30	6.10	1.07	4.55	8.01	9.35











احدى القلل في استراحة ساسكو على طريق الرياض ـ القصيم

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

ندوة في لندن عن دور الدولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

لندن: «الشرق الأوسط»

يعقد يوم الأربعاء المقبل معهد الدراسات الإفريقية والشرقية بجامعة لندن بالاتفاق مع البنك الدولي، ندوة حول «دور الدولة المتغير في الشرق الاوسط وشمال افريقيا». وتدور أوراق الندوة حول ثلاثة محاور رئيسية تتناول «إعادة تصور الدولة» و«السياسات الاقتصادية في ظل الإصلاحات» ومحور «فرص ومخاطر الإصلاح (الانفتاح)».

وتتميز أشغال الفترة الصباحية التي يرأسها كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مداخلات لأساتذة من جامعة لندن وجامعة القاهرة. بينما تشهد مداخلات المحور الثاني والثالث في الفترة المسائية مداخلات عدد من الباحثين والمهتمين بالشؤون الاقتصادية والسياسية للمنطقة. ومن بينهم نذكر رامي خوري من صحيفة «التايمز» الأردنية وروبرت مابرو من جامعة سانت أنتوني في أكسفورد. في حين سيلقي البروفيسور روجي أوون من جامعة هارفارد الكلمة الرئيسية عن المخاطر والصعوبات التي تواجهها دول شمال افريقيا والشرق الأوسط في فتح أسواقها أمام الرأسمال الدولي.

واقق على إجراءات صعبة

مجلس الأمة الكويتي يعطي لأول مرة الحكومة الضوء الأخضر لاتخاذ ما يلزم لإصلاح الاقتصاد

الكويت: من فادية الزعبي

لاول مرة في تاريخ العلاقة بين مجلس الامة الكويتي والحكومة اعطى المجلس امس الحكومة الضوء الاخضر لعمل ما يمكن بشأن تصحيح الوضع الاقتصادي للبلد.

وقال وزير المالية ووزير المواصلات الشيخ علي سالم العلي الصباح في تصريح للصحافيين اثر الجلسة السرية التي عقدها مجلس الامة امس لمناقشة الوضع المالي للدولة مع الحكومة. ان اعضاء المجلس اظهروا تعاونا، واعطوا الحكومة الضوء الاخضر لوضع الخطط والاجراءات التي من شأنها تصحيح مسار الاقتصاد والخروج من حالات العجز التي تنهك الموازنة العامة للدولة. وقال ان المجلس وافق ايضا على اتخاذ اجراءات قد تكون صعبة على المجتمع في سبيل تحسين الاقتصاد. واعلن الوزير ان الحكومة ستضع خطتها الخاصة بذلك خلال شهر واحد، وقبل نهاية السنة المالية التي تنتهي في بداية يونيو (حزيران) المقبل.

واكد الوزير على ان المجلس شدد على ضرورة رفع ايرادات الدولة وتخفيض نفقاتها. ولكن سيكون هذا التوجه محكوما بتوجيه الصرف للقطاعات المنتجة لتنشيط الاقتصاد.

وابدى الوزير ارتياحه لموقف المجلس، وقال انه لاول مرة يصادف هذا التعاون المريح بين السلطتين.

وتشدد الحكومة على عدم الافصاح عن حجم احتياطياتها شأنها شأن اية دولة اخرى، كما ان الايرادات الحكومية المترتبة عن استثماراتها الخارجية لا تدرج في الموازنة العامة للدولة التي يتم الاعلان عنها، ولهذا فان الجلسة السرية امس تناولت المركز المالي للدولة بشكل عام من حيث ايراداتها والتزاماتها، مع العلم ان الكويت سددت جميع اقساط وفوائد القرض الخارجي الذي احتاجته بعد التحرير مباشرة والبالغ خمسة مليارات دولار.

وتواجه ايرادات الدولة مشكلتين اساسيتين اولاهما انخفاض عائدات النفط الذي تراجع سعر البرميل منه من 17 دولارا الى 11 دولارا حاليا، وثانيهما انخفاض ايراداتها من محافظها الاستثمارية في دول شرق اسيا وخاصة اليابان التي ستؤثر بشكل ما على الايرادات التي تحققها عائدة الهيئة العامة للاستثمار التي تدير اموال الدولة من الاحتياطي العام واحتياطي الاجيال المقبلة. هذا الى جانب ارتفاع التزامات الدولة بعد التحرير، حيث زادت التزاماتها تجاه الدولة التي ساندتها خلال ازمة الغزو العراقي للكويت.

اما في جانب المصروفات المتعلقة بالموازنة العامة للدولة والتي سجلت عجزا حقيقيا بعد التحرير فانه رغم التصريحات التي تنادي بضغط الانفاق، الا ان باب الانفاق استمر بالنمو.

وصدرت قوانين ومراسيم اميرية حملت باب للصروفات مبالغ اضافية اولها المرسوم بزيادة رواتب الموظفين الكويتيين بعد التحرير مباشرة والتي وصلت الى 25 في المائة من اصل الراتب. وقد تحمل باب الرواتب والاجور هذه الزيادة مع العلم ان 90 في المائة من العمالة الكويتية تعمل بالقطاع الحكومي، ويستحوذ باب الرواتب والاجور على 79 في المائة من ايرادات النفط. كذلك تقدم مجلس الامة بمشروع قانون يقضي بتخصيص علاوة لابناء المتقاعدين، وهذا المشروع مدرج حاليا على جدول اعمال المجلس، كما تقدم المجلس ايضا بقانون يجيز التقاعد المبكر للمرأة وتم اقراره.

ومع تنامي الانفاق تعاني الموازنة العامة للدولة من قلة الايرادات، وبما ان ايرادات النفط تشكل المورد الاساسي للموازنة والذي تقلص بفعل تراجع اسعار النفط، فان الايرادات الاخرى لا تشكل الا نسبة ضئيلة، حيث لا تستفيد الموازنة من رسوم الخدمات التعليمية والصحية اللتين تقدمان بالمجان، اما ايراداتها من السلع الاخرى كالكهرباء والماء والوقود، فان سعر بيعها للمستهلكين يكاد يكون رمزيا.

ولهذا فان الموازنة العامة تسجل عجزا مستمرا منذ سنوات، باستثناء موازنة عام 1997/1996 التي سجلت فائضا بسبب ارتفاع اسعار النفط في ذلك العام، اما العجز المتوقع للموازنة المقبلة 98/1999 فيصل الى 1,733 مليار دينار (حوالي 5,771 مليار دولار) على اعتبار ان تقدير سعر البرميل في تلك الموازنة قد حدد بنحو 12 دولارا، في حين ان سعره الحقيقي في السوق الحالي 11 دولارا، مما يعني احتمال تزايد هذا العجز.

اما الايرادات المتوقعة من النفط وغير النفط فتصل الى 3,127 مليار دينار (حوالي 10,413 مليار دولار) في حين ترتفع المصروفات الى 4,89 مليار دينار (حوالي 16,284 مليار دولار).

وبما ان الحكومة الكويتية تمتلك احتياطيا عاما مكونا من مؤسسات عامة كبنك الكويت المركزي، ومؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، ومؤسسة البترول الكويتية وغيرها من المؤسسات العامة، واحتياطي اجيال مقبلة مكونا من تجميع ما نسبته 10 في المائة من اجمالي ايرادات الدولة كل عام يتم اقتطاعها سنويا بموجب مرسوم بقانون، فان تغطية عجز الموازنة العامة للدولة تتم من احتياطي الاجيال المقبلة بصفته اموالا سائلة.

راصد السوق

شركة خليجية تعرضت في الآونة الاخيرة الى مشاكل مادية، وتكبدت ديونا تمثلت في اصدار عدد من الشيكات دون رصيد، الى جانب عجزها عن تسديد قروض حصلت عليها من بنوك محلية. مما دفع بالشركة مع تراكم مشاكلها لبيع مركز تجاري تملكه ثم عاودت استئجاره مرة اخرى من المالك الجديد، ولكنها لم تستطع الاستمرار في هذا المركز الضخم نتيجة تفاقم مشاكلها المالية، فاضطرت الى تركه، ونقل معظم محتوياته الى معارض تابعة لها في عدد من الاسواق والمجمعات التجارية.

مصادر الشركة ذاتها تحاول نفي ما يتردد عنها، وتشير الى ان اغلاق مركزها قرار مؤقت، وقد يتم افتتاحه من جديد في مرحلة لاحقة، رغم ان البعض يؤكد ان هذا الكلام غير صحيح.

«تمليك» تستثمر 250 مليون ريال بسوق التقسيط العقاري في الرياض

جدة: من مجدي وعدو

تدرس شركة تمليك المحدودة اتفاقاً مع رجال أعمال عقاريين في الرياض تدخل بموجبه الأولى لسوق التقسيط العقاري في الرياض.

وقال حسان يماني المدير العام لشركة «تمليك» ان الشركة توصلت الى شبه اتفاق مع ملاك اراض في الرياض لبناء وحدات سكنية بالتقسيط. واشار الى ان طبيعة العمل الذي ستقوم به الشركة في الرياض سيختلف عما هو موجود في الوقت الحاضر هناك لأن الشركة ستدخل في التقسيط العقاري في الرياض، مشيراً الى ان حجم الاستثمار الذي ستقوم به «تمليك» في الرياض لن يقل بحال عن 250 مليون ريال. وأوضح ان شركة «تمليك» لن تدخل سوق الرياض للمنافسة لأنه يوجد من هو اقدر واكبر منها في هذا السوق، لكنها - والكلام ليماني - ستدخل في التقسيط العقاري الذي يعد اسلوباً جديداً على السوق هناك. وقال مدير عام شركة «تمليك» ان الشركة تنفذ عدداً من المشاريع تصل استثماراتها الفعلية الى حوالي 420 مليون ريال بينما تتوقع ان تصل مبيعاتها الى ما بين 550 إلى 600 مليون ريال. وأشار الى ان الشركة تدرس التحول الى مساهمة سعودية بعدما تستوفي كامل الشروط التي وضعتها وزارة التجارة، مضيفاً ان هدف «تمليك» هو التحول لشركة مساهمة عامة. واعتبر ان استثمارها الحالي في مشروع درة العروس عبر المشروع الجديد «برادايز لاجون» مشروع ناجح، مشيراً الى ان «تمليك» باعت حتى الآن 10 في المائة من مجمل وحدات المشروع البالغة 120 وحدة وتقع على مساحة تصل الى 40 الف متر مربع رغم انها لم تبدأ في المشروع الا أخيراً.

وذكر يماني ان الشركة تنفذ حالياً مشروعاً سكنياً في مدينة مكة المكرمة يبعد عن المسجد الحرام بحوالي 500 متر وتبلغ جملة استثمارات الشركة فيه 160 مليون ريال وتتوقع منه حوالي 220 مليون ريال كعائدات متوقعة، مشيراً الى ان الشركة حصلت على تمويل مشروع مكة من مصرف فيصل الاسلامي.

شركات التأمين الأردنية تطالب بمهلة سماح أخرى لتوفيق أوضاعها

عمان: «الشرق الأوسط»

طالب الاتحاد الأردني لشركات التامين وزارة الصناعة والتجارة الأردنية بتمديد المهلة المحددة لشركات التامين المحلية والتي لم تصوب اوضاعها بعد برفع رؤوس اموالها الى مليوني دينار.

وكانت وزارة الصناعة والتجارة الأردنية قد أعطت مهلة لشركات التامين مدتها ستة أشهر لتصويب اوضاعها، وانتهت هذه المهلة في مطلع ابريل (نيسان) الماضي، باستجابة معظم الشركات لعملية رفع رأس المال، وتعثر اربع شركات عن اتمام عملية الزيادة لأسباب مختلفة.

ودعت الجمعية العمومية للاتحاد في اجتماعها السنوي الحكومة الى تفهم اوضاع شركات التامين التي لم يصوب اوضاعها بعد، خاصة في ظل الوضع الاقتصادي السائد في البلاد حالياً، وصعوبة توفر السيولة في سوق رأس المال في الوقت الراهن، ومعاناة هذه الشركات من الظروف الصعبة السائدة في سوق عمان المالي.

واكد الدكتور رؤوف ابو جابر رئيس الاتحاد الاردني لشركات التامين ان الأوضاع الحالية في سوق التامين تستدعي تفكيراً معمقاً، واعادة نظر في موضوع الاندماج بشكل جدي، باعتباره الحل الانسب والأفضل للمنافسة محلياً وعالمياً، ولما يحققه من فوائد تتماشى مع متطلبات الانفتاح وعولمة الاقتصاد العالمي.

وعلى الصعيد ذاته دعا الاتحاد وزارة الصناعة والتجارة الى الأخذ بملاحظات القطاع التاميني في قانون التامين الجديد الذي أعدته الوزارة اخيراً، مؤكداً ضرورة ادخال تعديلات مهمة على نص القانون المقترح، الذي يتوقع مناقشته في مجلس النواب الأردني قريباً.

تكهنات حول خفض آخر في الإنتاج ينعش أسعار النفط

لندن: «الشرق الاوسط»

تعززت التكهنات باحتمال التوصل الى اتفاق على غرار اتفاق الرياض لخفض الانتاج، وذلك في اعقاب اجتماع عقد امس الاول بين وزيري الطاقة الفنزويلي والمكسيكي ودفع اسعار النفط الى ارتفاع حاد. لكن مسؤولين مكسيكيين قللوا من اهمية اجتماع عقد بين وزير الطاقة المكسيكي لويس تيليز ونظيره الفنزويلي اروين اريبتا.

وأغلق سعر خام القياس العالمي مزيج برنت للعقود تسليم يونيو (حزيران) في بورصة البترول الدولية بلندن على 15,10 دولار للبرميل بارتفاع 64 سنتا عن مستوى اغلاق يوم الخميس الماضي، وبعد ان سجل خلال جلسة التعاملات مستوى اكثر ارتفاعا بلغ 15,26 دولار وسط موجة مشتريات لتغطية مراكز مدينة. لكن السعر تراجع نحو 15 سنتا في اواخر التعاملات عندما بدا الناس يعتقدون انهم يفرطون في الشراء. وقال احد المتعاملين «ان الاتجاه العام يبدو ايجابيا. اذ لا احد يريد ان يكون خارج السوق مع احتمال اجتماع للمنتجين في عطلة نهاية الاسبوع الطويلة». وفي بورصة نايمكس بنيويورك اغلق سعر النفط لعقود يونيو على 16,10 دولار للبرميل مرتفعا 71 سنتا عن سعر الاغلاق السابق.

وذكر متعاملون ان معظم المكاسب اثارتها انباء اجتماع وزير الطاقة المكسيكي لويس تيليز مع نظيره الفنزويلي اروين اريبتا. وقالوا انهم يتذكرون كيف ان السوق فوجئت بسرية اتفاق الرياض الاصلي الذي تم الوصول اليه في 22 مارس (اذار) لمحاولة انقاذ اسعار النفط الضعيفة بخفض الانتاج بنحو 1,5 مليون برميل في اليوم.

وتصاعدت التكهنات بشأن امكانية اقدام اوبك على خفض جديد مع وجود وزير البترول والثروة المعدنية السعودي، علي بن ابراهيم النعيمي، في ولاية هيوستون الاميركية لحضور اجتماع مقرر لمجلس ادارة شركة «ارامكو» السعودية. لكن متحدثا باسم وزارة الطاقة المكسيكية قال ان الاجتماع اقتصر على المكسيك وفنزويلا وانه ليس لديه اي معلومات بشأن هل وزير النفط السعودي علي النعيمي سيجتمع ايضا مع تيليز قريبا.

وقال المتحدث ان وزيري اكبر دولتين منتجتين للنفط في اميركا اللاتينية عقدا محادثات فنية بشأن اقتسام التكنولوجيا وتعزيز التجارة. واضاف انهما قد يكونان ناقشا اسعار النفط التي ما زالت منخفضة ولكنهما لا يخططان ليعلنا اي تخفيضات اخرى في الانتاج.

ومن المقرر ان يجتمع النعيمي مع وزير الطاقة الاميركي فيدريكو بينا اثناء زيارة لواشنطن يوم غد الاثنين لمناقشة العقوبات على العراق والتغيرات المناخية واسعار النفط

عجز في ميزان التجارة المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بلغ نصيب القطاع الخاص في استثمارات خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر 63 في المائة من جملة الاستثمارات بعد ان كانت لا تتجاوز 20 في المائة في عام 81/1982.

وقال تقرير لمجلس الشعب المصري بدأ مناقشته امس عن مشروع خطة التنمية للعام المالي الجديد ان ذلك يعكس تزايد الثقة في الاقتصاد القومي ومطمئنا لتبني الدولة توفير البنية الأساسية تاركة مشروعات الانتاج السلعي والخدمي وتنميته للقطاع الخاص خاصة وقد اتسعت امامه فرصة العمل سواء في المناطق العمرانية الجديدة او المشروعات القومية مصحوبة بمعاونة الدولة بالحوافز والضمانات الجانبة للاستثمارات والتيسير في الاجراءات حتى يتمكن من التوسع في الاستثمارات وتعظيم الانتاج الجديد والمتطور الذي يواجه احتياجات الأسواق المحلية والخارجية والقادر على المنافسة جودة وسعرا.

كشف مجلس الشعب ان الظروف الاستثنائية التي شهدها قطاع السياحة خلال هذا العام تسببت في حدوث عجز في ميزان المعاملات الجارية بلغ 544 مليون جنيه بعد ان كان ميزان المدفوعات قد حقق توازنا او فائضا لاكثر من خمس سنوات متتالية. وأشار الى ان زيادة العجز في الميزان التجاري وصلت الى 33,2 مليار جنيه في العام المالي الحالي على الرغم من ان التبادل مع الخارج قد شهد زيادة الصادرات الزراعية والصناعية حيث بلغت تسعة مليارات و996 مليون جنيه وارتفعت الصادرات الزراعية الى مليار و700 مليون جنيه في حين ارتفعت الصادرات الصناعية الى 8 مليارات و296 مليون جنيه.

يبدأ غدا جولة تشمل ماليزيا وبروناي وإندونيسيا

وفد سعودي يستكشف فرص تصدير جديدة لشرق آسيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ وفد من رجال الأعمال السعوديين غدا جولة شرق أسيوية تشمل ماليزيا، وبروناي، واندونيسيا تستهدف البحث عن طرق ووسائل تشجيع المشاريع الاستثمارية المشتركة، وتطوير التجارة البينية، والعمل على فتح اسواق جديدة امام الصادرات السعودية.

وذكر المهندس اسامة محمد كردي امين عام مجلس الغرف التجارية الصناعية ان الوفد الذي سيترأسه يوسف عبد الستار الميمني رئيس مجلس ادارة غرفة المدينة المنورة سيلتقي بعدد من المسؤولين الحكوميين ورجال الاعمال في الدول التي يزورها، الى جانب الالتقاء بمسؤولين في غرف التجارة والصناعة هناك.

وتوقع كردي ان تحقق الزيارة التي تستمر عشرة ايام نتائج ايجابية في تعزيز العلاقات الطيبة، إذ تتطلع هذه الدول الى زيادة التعاون مع المؤسسات الاقتصادية، والقطاع الخاص السعودي، كما ينتظر ان يقوم رجال الأعمال السعوديون باطلاع نظرائهم في تلك الدول على مناخ وفرص الاستثمار المتاحة في السعودية، واستعراض الوضع الاقتصادي القوي فيها والذي يشكل دافعا قويا لجذب الاستثمارات المشتركة الى البلاد.

يذكر ان حجم التبادل التجاري بين السعودية واندونيسيا تجاوز 4,1 مليار ريال خلال عام 1996 شكلت الصادرات السعودية الجزء الاكبر منه بواقع 2,6 مليار ريال، فيما بلغت واردات السعودية من اندونيسيا نحو 1,5 مليار ريال، ووصل حجم التبادل التجاري بين السعودية وماليزيا الى 2,4 مليار ريال خلال نفس الفترة من بينها 1,3 مليار ريال صادرات ماليزية الى السعودية، و1,1 مليار ريال صادرات سعودية الى ماليزيا.



سياحة بين الوحوش ورحلات في الأدغال

غابات الأمازون «العذراء» وشلالاتها تقدم عروضاً استثنائية لاجتذاب مغامري الطبيعة

لندن: «الشرق الأوسط»

ظلت غابات الأمازون بسحرها وطبيعتها آخر المعاقل البيئية التي لا تزال تجتذب زواراً يتفردون بمزاج خاص ولون خاص. ولا شيء يشبه الماء الذي يهبط من المناطق العالية وهو يحمل بعض المغامرين الذين يودون اظهار قدراتهم، وان كان ذلك لا يخلو من «طيش» رجالي على حد تعبير جاتويز سنيكس من «وورلد نيوز» الذي زار تلك الغابات مؤخراً ورسم انطباعاته عن تلك المنطقة.

ويقول سنيكس «سمه غباء او ما شئت، الا ان ركوب الامواج مع المرافقين في رحلة تمتد ليوم واحد في قلب الغابات المجهولة يعتبر امرا استثنائيا». ولا بد من تلمس الفارق بين الحقيقة التي يمكن رؤيتها بفضل البرامج المخصصة لذلك، والخيال الذي عادة ما يرسمه الزوار في خيالاتهم قبل زيارة تلك الاماكن. والحقيقة كما يقول سنيكس «ان الرحلة تخلق اجواء حقيقية لا يمكن بعدها ان تظل اسير خيالاتك». ويشارك في هذا الانطباع طاقم التصوير والعديدون من الزوار الذين يحرصون على تسجيل انطباعاتهم.

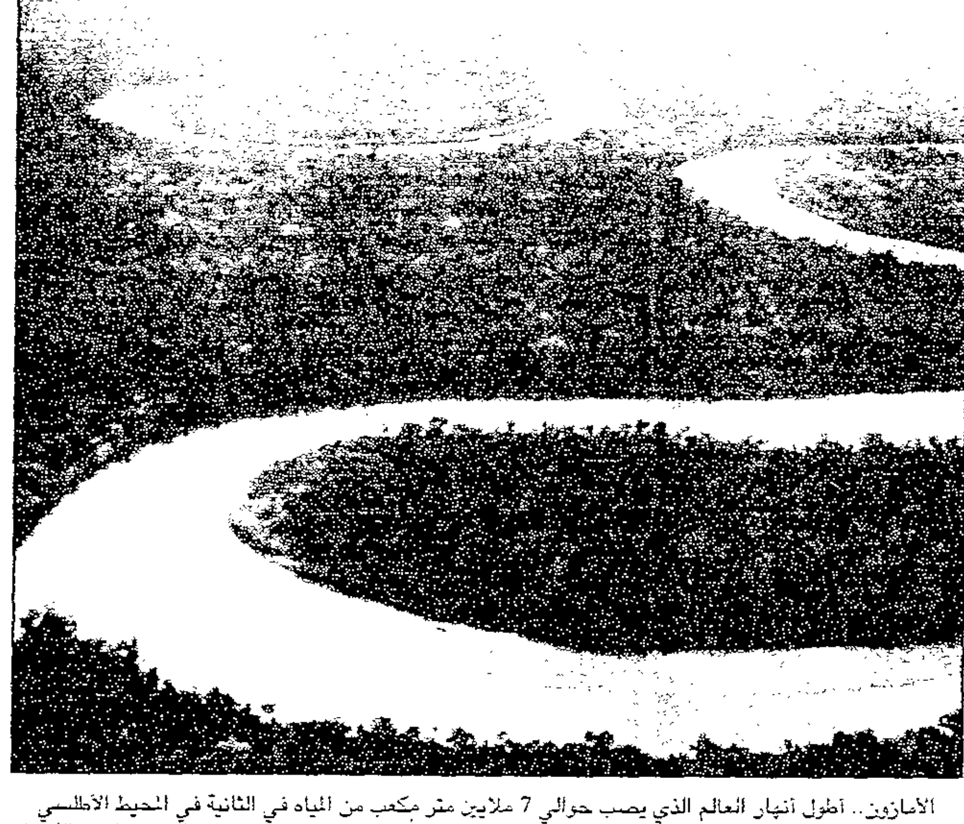
وركوب المياه والدخول في الادغال يوفر جانباً مهماً من الاثارة التي يتوقعها زوار الامازون، وتحديداً في منطقة ماناوس التي يقطنها حوالي مليون نسمة والتي تظهر مدى التأثير السلبي للسكان على البيئة. ويمكن رؤية ذلك بسهولة عند رؤية المياه المتدفقة من مصادر النبع ثم اختلاط تلك المياه النقية بمخلفات الصناعة التي لا تخضع الى مراقبة بيئية. ويسعى سكان تلك المنطقة في الاستفادة من قربهم الجغرافي من غابات الامازون لتقديم خدمات سياحية متميزة. الا ان زوار تلك المناطق يصابون في كثير من الاحيان بخيبة امل حيث انهم يرغبون اكثر برؤية والتمتع بالطبيعة بعيداً عن اجواء المطاعم الفاخرة التي يقدم فيها عمال المطاعم الذين يرتدون ربطات العنق الأنيقة والملابس البيضاء الخدمة والاطعمة. وتولد تلك الاجواء مشاعر مختلفة عما يرغب السياح برؤيته في تلك المنطقة. وهم على حد تعبير احد السياح اليابانيين الذين عبروا عن استيائهم يرغبون عملياً بمشاهدة «غابات عذراء» تشبع لديهم الرغبة بالتمتع بها بكل بساطة وعفوية. حيث انهم هاربون من تلك الاجواء من المدن الكبيرة التي قدموا منها.

وبعد الخروج من ماناوس فانه يمكن مشاهدة النهر الذي يصب في الامازون والذي لا يكاد يظهر من الاعلى بسبب كثافة الاشجار الضخمة التي تحيط بضفتي النهر. وتظهر المدن والاكواخ الصغيرة المتناثرة والتي تضم سكان المنطقة الاصليين الذين يسمون «شنود البرازيل»، ويمكن زيارة ولقاء المواطنين في تلك المناطق حيث يحكون عن تجربتهم الفريدة التي تتضمن وصول المستعمرين من المدن والذين برأيهم ساهموا باحداث خلل في المنطقة الغنية بأشجار الجوز الأبيض.

وقامت الحكومة البرازيلية مؤخراً باطلاق سلسلة مشاريع تهدف لحماية البيئة في منطقة الامازون، وسيقوم البنك الدولي بتقديم قروض خاصة لتمويل المشاريع التي ستنفذ في تلك المناطق. الا انه ومع اطلاق تلك المشاريع يؤمل اجتذاب اعداد كبيرة من السياح. وللترويج لهذا النوع من السياحة، اطلقت شركات السفر برامج جذابة باسعار رخيصة نسبياً خلال المراحل الأولى. ويرجح ارتفاع تلك الاسعار في المراحل اللاحقة. الا ان الاسعار ستبقى في حدود مقبولة سيما ان المنافسة تعتبر شديدة في تلك المناطق مع بعض المناطق الأخرى.

وتشتمل البحيرات في تلك المناطق على بعض الحيوانات المتوحشة، ويمكن لمن يملك الشجاعة ان يمارس السباحة بين تلك الحيوانات بشرط عدم وجود جروح نازفة لانها بذلك تثير تلك الحيوانات ويمكن ان تهاجم في مثل تلك الظروف.

ويقوم الاطفال بالسباحة بين تلك الحيوانات، امام الزوار الذين قليلاً ما يمتلكون الجرأة الكافية لممارسة هواية شيقة، الا ان عدم الائتلاف مع تلك الاجواء يدفع السياح بعيداً رغم ان هناك فرقاً خاصة تسهل تلك المهمات «الصعبة». وينصح المتجهون الى تلك المناطق القيام برحلات لا تقل مدتها عن اسبوع وذلك لامتلاك الفرصة للتمتع بكافة المقدرات الطبيعية.



الامازون.. أطول أنهار العالم الذي يصب حوالي 7 ملايين متر مكعب من المياه في الثانية في المحيط الأطلسي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

سلسلة فنادق في سورية تجتذب الزوار بأسلوبها «المحافظ»

دمشق: من سلوى الاسطواني

تمكنت سلسلة فنادق في قلب الشام تدعى فنادق برج آلاء وهي من الدرجة الاولى، من ان تنافس بقوة فنادق الدرجة الممتازة ذات الخمسة نجوم وتسجل اكبر حضور من النزلاء للاسر العربية والسورية وحتى الأجنبية والمجموعات السياحية. وذلك من خلال طقوسها المحافظة التي ابتعدت عن اسلوب التنافس القائم بقوة بين الفنادق السورية خاصة ذات الخمسة نجوم التي تقوم بتقديم البرامج الفنية الغنائية والراقصة واقامة الاعراس على الطريقة الغربية والحفلات المتنوعة ووجود صالات للديسكو واللهو في مطاعمها واركان التسلية والمسابح وامكنة لممارسة الرياضة. يرافق كل ذلك ضجيج الحياة فيها وافساح المجال لممارسة الحريات.

واظهرت الاحصائيات التي ادخلت في حسابها فترة الاعياد والمناسبات ودخول البلاد مرحلة الصيف ووصول افواج سياحية عديدة، ان هذه الفنادق وقفت بقوة تتحدى كل المظاهر التي اتقنتها الفنادق الكبيرة والصغيرة وسجلت توجها جديداً للسياحة في سورية. وتتوزع فنادق المجموعة الأحد عشر بين دمشق ومصيف بلودان ومنطقة السيدة زينب ومدينة تدمر الاثرية التي تقع على طريق الحرير القائم من الصين الى اوروبا والتي ما زالت آثارها تمثل عراقتها وفي مدينة حلب شمال سورية.

ويملك مجموعة هذه الفنادق رجل الاعمال السوري عبد الغني الحفار الذي حاول من خلال تجربته اعطاء السياحة الداخلية والخارجية تميزا خاصا يتناسب مع حضارة الاسر العربية والمسلمة وتقاليدها، مع تقديم كافة انواع الخدمات التي تليق بنزلاء هذه الفنادق. ويبدي الزوار اعجابهم بهذا التميز الخاص الذي يبرز الطابع الشرقي والاسلامي في فنادق سياحية سورية. ويقول مساعد المدير العام لفنادق الاء سامر بدرخان لـ«الشرق الأوسط» ان ما يميز هذه الفنادق كونها تقع في قلب مدينة دمشق وبالقرب من اسواقها ومطاعمها واسواقها القديمة واماكنها الاثرية، وتؤمن هذه الفنادق وسائل الراحة والاتصالات. بالاضافة الى الاهتمام بتامين رحلات الحج الى المدينة المنورة، كما ان خدمات مميزة تقدم الى رجال الاعمال من مؤتمرات وترجمة فورية واتصالات متطورة.

واضاف سامر بدرخان بان الاجواء العائلية والتي تحافظ على اصالة الشرق هي التي تجلب عدداً كبيراً من العائلات من سورية والدول الاسلامية وحتى افواج السياح الاجانب الذين جاءوا للسياحة والهدوء والراحة فقط.

معرض دولي للقوارب والمعدات البحرية في دبي الثلاثاء المقبل

دبي: «الشرق الأوسط»

يشهد سوق المعدات البحرية، التي تشمل الالكترونيات البحرية ومعدات الرياضات المائية واجهزة اللاسلكي ومعدات النزهات والترفيه والملابس البحرية، نمواً سريعاً ومتزايدا في دول الخليج العربي. وساهم ذلك في زيادة عدد شركات المعدات البحرية المشاركة في معرض الشرق الأوسط الدولي للقوارب الذي سيقام في دبي من 5 ـ 8 مايو (ايار) الجاري. وستطرح هذه الشركات احدث المعدات البحرية وتشارك في معرض هذه السنة الشركات العالمية مثل «اليوم مارين» التي تعتبر من اكبر الموزعين لمعدات والبسة الرياضات المائية في دول الخليج العربي حيث ستعرض التجهيزات والملابس الخاصة بالرياضات المائية. كما ستعرض الشركة قاربها الجديد من نوع كاتاماران الذي قامت ببنائه لخدمة اغراض الغطس.

وتشارك شركة «انتوب» الوكيل العام لمنتجات شركة «اكوسيجنل ايه جي» ولديها قائمة من المنتجات المختلفة التي تتضمن مصابيح مخصصة لأغراض الكشف ولوحات التحكم ومصابيح الضباب واضواء للمساعدة في عمليات البحث مصابيح ضد الانفجار وانظمة اضاءة في حالات الطوارئ والانظمة التي تشغل بواسطة الكومبيوتر.

وتعود شركة «تريد بلص» للمشاركة من جديد في معرض القوارب للمرة الثالثة، وتحمل هذه المشاركة عرضاً شاملاً للالكترونيات البحرية وقطع غيار القوارب وحبال وبكرات صيد الأسماك وقوارب وتجهيزات الرحلات الترفيهية.

ويذكر ان المعرض يعتبر المعرض الدولي السابع في عالم الصناعات البحرية الذي يعقد في دبي، ويتمتع بأهمية استراتيجية في عالم الصناعات البحرية في المنطقة حيث ينظم بالتعاون بين دبي راي ومركز دبي التجاري العالمي، ويحظى المعرض بدعم رسمي من العديد من الاتحادات البحرية والحكومية في العالم من ضمنها اميركا والمانيا وهولندا وايطاليا والمملكة المتحدة والنمسا.

منظر لمشروع مركز البحيرة السياحي بأبها (أرشيف «الشرق الأوسط»)

المقومات السياحية في السعودية مكتملة وغير «مستغلة»

«عسير» موطن السياحة الداخلية تستقطب الزوار الخليجيين

جدة: «الشرق الاوسط»

اكدت دراسات حديثة في السعودية على وفرة المقومات السياحية غير المستغلة حتى الان بالشكل الامثل. واشارت الدراسة التي اعدها مركز البحوث في الغرفة التجارية الصناعية في جدة انه ورغم توفر جميع المقومات السياحية المطلوبة فان حجم الانفاق السعودي على السياحة الداخلية مازال دون المستوى ولا يتعدى 27 في المائة من اجمالي حجم الانفاق السعودي على السياحة في الوقت الذي يصل فيه حجم الانفاق السعودي على السياحة الخارجية الى حوالي 73 في المائة من اجمالي الانفاق والذي قدرته الدراسة بحوالي 17 مليار دولار سنويا في المتوسط.

وذكرت الدراسة ان الاستثمارات الفندقية في السعودية ارتفعت الى خمسة مليارات ريال وبطاقة فندقية تصل الى 37,5 الف غرفة و 35,5 الف وحدة سكنية موزعة بين القرى السياحية والشاليهات و50 مدينة ترفيهية والعاب اطفال اضافة الى 370 شركة سياحة وسفر. واضافت الدراسة ان ابرز التحديات القائمة في المجال السياحي يكمن في انه ما زال يعامل في السعودية على انه نشاط هامشي اضافة لعدم وجود هيئة عليا او جهاز اداري وتنفيذي يتولى الاشراف على نشاطات الاستثمار السياحي والتنسيق مع الجهات المختصة لاصدار التشريعات الخاصة بتنظيم الاستثمار السياحي وتفعيل ادائه. واشارت الى ان الاستثمارات السعودية في مشروعات السياحة الداخلية وصلت خلال الخمس سنوات الماضية حوالي 15 مليار ريال الامر الذي يؤكد الجهود المبذولة في هذا المجال. واعتبرت الدراسة ان السياحة الداخلية في السعودية امر ناجح لتوفر البنية الاساسية من خطوط سريعة وجسور ومصادر تنقية المياه وتوليد الطاقة الكهربائية وبناء المرافق والمشروعات السياحية ووجود خطوط الطيران المختلفة.

من ناحية اخرى وصل عدد المصطافين الذين زاروا منطقة عسير ـ جنوب السعودية ـ خلال العام الهجري الماضي الى اكثر من 1,312 مليون شخص 88 في المائة منهم من السعودية و7,4 في المائة من مواطني دول التعاون الخليجي. وقالت الدراسة التي اجرتها الغرفة التجارية الصناعية في ابها ان مجمل انفاق المصطافين خلال الموسم السياحي الماضي زاد على مليارَي ريال سعودي وهو ما يمثل اعلى عائد تحققه منطقة من مناطق الجنب السياحي في السعودية حتى الان.

وذكرت الدراسة ان حوالي 50 في المائة من عينة الدراسة كانوا ينفقون ما بين 251 ـ 500 ريال يوميا بينما ينفق 24,6 في المائة من عينة الدراسة مابين 500 الى 1000 ريال سعودي في الوقت الذي ينفق 16,5 في المائة اقل من 250 ريالا بينما ينفق 1,8 في المائة من عينة الدراسة اكثر من 2000 ريال يوميا. وتنوعت جهات القدوم لمنطقة عسير فجاءت المنطقة الغربية من السعودية في المرتبة الاولى من حيث الاصطياف في المنطقة الجنوبية من السعودية بنسبة 25 في المائة تلتها المنطقة الوسطى بنسبة 24 في المائة و15,1 في المائة من منطقة عسير و11 في المائة من المنطقة الشرقية من السعودية بينما وصلت نسبة مواطني دول التعاون الخليجي على النحو الاتي: 4,16 في المائة من الكويت و 1,4 من قطر و 1,1 من الامارات العربية المتحدة و 0,3 من البحرين.

اسبوع سويسرا في المغرب منتصف ايار الجاري

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

تنظم غرفة التجارة السويسرية بالمغرب ما بين 14 و20 مايو (ايار) الحالي «اسبوع سويسرا بالمغرب» في فندق المنصور الملكي بالدار البيضاء. وتدور اعمال هذا الاسبوع حول ثلاثة محاور هي الاقتصاد والثقافة والطبخ السويسري. وستنظم ندوات وموائد مستديرة حول العلاقات السويسرية المغربية واهم التطورات العالمية في مجالات المال والاقتصاد.

ويشمل الجانب الثقافي معرضا للفنون التشكيلية يشارك فيه عدد من الفنانين السويسريين القاطنين بالمغرب. كما سيشهد الاسبوع نشاطا فلكلوريا سويسريا. وفي ما يخص الطبخ السويسري فقد تم استقدام مجموعة «كارلو ميركوريو» من لوزان لتشرف على هذه التظاهرة.

ويقول جان روبير كامبيشي رئيس الغرفة التجارية السويسرية إن هذا الاسبوع سيكون متميزا لكونه يصادف الذكرى العاشرة لإنشاء الغرفة التجارية السويسرية بالمغرب. ولاول مرة سيتم تنظيم مثل هذه التظاهرة في بهو فندق المنصور الملكي بدل قاعات المؤتمرات التابعة للفندق. وتتوسط البهو «حديقة الخريف» وحولها مجموعة مطاعم الفندق التي تم تهييئها للمناسبة، وبجانبها ستقام اروقة عرض الشركات السويسرية المشاركة ومنها نستلي وسويسايد وهولدر بانك وخوفارتيس واوربابلان ومعهد البوليتيكنيك بلوزان. ويقول كامبيشي «لقد حاولنا ان نضفي على المكان صبغة القرية السويسرية، وهذا سيعطي للتظاهرة بعدا جماليا لا يمكن تحقيقه داخل قاعات المؤتمرات».

مع استمرار انخفاض الأرباح

مساهمو «البحرينية للترفيه العائلي» يطالبون بتعديل سريع لأدائها

المنامة: من هناء بوحجي

تسعى الشركة البحرينية للترفيه العائلي لتعديل مستوى ادائها خلال الفترة القادمة في ظل تعبير مساهميها عن قلقهم ازاء استمرار انخفاض ارباحها التشغيلية التي انخفضت خلال العام الماضي من 119,8 الف دينار الى 93,2 الف دينار.

وأوضح حساب الارباح والخسائر بالشركة ارتفاع خسائرها التشغيلية للعام الماضي من 60,8 الف الى 62 الف دينار. وكانت الشركة قد حققت خلال العام الماضي ارباحا من استثماراتها الاخرى بلغت 43,1 الف دينار مقارنة بـ76,8 الف دينار حققتها في 96.

وتعرض مجلس الادارة لتساؤلات ساخنة من الجمعية العمومية في اجتماعها الذي عقد امس حول عدد من الاستثمارات التي تسهم فيها الشركة، وابرزها استثمارها بشراء 22% من اسهم النادي البحري الذي بني على اساس توجه النادي لبناء مشروع سياحي لشاليهات وفندق. واسند هؤلاء المساهمين تخوفهم على امكانية تعرض هذا المشروع لمنافسة قوية وقريبة في ظل الاعلان عن اقامة مشروع مشابه بمحاذاة النادي البحري قريبا. ورد نائب رئيس مجلس الادارة د. كاظم رجب ان البحرين بحاجة لاكثر من 5 مشاريع مشابهة لتلبية الطلب من قبل السائحين والمواطنين.

واعلنت الشركة انها بصدد توجه جديد لتنمية ادائها، فقال رئيس مجلس الادارة عبد اللطيف العوجان ان الشركة تعتزم افتتاح مطعمين قبل نهاية العام بعد ان وقعت مع شركة مترومينيا اتفاقا تصبح بموجبه صاحبة حق الامتياز لسلسلة مطاعم بندروسا وبينجنز الاميركية.

ونكر العوجان ان الشركة اتمت افتتاح مركزين اضافيين للالعاب ليصبح مجموع مراكزها اربعة مراكز.

يذكر ان اجمالي حقوق المساهمين للشركة بلغ 4,2 مليون دينار بحريني مع نهاية العام الماضي 97

وزراء التجارة في «مجموعة الـ 15» يبحثون 3 ملفات قبل قمة القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فرغت مصر من الترتيبات الأمنية الخاصة بعقد القمة الثامنة لدول مجموعة الـ 15 في القاهرة الأسبوع المقبل بدعوة من الرئيس حسني مبارك.

ويبدأ قادة الدول الخمس عشرة الوصول الى القاهرة أوائل الأسبوع المقبل وقبل بدأ اجتماعات المؤتمر يوم الاربعاء 13 مايو (ايار) الحالي.

وصرح الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين بان وزراء التجارة لدول المجموعة سوف يجتمعون قبل انعقاد القمة مباشرة لبحث ملفات ثلاثة أساسية. يبحث الوزراء الموضوعات التي ستطرح على اجتماعات منظمة التجارة العالمية والمقرر ان تعقد يوم 18 مايو الحالي ولمدة ثلاثة ايام في جنيف للتوصل الى وجهة نظر موحدة حول هذه الموضوعات.

وتتبادل الدول الـ 15 من خلال وزراء التجارة عرضا شاملا للسياسات الاقتصادية والاستثمارية على رجال الاعمال في تنفيذ خطة لتوسيع قاعدة الاستثمارات المتبادلة في المرحلة المقبلة وتشجيع الزيارات بين رجال الأعمال بصفة خاصة.

ويناقش وزراء التجارة ايضا القضايا التي سيناقشها الاجتماع المقبل لمنتدى رجال الاعمال والقضايا المطروحة على منظمة التجارة العالمية التي سيشارك فيها رونالد ورجيرو مدير عام منظمة التجارة العالمية وكويرو منيس مدير الانكتاد، والبحث في الآثار المترتبة على الأزمة الاقتصادية الاخيرة التي ضربت دول جنوب وشرق آسيا.

من ناحية اخرى يعقد رؤساء الغرف التجارية لدول مجموعة الـ 15 اجتماعا يوم الاربعاء والخميس 6 و7 مايو الحالي يتم خلاله البحث في انشاء اتحاد للغرف التجارية بدول المجموعة يستهدف دعم عمليات التبادل التجاري بين دول المجموعة والنشاط الاستثماري بين الدول الاعضاء.

نواب في الكونجرس الأميركي يهددون بسحب الدعم عن صندوق النقد الدولي

واشنطن - رويترز: وجه أعضاء الكونجرس الديمقراطيون ضربة الى الرئيس بيل كلينتون بالتهديد بسحب دعمهم لبرنامج صندوق النقد الدولي لتقديم قروض لاندونيسيا ولبرنامج الصندوق لفتح الاسواق العالمية.

ويتوقع أن يستأنف الصندوق يوم غد (الاثنين) مدفوعاته لاندونيسيا على الرغم من انتقادات كثير من الساسة الاميركيين الذين يقولون ان على الصندوق ان يربط المساعدات لاندونيسيا بالتحسن في حقوق الانسان وقوانين العمل.

وهدد ريتشارد جيبهارد زعيم الديمقراطيين في مجلس النواب وديفيد بونيور مقرر نواب الحزب وفرانك والنائبان بارني فرانك ونانسي بيلوزي أمس الاول بمعارضة التمويل الاميركي للصندوق، بسبب اعتزام دول اعضاء في الصندوق تعديل ميثاقه لجعل حرية انتقال روءوس الاموال أحد الاهداف الرئيسية للصندوق.

وقال النواب الخمسة في رسالة الى وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ان هذا التوجه في صندوق النقد «هو بالتحديد عكس ما نحتاج اليه لبناء تأييد ذي قاعدة عريضة لصندوق النقد الدولي».

واضاف النواب في رسالتهم ان تأييدهم للتمويل الاضافي لصندوق النقد والبالغ 18 مليار دولار سيكون معرضا للخطر اذا اصرت حكومة كلينتون على «ادراج تحرير الحسابات الراسمالية» في ميثاق الصندوق.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الاسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	187	188	185	186	323192	185	186	62520	27889
بنك الجزيرة	197	200	195	195	34872	195	197	3279	1000
بنك الاستثمار	173	174	172	173	66292	172	173	9943	8000
البنك الهولندي	380	378	377	377	719	377	389	281	100
البنك الفرنسي	168	168	168	168	14670	167	168	11662	3775
البنك البريطاني	305	305	304	304	532	304	305	3303	794
البنك العربي	257	257	257	257	1800	256	257	3500	200
البنك الاميركي	399	402	399	401	6513	400	402	1164	1372
الراجحي	545	550	545	548	92215	548	549	72	7242
البنك المتحد	358	362	358	359	14833	359	361	45	40
سابك	192	194	191	193	147563	192	193	12137	3339
الاسمدة	143	146	143	145	150147	144	145	14813	5429
المصافي	370	0	0	0	0	333	380	100	86
الخزف	213	213	213	213	130	200	229	420	280
صافولا	265	268	266	268	899	265	268	754	26
التصنيع	68	71	70	71	32677	70	71	12000	1528
الدوائية	188	189	186	186	28123	186	187	4881	5622
الغاز والتصنيع	152	0	0	0	0	0	0	0	0
الجبس	210	0	0	0	0	191	0	200	0
الغذائية	92	92	92	92	1000	91	92	1500	4
الكابلات	105	106	105	106	4707	106	107	380	4245
المتطورة	65	0	0	0	0	86	66	250	2000
صدق	86	87	86	86	3011	105	87	688	800
الاحساء للتنمية	105	106	105	105	3656	140	106	1480	200
زجاج	155	0	0	0	0	121	0	2000	0
اميانتيت	122	0	0	0	0	104	124	4000	173
اللجين	104	105	103	105	4650	103	105	2000	530
الاسمنت العربية	103	104	104	104	400	360	104	39	1800
اسمنت اليمامة	357	361	356	361	5553	151	361	500	260
اسمنت السعودية	149	153	149	151	18105	294	152	137	3270
اسمنت القصيم	295	296	294	294	520	149	299	480	912
اسمنت الجنوبية	150	153	150	153	3606	193	153	233	36
اسمنت ينبع	192	195	195	195	900	281	197	50	2000
اسمنت الشرقية	286	285	280	285	2720	130	285	200	8
اسمنت تبوك	130	130	129	130	13942	135	131	2348	14491
السعودية للفنادق	140	0	0	0	0	131	138	580	100
العقارية	142	131	131	131	250	74	142	1750	100
النقل البحري	74	75	74	75	42470	114	75	8250	23605
النقل الجماعي	114	114	114	114	1130	36	115	20770	22809
خدمات السيارات	37	37	36	37	8410	36	37	93066	9378
مواشي مكيرش 100	36	36	36	36	9976	66	37	500	101425
تهامة للاعلان	67	0	0	0	0	72	68	250	250
عسير	73	73	72	73	15215	41	74	8545	7468
طيبة للاستثمار	42	42	41	41	1580	237	43	60196	67414
مكة للانشاء	236	237	236	237	4839	62	238	229	4595
مبرد	62	62	62	62	5107	129	63	4550	14209
العزيزية بندة	131	131	131	131	150	61	132	500	495
الباحة	62	0	0	0	0	0	62	6626	7202
العصائرات	151	0	0	0	0	82	167	0	170
التعمير	81	83	81	82	23812	60	83	8173	55780
ثمار	63	0	0	0	0	102	61	10	140
كهرباء الوسطى	100	103	101	103	9613	100	103	1500	3500
كهرباء الغربية	100	101	100	100	10378	101	102	1322	4150
كهرباء الشرقية	101	105	103	105	1843	0	107	1000	500
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	117	0	100
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	95	0	31
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	104	55	0	48
نادك	105	105	105	105	37	18	105	3364	15
القصيم الزراعية	18	18	18	18	2370	55	19	47545	1938
حائل الزراعية	56	56	56	56	1950	102	57	3000	2049
تبوك الزراعية	102	0	0	0	0	17/	103	472	66
الأسماك	186	186	180	180	1944	20	185	300	190
الشرقية الزراعية	20	0	0	0	0	74	21	45000	2182
الجوف الزراعية	74	75	74	75	580	70	75	120	10200
بيشة الزراعية	70	0	0	0	0	63	76	1000	1000
جازان الزراعية	63	63	63	63	775		65	4336	10720

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية يوم امس

«بيبسي كولا» و«كوكاكولا» تبدآن في الرياض حملات ترويجية

حرارة الصيف ومونديال فرنسا يرفعان حمى المنافسة بين قطبي المشروبات الغازية في السعودية

الرياض: من عدنان جابر

رفعت درجة الحرارة الشديدة التي سيطرت على اجواء العاصمة السعودية خلال اليومين الماضيين مع بواكير الصيف الحالي حمى المنافسة بين قطبي المشروبات الغازية «بيبسي كولا» و«كوكاكولا» اذ اطلقت كل منهما الخميس الماضي عروضا ترويجية اعادت للأذهان ذكريات الحرب التسويقية التي اندلعت بين الشركتين ووكلائهما المحليين عام 1994، وفي ظروف مماثلة سبقت انطلاقة كاس العالم سواء خلال الدورة الماضية، او الدورة المقبلة التي تاهل لهما المنتخب السعودي.

ورغم ان العديد من المنشآت الاقتصادية العاملة في قطاعات مصرفية وتجارية، وخدمية استثمرت المناسبة الكروية المقبلة في الترويج عن خدماتها ومنتجاتها في السوق السعودية، وتخصيص جوائز عديدة تمثل معظمها في منح تذاكر سفر واقامة في فرنسا لحضور مباريات الفريق الكروي السعودي، فان «كوكاكولا» و«بيبسي كولا» برزتا بشكل واضح في استثمار هذه المناسبة.

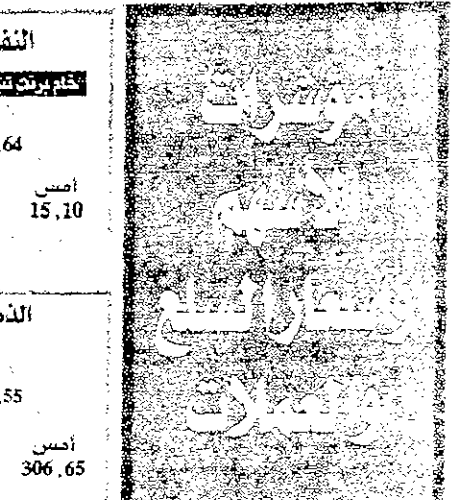
ولجأت «كوكاكولا» التي تعد راعيا اعلانيا للبطولة العالمية الى احضار منطادين يمثل كل منهما شكل الزجاجة المعروفة لهذا المشروب، واعلنت عن مسابقة سيتم خلالها اختيار 1000 شخص من سكان الرياض تمنحهم فرصة الصعود بالمنطاد، وصور فوتوغرافية للفائزين اثناء صعودهم الى جانب منح جميع الزائرين لموقع المناسبة بالونات مليئة بغاز الهيليوم تخول لهم المشاركة في مسابقة يتم فيها اطلاق جميع البالونات معا، على ان يحصل صاحب البالون الذي يصل الى أبعد مسافة عن الرياض على زجاجة كوكاكولا مصنوعة من الكريستال.

برنامج «كوكاكولا» تزامن مع برامج منافستها «بيبسي كولا» التي اختارت تنظيم حملة لا تقل اثارة عن برنامج الأولى، اذ اعلنت عن تنظيم دورة رياضية تتضمن مباريات كرة قدم تقام للأطفال ما بين 12 و15 عاما، بالتعاون مع شركة اديداس للأحذية والملابس الرياضية.

ووجهت «بيبسي كولا» دعوات عديدة الى الآباء وأولياء الأمور تستحثهم فيها على مشاركة اطفالهم في هذه الدورة التي اقيمت في المجمع الرياضي بجامعة الملك سعود والتي ستتيح المجال امام الفريق الفائز للمشاركة في اسبوع عالمي يقام في فرنسا قبيل بدء كأس العالم. ولم تقتصر برامج الشركتين في السعودية على العاصمة، حيث اكدت كل منهما ان برامجهما الشيقة ستشمل مناطق رئيسية مثل جدة، والمنطقة الشرقية، ولا تقل حدة المنافسة في الحملات الدعائية والترويجية التي تطلقها الشركتان في السعودية عن برامجهما البيعية التي تتجسد في منح تخفيضات هائلة كانت آخرها اعلان «كوكاكولا» عن اجراء حملة تخفيضات بنسبة 50 في المائة على اسعارها الحالية في احدى الأسواق الرئيسية بالرياض لمدة يوم واحد، استطاعت خلاله بيع كامل المخزون في نقطة البيع والبالغ 20 ألف صندوق، وهي كمية تعزز الريادة التي تمتعت بها بيبسي لسنوات طويلة قبل عودة منافستها الى السوق السعودية عام 1993 بعد غياب طويل، فيما لجأت «كوكاكولا» من جانبها الى تنظيم برنامج مماثل يتيح لعملائها الحصول على وحدات مجانية من عبواتها العائلية في حالة الشراء لثلاث مرات.

وتؤكد آخر الاحصائيات التي أصدرتها «كوكاكولا» اخيرا ان حصتها في السوق السعودية قفزت لتصل الى 25 في المائة من حجم السوق الكلي، وتعتقد الشركة ان هذه الحصة تعد مرضية بالنظر الى الفترة القصيرة لعودتها الى السوق، مشيرة في الوقت نفسه الى أن مبيعاتها ارتفعت بواقع 92 في المائة خلال السنوات الثلاث الماضية. واستثمرت «كوكاكولا» 350 مليون ريال في السعودية منذ دخولها قبل نحو خمسة اعوام، واعلنت اخيرا بدء العمل في بناء مصنعها في الرياض، وهو الثالث على مستوى السعودية بتكلفة اجمالية قدرها 75 مليون ريال، وهذا المبلغ الأخير يعد جزءا من استثمارات جديدة تعتزم «كوكاكولا» انفاقها في منطقة الشرق الأوسط بواقع 200 مليون دولار لتضاف الى جملة استثماراتها التي نفذتها في المنطقة خلال الخمس سنوات المقبلة والتي بلغت 400 مليون دولار.

اعلانان من حملتي «كوكا» و«بيبسي» اللتين بدأتا في الرياض (تصوير: عبد المنعم حامد وسلطان الفهد)



النفط	
خام برنت تسليم يونيو	
0,64	
السابق	أمس
14,46	15,10

الذهب	
0,55	
السابق	أمس
306,10	306,65

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
40,2	85,7	82,0	
15601,10	9147,07	6010,3	5107,44

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 74,36	الين 222,35	الاسترليني 0,0045	الين 133,30
الدولار 0,5579	الدولار 1,6681	الدولار 0,0075	الاسترليني 0,5995
الاسترليني 0,3344	المارك 2,9643	المارك 0,0134	المارك 1,7925

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0625	6,125
درهم اماراتي	5,2500	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5400	5,6125
دينار كويتي	7,3125	7,5000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,2645
ريال قطري	3,641	6,0805
ريال عماني	0,3850	0,6430
درهم اماراتي	3,6730	6,1339
دينار بحريني	0,3770	0,6296
دينار كويتي	0,3045	0,5100
دينار اردني	0,7090	1,1840
جنيه مصري	3,4020	5,6813

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,9200
شلن نمساوي	12,61
فرنك فرنسي	6,0000
فلورين هولندي	2,0170
ليرة ايطالية	1768,00
ايكو	1,1035
دولار كندي	1,432
بيزيتا اسبانية	152,2
فرنك سويسري	1,4980
دراخما يونانية	312,75
كرونة دنماركية	6,833

العملة الأوروبية الموحدة: حقائق وأرقام

قادة أوروبا يبدأون العد التنازلي لتدشين «حلم الوحدة»

لندن: «الشرق الأوسط»

مع الاعلان رسميا يوم امس عن تشكيل الوحدة النقدية والاقتصادية من قبل احدى عشرة دولة اوروبية، يكون الحلم الاوروبي الذي مضت عليه عدة عقود من الزمن بتحقيق سوق موحدة بعملة موحدة تضم 290 مليون شخص، قد اصبح واقعا.

ففي اجتماع القمة الذي بدأ في بروكسل يوم امس اطلق القادة الاوروبيون العنان لعملية معقدة من العلاقات الاقتصادية والقانونية تمهد لتبني العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) رسميا اعتبارا من الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وعلى مدى ثلاث سنوات بعد ذلك التاريخ ستشهد اوروبا اكبر عملية في تاريخها لسك وطبع وتوزيع العملة الاوروبية بشكليها الورقي والمعدني، اذ ستطرح البنوك المركزية وهيئات سك العملة في احدى عشرة دولة اوروبية، هي النمسا وبلجيكا وفنلندا وفرنسا والمانيا وايرلندا وايطاليا ولكسمبورغ وهولندا والبرتغال واسبانيا، 70 مليار يورو للتداول زائدا 50 مليار يورو لدى احتياطي البنك المركزي الاوروبي بهدف جعل العملة الجديدة بعيدة عن تأثيرات المضاربين. ويتعين على حكومات الدول الاحدى عشرة طبع 12 مليار يورو من الاوراق النقدية بسبع فئات تتراوح من يورو واحد الى 500 يورو، وما قيمته 76 مليار يورو من النقود المعدنية بفئات تتراوح من سنت واحد الى 2 يورو.

وحتى قبل طرح العملة الجديدة للتداول رسميا وبشكل موحد في عام 2000، سيكون بامكان المواطنين العاديين استخدام اليورو اعتبارا من الاول من يناير 1999 في جميع الصفقات بما فيها الصفقات المكتوبة التي تتضمن الشيكات واستخدام بطاقات الائتمان والخصم وشراء الاسهم والسندات، وفي بعض البلدان دفع الضرائب.

وتقدر التكاليف الاجمالية لطرح عملة اليورو، بضمنها تكاليف طبع وسك العملات الورقية والمعدنية، بنحو يتراوح بين 1 و1,5 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي للدول الاوروبية الاحدى عشرة، يتحمل القطاع الصناعي نحو ثلاثة ارباع هذه التكاليف في حين تتحمل المصارف الربع المتبقي. ولكن حالما يتم التداول الرسمي باليورو فان قيمة التوفير المتحقق في تكاليف الصفقات ستصل الى 0.25 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي للدول المنضمة الى الوحدة، وذلك طبقا لتقديرات بنك «اي بي ان امرو» الهولندي.

وتقدر المفوضية الاوروبية ان استمرار التعامل بالعملات الوطنية الى جانب اليورو سيكلف بلدان الوحدة الاوروبية 1 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي سنويا. اضافة الى ذلك، تذكر المفوضية ان الغموض بشأن اسعار الصرف، الذي سيتم ازالته حال تبني اليورو كعملة موحدة، قد ترتبت عليه تكاليف غير مباشرة لا يمكن حسابيا وذلك لانه حد من سعي الشركات نحو الاستغلال الاكمل لفرص التجارة والاستثمار.

والمعروف ان حجم الناتج المحلي الاجمالي لبلدان الوحدة الاوروبية الاحدى عشرة بلغ في عام 1995 نحو 6,8 ترليون دولار. وكان الناتج المحلي الاجمالي لالمانيا الاكبر عند 2,41 ترليون دولار، يتبعه الناتج المحلي الفرنسي عند 1,54 ترليون دولار والايطالي عند 1,09 ترليون دولار.

وافاد تقرير خاص نشره مكتب الاحصاءات الاوروبي ان دول الاتحاد الاوروبي الاحدى عشرة المرشحة للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة ستشكل «اكبر قوة تجارية في العالم». وجاء في التقرير ان اجمالي الناتج الداخلي للدول المنضمة الى الوحدة يصل الى 5543 مليار وحدة حسابية اوروبية (نحو 6600 مليار دولار) مقابل 6848 مليار وحدة حسابية للولايات المتحدة و 3712 مليار وحدة لليابان. وتتجاوز صادرات الدول الاحدى عشرة الصادرات الاميركية بنسبة 25 في المائة وتمثل ضعف الصادرات اليابانية.

ويبلغ عدد سكان الدول المعنية 290 مليون نسمة في حين يبلغ عدد سكان الولايات المتحدة 269 مليونا واليابان 126 مليونا.

وقدر اجمالي الناتج المحلي للدول الاحدى عشرة العام الماضي بنحو 18 في المائة من اجمالي الناتج المحلي العالمي (بالوحدة الحسابية الاوروبية) مثل الولايات المتحدة في حين قدر اجمالي الناتج المحلي في اليابان بنسبة 1 في المائة.

وفي عام 1997 قدرت صادرات الدول الاحدى عشرة بنحو 20 في المائة من الصادرات العالمية في حين قدرت حصة الولايات المتحدة بنسبة 16 في المائة واليابان بنسبة 10 في المائة. وفي عام 1997 كانت الولايات المتحدة اول دولة مستوردة (19 في المائة) من اجمالي الواردات العالمية تليها الدول الاحدى عشرة (16 في المائة) فاليابان (7 في المائة).

وتقع على البنوك المركزية في بلدان الوحدة الاوروبية مسؤولية حماية العملة الجديدة ضد عمليات التزوير والسرقة. ولاسباب تتعلق بالامن، لم تفصح الحكومات الاوروبية بعد عن تفاصيل تتعلق بكيفية نقل وخزن العملة الجديدة. غير ان عدة بلدان، طبقا لما ذكرته امس صحيفة «الهيرالد تريبيون» الاميركية، تدرس خططا لخزن العملة الجديدة في قواعد عسكرية محمية قبل تسليمها لعشرات البنوك والمخازن التجارية على متن شاحنات عسكرية قبيل ايام من بدء التداول.

تعامل البنوك باليورو يبدأ اعتبارا من يوم غد

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يبدأ تعامل البنوك بعملة اليورو الاوروبية الموحدة اعتبارا من يوم غد (الاثنين)، وذلك بعد ان اعلنت بنوك اميركية واوروبية كبيرة انها تعتزم تقديم اسعار غير رسمية لعملة اليورو في عقود مستقبلية يكون موعد استحقاقها في الاول من يناير (كانون الثاني) 1999، وهو موعد طرح اليورو بصورة رسمية.

وذكرت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس ان «سيتيبنك» الاميركي الذي يتمتع باكبر عمليات لصرف العملات الاجنبية في العالم، وبنك «اي بي ان امرو» الهولندي اعلنا امس الاول انهما يعتزمان عرض اسعار لليورو لزبائنهما اعتبارا من يوم غد الاثنين.

وقالت الصحيفة ان قرار البنكين بعرض اسعار غير رسمية في ما يعرف باسم «السوق الرمادية» لليورو قبل طرح العملة الاوروبية رسميا في الاول من يناير المقبل يعد اشارة قوية على قبول اسواق المال بالكامل بتدشين العملة. ونقلت الصحيفة عن جاي ويتيكر، رئيس قسم الصرف الاجنبي في «سيتيبنك»، قوله «نعتقد ان بامكاننا اخذ زمام المبادرة بتأسيس سوق رمادية. وباعتبارنا بنكا رائدا، يتعين علينا ان ان ننهض بدور رائد في هذا المجال».

ومن المتوقع ان يقوم «سيتيبنك» الذي يتعامل الآن باكثر من 140 عملة مختلفة في اكثر من 100 بلد، بتقديم سلسلة كاملة من عقود اسعار الفائدة باستخدام اليورو. وقال ويتيكر «بالنسبة للشركات والمستثمرين الملتزمين باوروبا والذين يرغبون في تحويط انكشافاتهم بشكل افضل، سنقدم لهم ما يحتاجونه اعتبارا من يوم الاثنين».

من جهته بدأ بنك «اي بي ان امرو» الهولندي امس الاول بالاعلان عن اسعار صرف اليورو مقابل الدولار الاميركي والجنيه الاسترليني والين الياباني مستخدما شبكة رويترز الالكترونية. ووضع البنك سعر عقد ينطوي على بيع 1,240 يورو مقابل دولار اميركي واحد يكون موعد استحقاقه في اليوم الاول من بدء تداول اليورو رسميا، اي في الاول من يناير 1999.

وقال توني نورفيلد، رئيس قسم ابحاث الميزانية في بنك «اي بي ان امرو»، ان المعلومات ستكون قيمة بالنسبة للشركات والمستثمرين في معرفة الاسعار التي يمكنهم عندها بيع او شراء العملة الجديدة في العام المقبل.

كما ذكر بنك «اي بي ان امرو» انه سيعمد الى طباعة البيانات المصرفية لزبائنه مقومة بعملتي الجيلدر الهولندي واليورو في هولندا، وذلك بعد نهاية اجتماع قمة قادة الاتحاد الاوروبي الحالية والتي ستطلق رسميا الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية. وقال البنك انه يأمل ان تؤدي هذه الخطوة الى تعويد الزبائن على عملة اليورو وتعريفهم على قيمتها.

وحتى موعد التدشين الرسمي لتداول اليورو في بداية العام المقبل، فان وحدة النقد الاوروبية (ايكيو) ستقوم مقامها في التداول. وبموجب الاتفاقيات الدولية فان الايكيو ستتم مبادلتها بسعر يعادل اليورو عندما تصبح الاخيرة عملة رسمية.

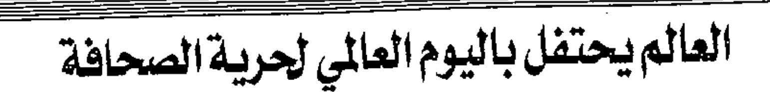
وقال ويتيكر ان «سيتيبنك» قرر عرض اسعار بعملة اليورو بعد ان تلقى بعض الاستفسارات من زبائنه، وانه يتوقع ان تثير تداولات العملة الجديدة اهتماما لدى زبائن آخرين.



واجهة احد المخازن التجارية في باريس امس ظهرت عليها اسعار بعض المواد مقومة بعملة اليورو الاوروبية الموحدة، مثل علبة الجبن بسعر 2,15 يورو (او ما يعادل 1,93 دولار). وكان البرلمان الاوروبي قد صادق بالاغلبية الساحقة امس على اختيار 11 بلدا اوروبيا للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية (ا ب)

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3



عبد الله النعيم: المعهد العربي لإنماء المدن مكتبة كبيرة تنفق عليها السعودية

● افتتحت في العاصمة الاردنية اخيرا ورشة العمل التدريبية العربية حول المؤشرات الاسكانية والحضرية التي تنظمها مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري الاردنية بالتعاون مع المركز التدريبي الاقليمي للمستوطنات البشرية ومركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية وجامعة الدول العربية تستمر ثلاثة ايام.

(عالم الشرق الأوسط)

العالم يحتفل باليوم العالمي لحرية الصحافة

عصر الطرق السريعة للمعلومات يخترق حواجز الرقابة

يحتفل اليوم الصحافيون والعاملون في قطاعات الإعلام والاتصال في مختلف مناطق العالم باليوم العالمي لحرية الصحافة الذي اعتمدته منظمة الأمم المتحدة عام 1993 بناء على توصية من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو). يستعرض إمام محمد إمام من لندن فعاليات هذا اليوم العالمي لحرية الصحافة.

ان الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة اليوم، يأتي هذا العام في سياق الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان. لذلك فإن رسالة اليونسكو بمناسبة الثالث من مايو (ايار) الحالي تركزت بصورة خاصة على المادة 19 لهذا الاعلان، باعتبار حرية التعبير هي المدخل للحريات الاساسية. وان يوم الثالث من مايو يجد اصداء تتسع سنة بعد سنة. وتقام تظاهرات متنوعة في مختلف انحاء العالم، وتشكل في ذاتها مناسبات للاطلاع على الاوضاع التي وصلت اليها قضية حرية الصحافة، وللتأكيد مجدداً على أنه من دون حرية الصحافة، ليس هناك ديمقراطية، ولا مواطن كامل الحقوق.

ونظمت اليونسكو بالتعاون مع مركز اعلام الأمم المتحدة حفلاً استثنائياً في لندن، يوم الخميس الماضي حيث سلم خلاله فيدريكو مايور مدير عام اليونسكو الى الأديب النيجيري وول سوينكا الحائز جائزة نوبل للآداب جائزة اليونسكو/ غيرمو كانو لحرية الصحافة، التي نالتها هذه السنة الصحافية النيجيرية كريستينا انيانيو، وقد تسلمها سوينكا نيابة عن مواطنته انيانيو.

مشاركة عالمية

طلبت اليونسكو من شخصيات من العالم اجمع المشاركة في فعاليات الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة، حسب خبرة كل واحد منهم وتجربته، سواء كانوا مسؤولي صحف او اصحاب مسؤولية في منظمات حكومية دولية ومهنية وإعلامية او مارسوا المسؤوليات الأولى في بلدانهم، كل منهم يقدم شهادته تبعاً لتجربته والدروس التي استفادها عن خبرة ومراس.

وقالت الانا كرافيتز المتحدثة باسم منظمة المادة 19 لحرية الصحافة في لندن لـ«الشرق الأوسط»: لقد كان هناك نقاش مستفيض عن حرية الصحافة خلال حفل نظمته اليونسكو احتفالاً باليوم العالمي لحرية الصحافة. ودعا المتحدثون في الحفل الى تشجيع الحكومات لاطلاق حرية الصحافة وتسهيل عمل الصحافيين والتخفيف من معاناتهم في سبيل نشر المعلومات والأخبار والتقارير الصحافية حول العديد من القضايا. وأضافت: ان اليونسكو نظمت حملة لحرية الصحافة اسفرت عن اطلاق سراح بعض الصحافيين في تركيا اخيراً. كما ان اتحاد الصحافيين البريطانيين سينظم اليوم تظاهرة احتفالاً باليوم العالمي لحرية الصحافة.

واعدت اليونسكو ملفاً صحافياً شارك فيه عدد من الشخصيات من العالم اجمع، سواء كانوا مسؤولي الصحف او مسؤولين في منظمات حكومية ودولية.

حرية التعبير

تحت عنوان «حرية الصحافة هي حجر الزاوية لحرية التعبير»، يقول الصحافي الاميركي تيري اندرسون، الاستاذ في جامعة كولومبيا: «منذ نهاية الحرب الباردة، اخذت شعوب العالم تتقدم نحو مزيد من الحرية الشخصية، ومزيد من احترام حق تقرير المصير، لكل رجل وامرأة وطفل. ولأن هذا التقدم لا يمكن ان يتم من دون عناء، فإنه اصطدم بحروب وطغاة ومجاعات وفيضانات، كما اصطدم بالجشع والحقد وسوء الفهم. وعلى الرغم من ذلك فإن عشرات الملايين من الاشخاص يعرفون اوضاعاً من الحرية افضل مما كانت عليه قبل 25 عاماً. وكانت الصحافة، في كل البلدان التي شهدت هذه التطورات، في الطليعة لتضع المضايقات البالية، على المحك، وتمضي في طريق النور».

واضاف اندرسون: «مع اليوم العالمي لحرية الصحافة لا نحتفل بالصحافة الحرة فقط ولكن بحرية جميع المواطنين في كل بلدان العالم. مع حرية الصحافة، وحرية التعبير التي تجسدها صحافة حرة، ان كل الحريات الأخرى تصبح ممكنة، من دونها لا وجود لأية حرية».

وقدمت كورأسون اكينو رئيسة الفيليبين السابقة جزءاً من تجربتها في مجال صون حرية التعبير والصحافة في بلادها، لتقدم الاستنتاج التالي: «لقد أصبحت حرية الصحافة متداخلة والديمقراطية، الى درجة يتعين فيها التزام الحذر الشديد، في كل محاولة تهدف الى وضع اي قيد مهما كان شرعياً. ان المخاطر كثيرة، ليس بالنسبة الى سمعة المسؤول الديمقراطية فحسب، ولكن بالنسبة الى فاعليته ومسؤوليته تجاه الديمقراطية ايضاً. لأن اغراء الاستبداد كبير، وهناك كثير من المتملقين، المستعدين لمط معاني الديمقراطية، بحيث يتخلون اليها الكثير من التحلل والتعسف».

ودعت اكينو زعماء الدول الى ان «يعتبروا وسائل الاعلام حليفة لهم تساعد الحكومة على ان تحافظ على نزاهتها وامانتها، كما تساعد اجهزتها على ان تكون فعالة ومناسبة تجاه التزاماتهم لصالح الديمقراطية، بحيث تبقى قوية لا تتزعزع. لا الرئيس ولا الحكومة يمكنهما معرفة ماذا يحصل في كل زاوية او ركن. ويجب الترحيب بمشاركة وسائل الاعلام البناءة، في تسليطها الضوء على مختلف النواحي».

وتطرق دانيلو اربيلا مدير صحيفة «بوسكويدا» في الأورغواي الى مسألة الاغتيال الذي يتعرض له الصحافيون في مختلف بقاع العالم. وقال ان المرء لا يكون «قد رأى حقه بالحياة منتهكاً فحسب، وهو امر فظيع، بل ثمة انتهاك لحرية التعبير، وحرية ايصال المعلومات والحصول عليها، وحرية الصحافة. انها جريمة متعددة الرؤوس». واضاف «في هذا اليوم، وهذا العام بصورة خاصة، حيث نحتفل بالذكرى الخمسين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان، عن منظمة الأمم المتحدة، ان ادانة اغتيال الصحافيين، والدفاع عن حرية الصحافة، عمل لا يمكن حصره في تحرك من طراز مهني بحت، يعني قطاعاً معيناً دون سواه في المجتمع - وهو امر لا يؤثر بشيء على مشروعيته، وفيه ما يبرر كل الجهود المبذولة بطبيعة الحال - لأنه يهدف الى مكافحة أحدى اخطر انتهاكات حقوق الانسان، اذا لم تكن اخطرها على الاطلاق».

وقال خسرو ايراني الصحافي الهندي ورئيس تحرير صحيفة «ذا ستايتسمان» تحت عنوان «انني حارس اخي»: «ان حرية الصحافة يمكن ان تكون مادة حديث ممتعة للذين يعيشون في الولايات المتحدة الاميركية، او في اية ديمقراطية غربية اخرى. ولكن العالم لا ينتهي عند حدود هذه البلدان. في الامكنة الاخرى لا بد من الدخول في معركة من اجل الدفاع عن هذه الحقوق اثناء ممارسة الواجب المهني، والطريق لا يزال طويلاً امامنا ومليئاً بالمخاطر. ادعوكم الى التفكير بمن هم اقل سعادة منكم: دعونا نتحرك بحيث نحجب العون عن الطغاة والمستبدين، فلا نتركهم يهنأون لأوضاعهم. لأن هؤلاء تحت مظلة الديمقراطية يهددون الحرية والعدالة».

وأضاف ايراني: «اخيراً لننتهز هذه الفرصة لتقوية عزمنا على نشر الكلمة الصادقة في العالم، ولتأتي افعالنا متجانسة معها. وهذا ما يجعل يوم 3 مايو، يوم حرية الصحافة، يوماً استثنائياً. ذلك انني فعلاً حارس لأخي».

ريجوبرتا مينشو توم، (غواتيمالا) الحائزة جائزة نوبل للسلام، ركزت على مسألة «الشعوب الاصلية وحرية التعبير»، حيث تقول: «لا يمكن لأي مجتمع في العالم، مهما كان متشابهاً، ان يكون ذا نسق موحد في الاحكام والآراء ووجهات النظر. ونحن الشعوب الاصلية، بما لنا من ثقافة خاصة تمتد عبر الآف السنين، اذا كان يجمع بيننا والثقافات الاخرى الكثير، فإننا نختلف ايضاً في امور شتى، نختلف في روحانياتنا، وديننا، ولغتنا، وعملنا، وتنظيمنا الاجتماعي والسياسي، ونسق علاقاتنا مع الآخرين، والحياة المجتمعية التي هي من وجهة نظرنا اساس تنظيمنا، وعلاقتنا بالطبيعة، ورؤيتنا للكون».

واضافت: «اننا لسنا في حاجة ملحة لممارسة ثقافتنا فحسب، ولكننا في حاجة للحق بممارستها، الحق في ان تعترف الشعوب غير الاصلية باختلافنا، لا لممارسة التمييز ضدنا ولاستبعادنا، بل كتعبير حي عن احدى ثروات كوكبنا، ولعلها الاكثر قيمة فيها». واوضحت: «ولأنه من حقنا ان نمارس ثقافتنا ونستمر في اثرائها، فإن من حقنا ايضاً ومن هذا المنطلق، ان نعبر بحرية عن افكارنا، التي هي في نهاية الامر محصلة للثقافات التي نحملها. ان ممارستنا لحرية التعبير عن افكارنا هي جوهرية لممارسة حقوقنا الثقافية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية. كما ان الاعتراف بهذه الحقوق هو ضروري بدوره، حتى نتمكن من التعبير عن انفسنا بحرية».

وعن «حرية التعبير في عصر طرق المعلومات السريعة» قال اندريه دانزان (فرنسا)، رئيس المنتدى الدولي لعلوم الانسانية: «ان حرية التعبير عبر وسائل الاتصال، التي تقدمها التكنولوجيات الحديثة، تطرح على المسؤولين السياسيين قضايا جوهرية، لا سابق لها في تاريخ الشعوب. ان المراقبة السلطوية عن طريق قرارات مركزية مقيدة ستكون بالتأكيد معارضة للمصلحة العامة. يجب الدخول الكامل في تحدي العصر الافتراضي دون رفض فكرة اننا سنواجه تحولاً عظيماً لا يمكن تجنبه في علاقاتنا الاجتماعية. ان التنظيم الذاتي هنا هو القاعدة، بيد انه لا بد من مراقبة قانونية على المستوى الدولي، تكون مستوحاة من السابقة القانونية للمحكمة الأوروبية لحقوق الانسان».

عصر الطرق السريعة للمعلومات

قال اندريه دانزن رئيس المنتدى الدولي للعلوم الانسانية في فرنسا: لقد فرض الاعلام المرقم نفسه على حياتنا ومنحتنا الطرق السريعة للمعلومات القدرة على ان تكون في كل مكان في آن. لم تعد المسافة عقبة واصبحت الحدود بين البلدان شفافة. وكلفة المبادلات تكاد تصبح بلا قيمة تذكر، حتى عندما نقوم بنقل مزيج معقد وضخم من المعطيات والاصوات والكلمات والنصوص والصور الساكنة والمتحركة سواء كانت حقيقية او افتراضية. ويمثل هذا المضمون غير المادي افضل مادة اولية اذ يفتح السبيل الى المعرفة، معرفة العمل وعمل المعرفة. ان رهان حرية التعبير هو في قبول او رفض الدخول في حضارة الشاشة، التي تأتي فوق حضارة الكلمة، والتي بدورها اخذت مكان الحضارة الشفهية. اننا نعيش اليوم المرحلة الحساسة لتحول العلاقات الانسانية. وفي حالة الانسانية اليوم، لا شيء يسمح لنا ان نرفض محنة التحول: او اننا سنكون قادرين على حسن استخدام التقدم التكنولوجي، ونكون في عداد اصحاب الامتياز، او اننا نرفض التكيف، ونكون من فئة المحرومين من الأمل بالتقدم الاجتماعي والثقافي، وفي جميع الاحوال، محرومين من السلطة السياسية.

واضاف: اننا نشهد، عبر «الانترنت» وشبكة «ويب» ميلاد الحرية الفردية بالتصرف، كمتلق ومرسل، وايضاً كمؤلف وناشر، في اتجاه جمهور غير محدود. وبدل العلاقة المنظمة من قبل مسؤولي وسائل الاعلام تنشأ علاقة شخصية تفاعلية. ان المعلم في موقع «ويب» يوجه الى العالم اجمع رسائل ذات اشكال لا محدودة، في اطار مسؤوليته الفردية وحدها. اننا امام تحول لإمكان التعبير، يستدعي «اعادة التفكير» بممارسة هذه الحرية الجديدة.

وفي مرآة المستقبل، ان الحصيلة غنية ومركبة ومتباينة. الوعود عظيمة. فقد سقطت عزلة المفكر والباحث العلمي والمدرس والمهندس والفنان المبتكر وكل رائد ممكن. ومهما تكن العزلة، فان «انترنت» تتيح الوصول الى اصحاب المواهب العالية ونوادي المتخصصين الاكثر انغلاقاً والى منابع المعرفة والشهرة العالمية. ان «انترنت» تستطيع ان تصبح اداة رائعة للتعاون على التنمية. ويمكن لمن يبث على «ويب» ويمتلك شيئاً يقوله او يتبادله او يبيعه ان يؤخذ مأخذ الجد في اي نقطة من العالم. وفي ممارسة هذه المسؤولية امتداد لامكانات الاشعاع الشخصي واتساع للكرامة الانسانية. وإن التجارة الكترونياً ستقيم انواعاً جديدة من الاتصال بين الباعة والزبائن. كما سيتم تغيير نوعية حرفة الوسطاء، بسبب سقوط الحواجز المعتادة: الحدود والوكلاء المعتمدون، الخ. وستتيح الشبكات الالكترونية، التعلم التلفزيوني، والطب التلفزيوني، والعمل التلفزيوني، وتبادل المنتجات الثقافية، الخ. لا يمكن لهذه الوعود ان تحصل من دون مقابل. فالطرق السريعة للمعلومات تسهل نقل الافكار الفاسدة والغش الاعلامي والمضاربات المالية المخلة بالاستقرار وتجارة المخدرات والجنس والعنف والارهاب.

وهذا يستوجب اتفاقاً في الراي، لدى جميع الموزعين، للقيام بعملية تنظيم ذاتي (...) ولكن على المسؤولين السياسيين ان يعوا بانه يتعين عليهم ايضاً تشجيع تعليم الجمهور بشكل يتلاءم والمجتمع الافتراضي». ولا يمكن تطبيق وقبول القواعد الاخلاقية المهنية من دون اكراه قانوني. وتبدو، حتى اليوم السيطرة على هذه الظاهرة صعبة، لأن الخبرة فيها لا تزال حديثة العهد، وطبيعة الصعوبات فريدة. وصعوبتها تنجم عن الطابع الفردي للمبادرات التي تشهدها شبكة «انترنت» فلا يمكن اتهام شخصية اعتبارية، لها تأثيرها في المجتمع بقضية ما، بل لا بد من اتهام فرد معين يصعب الوصول اليه. لأن القدرة على فتح موقع «ويب» خلال ساعات معينة، وإغلاقه، من اي مكان ما يجعل الملاحقات القضائية صعبة للغاية.

كما ان التجارب المكتسبة، في ميدان وسائل الاعلام التقليدية، من صحافة مكتوبة وسمعية بصرية، لا يمكن تطبيقها على المبادلات التي تشهدها شبكة «انترنت». والنطاق العالمي للمقبلين عليها يؤدي الى مزيد من التعقيدات. والجنح التي ترتكب في مجالات الخلاعة الجنسية، والعنصرية، او الافكار السياسية المشينة، امور تتغير المواقف منها تبعاً للأمكنة والعادات، والمتطلبات الدينية، ولا بد من توضيح هذه الاختلافات، على مستوى الهيئات الدولية المعنية، وفي طليعتها اليونسكو، من التوصل الى موقف تعالج فيه مسألة التنوع في الثقافات، بشكل ملائم. ومن البديهي التفكير بضرورة تعبئة النظم التربوية. على الجمهور ان يتمكن من رفض التلوث الناجم عن الرسائل الفاسدة، ويكافح تخمة الاخبار والاخبار المدسوسة. وقد تظهر أمية من نوع جديد، لدى الذين لن يتمكنوا من الوصول الى المصادر الجديدة للمعرفة، ولا يستطيعون ان يعلنوا عن حاجاتهم وقدراتهم. فلا بد من التعلم على مقاومة سحر الشاشة، عبر ايقاظ حس نقدي، تجاه مدى صدق الرسائل الموجهة عبرها، والمصورة منها بشكل خاص. لذلك ينبغي تطوير التفكير وتعميقه حول كيفية عدم الاستسلام للنزعة الى استيعاب كل شيء استيعاباً سطحياً. ولا بد من اعادة النظر بسياسة تعليم اللغات، لأن العمل عبر الشبكات المختلفة يتطلب تعدداً في معرفة اللغات. والدخول في العصر الافتراضي يفترض تطوراً ذهنياً. وأوضح: ان حرية التعبير عبر وسائل الاتصال، التي تقدمها التكنولوجيات الحديثة، تطرح على المسؤولين السياسيين قضايا جوهرية، لا سابق لها في تاريخ الشعوب. ان المراقبة السلطوية عن طريق قرارات مركزية مقيدة ستكون بالتأكيد معارضة للمصلحة العامة. يجب الدخول الكامل في تحدي العصر الافتراضي دون رفض فكرة اننا سنواجه تحولاً عظيماً لا يمكن تجنبه في علاقاتنا الاجتماعية. ان التنظيم الذاتي هنا هو القاعدة، بيد انه لا بد من مراقبة قانونية على المستوى الدولي، تكون مستوحاة من السابقة القانونية للمحكمة الأوروبية لحقوق الانسان.

رخصة رسمية

منحت السلطات الجزائرية رخصة رسمية لمركز الاتحاد العالمي للصحافيين في العاصمة الجزائرية، حسبما اعلن ايدان وايت الامين العام للاتحاد عقب زيارة الى الجزائر.

وقال وايت: «نحن سعداء لأنه تم الاعتراف رسمياً بمركز الاتحاد». وأضاف: «ان الاتحاد يعتزم تنظيم دورات تدريبية وفتح مركز للتوثيق للصحافيين الجزائريين».

ذكر التقرير السنوي لمنظمة «مراسلون بلا حدود» ان 26 صحافياً قتلوا اثناء قيامهم بعملهم في عام 1997 مما يشكل استمراراً للتراجع في عدد القتلى الذي اصبح اقل بقتيلين عن عام 1996 ونصف عدد قتلى عام 1995، الا ان عدد الصحافيين الذين سجنوا حتى الأول من ابريل (نيسان) عام 1998 بقي مماثلاً لعام 1997.

واوضح التقرير المؤلف من 380 صفحة الذي صدر بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، ان تراجع عدد الضحايا من الصحافيين لا يعني «تقدماً حقيقياً في مجال احترام حرية الصحافة في العالم».

واشار التقرير الى ان التراجع في عدد القتلى من الصحافيين عائد بشكل أساسي الى انتهاء نزاعات مسلحة مثل الحرب في البوسنة والهرسك والشيشان... الخ.

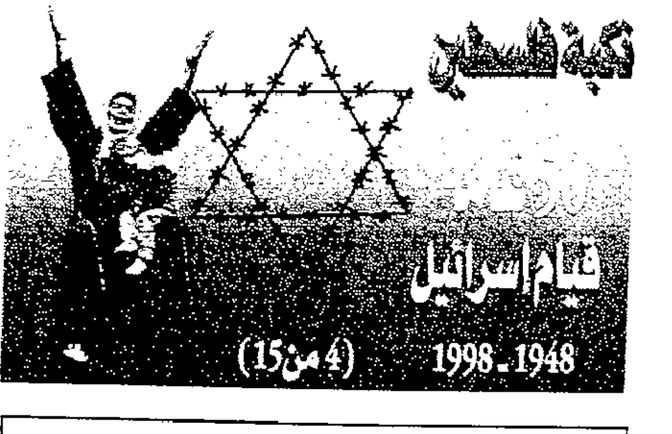
وذكر التقرير السنوي لمنظمة «مراسلون بلا حدود» ان مناطق كاملة في افريقيا والشرق الأوسط واسيا تبقى مناطق لا حق فيها بممارسة حرية التعبير او حرية نشر الاخبار». أضاف التقرير: «ان عدد الدول التي تحترم حرية الصحافة احتراماً كاملاً لا يزيد عن 30 دولة من اصل الدول الـ185 الاعضاء في الأمم المتحدة. وهناك حوالي 50 دولة اخرى تحترم هذه الحرية تقريباً».

وأشار التقرير الى «ان 492 صحافياً اوقفوا في عام 1997 (مقابل 150 خلال الاشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي). وخضعت 518 وسيلة اعلام للرقابة (مقابل 110 في الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام).

وحسب التقرير فإن منظمة «مراسلون بلا حدود» تدخلت في 437 قضية مساس بحرية الصحافة في عام 1997.

ويذكر ان فيدريكو مايور مدير عام اليونسكو كان قد وجه رسالة بهذه المناسبة الى الرأي العام ركز فيها على الانتهاكات التي تتعرض لها حرية الصحافة والتعبير في عالمنا اليوم. وقال مايور في رسالته: «في وجه الإعتقالات التعسفية والتهديدات الجسدية ومحاولات اخراس وسائل الاعلام، انني اوجه نداء الى الصحافيين في الاذاعة والتلفزيون والصحافة المكتوبة، والى المنظمات المهنية والحكومات والمواطنين في جميع انحاء العالم من اجل ان نعبئ جهودنا جميعاً وننتشر على نطاق واسع الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي تنص المادة 19 منه على ان «لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي استقبال الأنباء والافكار ونقلها الى الاخرين، بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود».

صورة من اصرار الصحافة الحرة.. اسرة صحيفة «اوسلوبودينيا» في سرايفو يحتفلون باليوبيل الذهبي لصدور صحيفتهم التي لم تتوقف حتى بعد ان دمرت مقر الصحيفة قنابل الصرب (أرشيف «الشرق الأوسط»)



معركة قرار التقسيم

عيسى نخله *

قدمت بريطانيا في الثاني من ابريل (نيسان) 1947 قضية فلسطين الى الامم المتحدة لكي تقدم التوصية بشأن مستقبل حكومة فلسطين. وعينت الهيئة العربية العليا لفلسطين وفدا فلسطينيا للدفاع عن حق الفلسطينيين في الحرية والاستقلال في بلادهم مؤلفا من رجائي الحسيني واميل الغوري وهنري كتن وواصف كمال وعيسى نخله. غادر الوفد الفلسطيني القاهرة مع عبد الرحمن عزام باشا الأمين العام لجامعة الدول العربية بالطائرة في 26 ابريل 1947 ووصلوا الى نيويورك بعد 20 ساعة، لأن الطائرة كانت بطيئة وتوقفت في روما وباريس والاسكا ثم نيويورك ووصلوا في 27 ابريل. بدأت الجمعية العامة للأمم المتحدة مناقشة قضية فلسطين في 28 ابريل. وكانت الوفود العربية تحتوي على شخصيات سياسية هامة كالأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود وفارس الخوري ومحمود فوزي وكميل شمعون وسيف الاسلام عبد الله ونوري السعيد وفاضل الجمالي. وكانت الوفود تجتمع كل يوم في شقة الامير فيصل في فندق وولدروف استوريا وتقرر خططها ثم تذهب الى ليك ساكس مقر الامم المتحدة في ذلك الوقت.

احالت الجمعية العامة للامم المتحدة قضية فلسطين الى اللجنة الاولى فقررت هذه اللجنة ان تعطي الفرصة لمندوبي الوكالة اليهودية لتقدم وجهة النظر الصهيونية والى مندوبي الهيئة العربية العليا لفلسطين ليقدموا وجهة نظر عرب فلسطين. وبعد أن بحثت هذه اللجنة مطولا في الموضوع وخطب ما ينوف عن خمسين مندوبا من اعضاء الامم المتحدة قررت ان تعين الامم المتحدة لجنة خاصة تذهب الى فلسطين والدول العربية وبريطانيا وتقرر توصياتها لحل هذه المشكلة.

الفت الجمعية العامة لجنة وكان اسمها «لجنة الامم المتحدة الخاصة لفلسطين». وتألفت من مندوبين من الدول الآتية: كندا وتشيكوسلوفاكيا وغواتيمالا وهولندا وبيرو والسويد واوروغواي والهند وايران ويوغوسلافيا.

قررت الهيئة العربية العليا لفلسطين بموافقة الدول العربية مقاطعة لجنة الامم المتحدة الخاصة لفلسطين، لأن الجمعية العامة رفضت ادخال موضوع في صلاحياتها اقترحته الدول العربية وهو «موضوع انهاء الانتداب واستقلال فلسطين».

ذهبت لجنة الامم المتحدة الخاصة لفلسطين الى بريطانيا واستمعت الى بيان من مندوبي الحكومة البريطانية التي قدمت لها تقارير متعددة عن فلسطين منذ 1918 الى 1947 ثم ذهبت اللجنة الى فلسطين واستمعت الى بيانات الوكالة اليهودية وعدة منظمات صهيونية اخرى وزارت مصر وسورية والاردن ولبنان.

كان آخر اجتماع للجنة في 31 اغسطس (آب) 1947 ثم رفعت تقريرها الى الجمعية العامة واحتوى التقرير على احدى عشرة توصية متفق عليها من قبل جميع الاعضاء، وعلى خطتين: خطة الاكثرية من قبل مندوبي كندا وتشيكوسلوفاكيا وغواتيمالا وهولندا وبيرو والسويد واوروغواي وتوصي بتقسيم فلسطين الى دولتين يهودية وفلسطينية ووضع القدس تحت اشراف وادارة الامم المتحدة، وخطة الاقلية قدمها مندوبو الهند وايران ويوغوسلافيا وهي توصي بايجاد في فلسطين وضع مؤقت لثلاث سنوات وتعمل الامم المتحدة على انشاء دولة فيدرالية في فلسطين فيها دولة عربية ودولة يهودية، وأن تكون هناك حكومة فيدرالية وحكومة للدولة العربية وحكومة للدولة اليهودية. ولكن تكون الجنسية فلسطينية واحدة بدون تفريق بين العرب واليهود. وفي 23 سبتمبر (ايلول) 1947 احالت الجمعية العامة قضية فلسطين الى اللجنة السياسية الخاصة وأحيل الى هذه اللجنة ثلاثة مواضيع: 1 ـ موضوع فلسطين الذي قدم من قبل بريطانيا. وانهاء الانتداب والاعتراف بسيادة فلسطين كدولة مستقلة وقدم من قبل الدول العربية. و تقرير لجنة الامم المتحدة الخاصة لفلسطين.

وبدأ النقاش في هذه المواضيع في 25 سبتمبر 1947 وانتخبت اللجنة رئيسا لها الدكتور ايفات من استراليا.

قدم وجهة نظر الهيئة العربية العليا لفلسطين رجائي الحسيني. وقدم وجهة نظر الوكالة اليهودية الحاخام ابا هيلال سيلفر وهو اميركي، ثم بدأ النقاش العام حول هذه المواضيع وأهم المندوبين العرب الذين اشتركوا في هذا النقاش كانوا الامير فيصل بن عبد العزيز وفارس الخوري ونوري السعيد وفاضل الجمالي وكميل شمعون ومحمود فوزي وفريد زين الدين. وكان اشد المدافعين عن وجهة النظر العربية ظفر الله خان من باكستان، وكان اشد المدافعين عن وجهة النظر اليهودية رودريجز فابريجات مندوب اوروغواي ومندوبي الاتحاد السوفياتي وبولندا وتشيكوسلوفاكيا واكثر الدول الشيوعية. وخطب مندوب اميركا هيرشل جونسون وقال انه يؤيد تقرير اكثرية اللجنة اي تقسيم فلسطين الى دولة يهودية ودولة فلسطينية.

وقامت الوفود العربية بمساع لاقناع اميركا بمعارضة قرار التقسيم فاتصل عبد الرحمن عزام باشا بوزير الخارجية مارشال ووزير الدفاع فورستول ورافقه عيسى نخله في مقابلة فورستول. وكان الوزيران غير متحمسين لقرار التقسيم. وقابل عيسى نخله لوي هندرسون وكيل وزير الخارجية وفهم منه ان اميركا غير متحمسة للتقسيم، وقد قام الامير فيصل بن عبد العزيز بالاتصال بارامكو وعملت ارامكو على اقناع اميركا بعدم تأييد التقسيم.

وقد ارسلت الهيئة العربية العليا لفلسطين جمال الحسيني الى نيويورك . وقرر رئيس اللجنة الخاصة انشاء ثلاث لجان فرعية.

اجتمعت اللجنة الفرعية عدة مرات، وكان موشي شرتوك مندوب الوكالة اليهودية اكثر المتحمسين فيها. وحددت هذه اللجنة الفرعية الحدود للدولة اليهودية والدولة العربية بكل تدقيق ثم بحثت هذه اللجنة الفرعية في الاتحاد الاقتصادي بين الدولتين. واتخذت هذه اللجنة الفرعية قرارا يتضمن تنفيذ مشروع اكثرية اللجنة اي مشروع التقسيم. اي انشاء دولة يهودية ودولة عربية وجعل القدس منطقة دولية. وأوصت هذه اللجنة ان ينتهي الانتداب في الاول من شهر مايو (ايار) 1948 وانشاء دولة عربية ودولة يهودية في حوالي الاول من يوليو (تموز) 1948 وقررت ان ينفذ هذا المشروع بواسطة مجلس الامن.

ولكن مندوب بريطانيا اخبر هذه اللجنة الفرعية بان القوات البريطانية سوف تنسحب من فلسطين في الاول من اغسطس 1948 وأن بريطانيا سوف لا تعمل لتنفيذ مشروع التقسيم بالنسبة للعرب او اليهود. وقال ان بريطانيا سوف لا تعمل اي شيء ضد اي قرار يتخذ بثلثي اصوات الاعضاء في الجمعية العامة.

وقدمت اللجان الفرعية تقاريرها الى اللجنة السياسية الخاصة وعندما جرى التصويت على ثلاثة مشاريع قدمتها الدول العربية وكان الاول احالة القضية الى محكمة العدل الدولية لتقرير النقاط القانونية بشأن قضية فلسطين. فرفض هذا الاقتراع بواحد وعشرين صوتا ضد 20، وامتنع عن التصويت 13 عضوا، اما المشروع الثاني الذي يتعلق بالهجرة اليهودية فقررت اللجنة رفعه الى اللجنة السياسية الخاصة. اما المشروع رقم 3 المتعلق بانشاء دولة فلسطينية مستقلة واحدة فقد رفض من قبل 29 صوتا ضد 13 وامتنعت 14 دولة.

وبعد ذلك اجرت اللجنة السياسية تصويتا على المشروع المقدم من اللجنة الفرعية الاولى اي مشروع قرار التقسيم، فنال 25 صوتا ضد 13 وامتنع عن التصويت 17 دولة. رفعت اللجنة السياسية الخاصة في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947 تقريرها الى اللجنة العامة للأمم المتحدة وشرحت مشاريع القرارات التي قررتها والتي لم تقررها. اتصلت الوفود العربية بمندوبي الاتحاد السوفياتي والدول الشيوعية لتغير رأيها بشأن قرار التقسيم. فلم تفلح في تغيير رأي هذه الدول، وقد ذهب جمال الحسيني وعيسى نخله لمقابلة وزير الخارجية السوفياتي فشنسكي في الوفد الروسي وصرفا معه ثلاثة ارباع الساعة. وشرح له جمال الحسيني معنى الصهيونية وانها فكرة مبنية على التوراة وان اليهود يدعون انهم شعب الله المختار، وان الله وعدهم بالرجوع الى فلسطين، وهذه اشياء غير صحيحة. فكيف يؤيد الاتحاد السوفياتي حركة سياسية مبنية على التوراة والدين اليهودي؟ وقد استمع فشنسكي باهتمام، ولكنه قال ان الاتحاد السوفياتي يريد ان ينتهي الانتداب البريطاني على فلسطين. ولذلك فهو يؤيد انشاء دولة فلسطينية ودولة يهودية.

وحاول جمال الحسيني اقناعه بان ذلك سيؤدي الى اضطرابات في الشرق الأوسط الا ان فشنسكي كان يصر على انه يجب انشاء دولة يهودية في قسم من فلسطين وعلمنا من احد مندوبي الاتحاد السوفياتي ان سبب الاصرار على ذلك هو ان وفدا عن الوكالة اليهودية قابل فشنسكي وجروميكو وكان يتحدث معهما باللغة الروسية وقالوا لهما ان اكثر اليهود في فلسطين هم من روسيا وبولندا والمانيا وانه اذا أسست دولة يهودية ستكون الدولة حليفة للاتحاد السوفياتي. فنحن ابناؤكم ومواطنوكم.

ومع ان وفد اميركا في الامم المتحدة كان يؤيد التقسيم الا ان وزير الخارجية الجنرال مارشال ووزير الدفاع فورستول لم يكونا مؤيدين لقرار التقسيم وان وزارة الخارجية كانت مترددة في تأييد قرار التقسيم ولكن الوفد الاميركي كان مستمرا في تأييد التقسيم.

وبدأت الجمعية العامة تدرس توصيات اللجنة الخاصة في 26 نوفمبر 1947 وخطب مندوبو الدول العربية ضد مشروع قرار التقسيم وأيدهم في ذلك مندوبو باكستان والهند والصين والفلبين. ولكن مندوبو الاتحاد السوفياتي والدول الشيوعية كانوا يؤيدون مشروع التقسيم بشدة. اما المندوب الاميركي ومع انه ايد مشروع التقسيم. الا انه كان يشير الى الصعوبات في تنفيذه.

وعندما جاء يوم 28 نوفمبر اتضح انه لا توجد اكثرية الثلثين من الاعضاء. لأن المؤيدين لمشروع التقسيم كانوا 25 والمعارضين 13 والممتنعين 17. وصرح بذلك رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة الدكتور ارانا الذي قال للصحافيين يوم 28 نوفمبر انه اذا جرى التصويت في ذلك اليوم، فان المشروع سوف يفشل. ولذلك اتفقت الدول الغربية مع الصهاينة على أن يقدم مندوب فرنسا اقتراحا لتأجيل التصويت الى يوم السبت 29 نوفمبر.

وخلال 24 ساعة نشط الصهاينة ومندوبو اميركا في الامم المتحدة في الضغط على الدول للتصويت لقرار التقسيم واستعمل الصهاينة اعضاء مجلس الشيوخ والكاردينال سبلمان من نيويورك للاتصال ببعض الدول اللاتينية لتغير تصويتها، اما لتأييد مشروع التقسيم اذا كانت معارضة او للامتناع. واتضح يوم 28 نوفمبر ان الفلبين وسيام وهاييتي وليبيريا كانت تعارض التقسيم فاتصل مندوب اميركا واعضاء مجلس الشيوخ الاميركي والصهاينة والكاردينال سبلمان برؤساء هذه الدول فغيروا تصويتها الى تأييد قرار التقسيم. ولم يشترك الرئيس ترومان في هذه الحملة لدرجة انه اظهر امتعاضه من هذه الحملة. وعندما جرى التصويت على قرار التقسيم في الجمعية العامة الساعة 5.35 من بعد ظهر 29 نوفمبر 1947 اصبح المؤيدون للتقسيم 33 دولة والمعارضون 13 دولة وامتنعت عشر دول. وفي ما يلي اسماء هذه الدول:

المؤيدة للتقسيم: استراليا وبلجيكا وبوليفيا والبرازيل وروسيا البيضاء وكندا وكوستاريكا وتشيكوسلوفاكيا والدانمارك وجمهورية الدومنيكان واكوادور وفرنسا وغواتيمالا وهاييتي وايسلاندا وليبيريا ولوكسمبورج وهولندا ونيوزيلاندا ونيكاراجوا والنرويج وبنما وباراغواي وبيرو والفلبين وبولندا والسويد واوكرانيا وجنوب افريقيا والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية واوروغواي وفنزويلا.

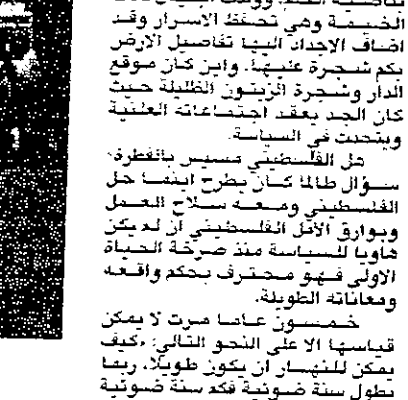
اما الدول التي عارضت قرار التقسيم فهي: افغانستان وكوبا ومصر واليونان والهند وايران والعراق ولبنان وباكستان والمملكة العربية السعودية وسورية وتركيا واليمن. وكانت الدول التي امتنعت عن التصويت هي: الارجنتين وتشيلي والصين وكولومبيا والسلفادور والحبشة وهندوراس والمكسيك وبريطانيا ويوغوسلافيا. وبذلك حصل قرار التقسيم على ثلثي الاعضاء فأصبح قرارا للامم المتحدة، المعروف بقرار 181 (2) تاريخ 29 نوفمبر 1947.

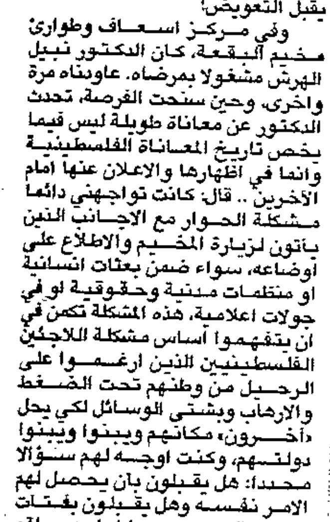
* ممثل الهيئة العربية العليا لفلسطين لدى الامم المتحدة، وكان عضوا في الوفد الفلسطيني الذي شارك كمراقب في مناقشة قرار التقسيم وقرارات الهيئة الدولية في المنظمة الدولية

الشرق الأوسط تستطلع أحوال الفلسطينيين سكان المخيمات (3 من 3)

الفلسطيني محترف سياسة بحكم واقعه ومعاناته


مخيم البقعة مثله مثل باقي المخيمات يفتقر الى أبسط متطلبات الحياة (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)


محمد جروان (ابو كامل)


الدكتور نبيل الهرش

إعداد مركز جنين للدراسات بإشراف: توفيق أبو بكر

«نقلنا ماضينا كله الى الاولاد والاحفاد» كانت هذه الفلسفة هي التي ادهشت الفيلسوف جان بول سارتر في مخيم جباليا في الستينات حين حل ضيفا على الشاعر ابو سلمى. واستمع سارتر لطفلة صغيرة عمرها عشر سنوات وهي تسترسل في وصف قريتها وتقدم معطيات طازجة وكأنها ما تزال في ازقتها وبين اشجارها تعيش الطفولة. مع انها ولدت في المخيم.

«الكبار سيموتون والصغار سينسون» هذا ما قاله الكاتب الاميركي فلوستر دالاس. والسيرة الشعبية الادبية التاريخية للذاكرة الفلسطينية تقول: «مات بعض الكبار، وتدرب الصغار على ان يحفظوا سرين: سر البقاء وسر الامساك بناصية الحلم. وولدت اجيال تحت الخيمة وهي تحفظ الاسرار وقد اضاف الاجداد اليها تفاصيل الارض بكم شجرة عليها. واين كان موقع الدار وشجرة الزيتون الظليلة حيث كان الجد يعقد اجتماعاته العلنية ويتحدث في السياسة.

هل الفلسطيني مسيس بالفطرة؟ سؤال طالما كان يطرح اينما حل الفلسطيني ومعه سلاح العمل وبوارق الأمل. الفلسطيني ان لم يكن هاويا للسياسة منذ صرخة الحياة الاولى فهو محترف بحكم واقعه ومعاناته الطويلة.

خمسون عاما مرت لا يمكن قياسها الا على النحو التالي: «كيف يمكن للنهار ان يكون طويلا. ربما بطول سنة ضوئية فكم سنة ضوئية في الخمسين عاما الفلسطينية؟»

«اخاف ان اموت دون ان ارى الوطن» عبارة قالها الكثيرون وغادروا الحياة مورثين الامانة لأبنائهم بعد ان مشوا طويلا في دروب السنين الضوئية الفلسطينية.

وقال الكونت برنادوت وسيط الامم المتحدة لفلسطين في تقرير صدر قبل وفاته بيوم واحد: «ان الخيار هو بين انقاذ حياة الالوف من الناس او تركهم يموتون» فكيف بدأت الرحلة التي لم تنته بعد؟

«في كتاب المشوار الطويل» الاونروا جاء الوصف التالي:

«بدأت رحلة العذاب ما بين نيسان وآب 1948، وفي خريف العام نفسه اكتملت المأساة الانسانية الواسعة الابعاد برحيل اكثر من سبعمائة الف فلسطيني. فضاعفت عدد السكان في غزة، وكذلك في الضفة الغربية لنهر الاردن وزادته بنسبة 20% في شرق الاردن وانتظر اللاجئون العودة الى ديارهم سريعا ودعت قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة الى عودتهم او «التعويض عن خسائرهم». وبما انه لم تكن هناك وسيلة لتنفيذ هذه القرارات فقد بقي اللاجئون لاجئين. تلتهم في الاردن التي ضمت اليها سياسيا وجغرافيا الضفة الغربية عام 1950 وفقدتها عام 1967، وثلثهم الآخر في غزة التي تولت مصر ادارتها والباقي توزعوا ما بين سورية ولبنان. انتشر اللاجئون الفلسطينيون في تسعة وخمسين مخيما منتشرة في هذه الدول وتؤوي اكثر من ثلاثة ملايين شخص. (وعدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين يبلغ ثلاثة ملايين ومائتي الف شخص. اضافة الى اربعة ملايين فلسطيني في الشتات ـ الاونروا 1995).

في الموجة الثانية من رحلة الشتات (النزوح) عام 1967، استقبل الاردن خلال اقل من شهر مائة وخمسين الف شخص من الضفة الغربية وتسعة وثلاثين الف شخص من غزة في حين نزح ستة عشر الفا من منطقة الجولان الى دمشق وتهجر ثلاثمائة وخمسة وثلاثون الف شخص آخر. وفي الصراع العربي ـ الاسرائيلي عام 1973 تهجر الوف اللاجئين بسبب القتال، ومع اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية تم تدمير مخيمين للاجئين في بيروت هما «جسر الباشا» وتل الزعتر» بسبب القتال الذي اودى بحياة الكثيرين وادى الى تهجير اكثر من عشرة آلاف لاجئ.

واما هذه الموجات كانت هناك قرارات للجمعية العامة للامم المتحدة منها القرار (الدورة 3) لسنة 1948 برقم 194 ونص على عودة اللاجئين الى ديارهم وتعويض الذين لا يرغبون في ذلك، ومن ثم صدر القرار 302 (الدورة 4) سنة 1949 والمتمثل في تأسيس وكالة الغوث الدولية (الاونروا) وما فهم منه آنذاك ان مهمة الوكالة هي العمل على تنفيذ هذا القرار الذي جرى التأكيد عليه في الجمعية العامة للامم المتحدة.

اما الموقع القانوني للاجئ الفلسطيني فهو كالتالي: هو في الواقع دون جنسية.

كما ان القانون الدولي الذي يطبق على اللاجئ عامة لا يطبق على اللاجئ الفلسطيني. لأن هذا الاخير يتلقى مساعدة من الاونروا، وهي مؤسسة غير المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين.

لكن الاونروا انشئت بناء على توصية بعثة المسح الاقتصادية التابعة للامم المتحدة (بعثة كلاب Clapp) التي كلفت سنة 1949 بدراسة الاوضاع الاقتصادية للدول التي تأثرت بالصراع العربي ـ الاسرائيلي. والاونروا لم تقم من اجل تحقيق هدف سياسي او ايجاد اي حلول سياسية مباشرة. وانما كان واضحا ان هدفها هو العمل على دمج اللاجئين الفلسطينيين في الدول المضيفة وحل مشاكلهم الاقتصادية. ولم تحقق الاونروا «الدمج» على الرغم من كل ما بذلته في المجال الاقتصادي، وبعد المبادرة الى عملية السلام تم دعم الاونروا بمليون دولار في منتصف 1996 من اجل القروض الفردية التي تهدف الى ايجاد عمل لهؤلاء اللاجئين بسهل دمجهم في المخيمات المضيفة. اضافة الى دعم الدول المانحة لتحسين البنية التحتية في المخيمات والذي بلغت قيمته 192,6 مليون دولار ـ

تقرير المفوض العام للاونروا 1996 ـ وتظهر المؤشرات كلها ان من الصعوبة بمكان تحسين البنية التحتية في المخيمات. وفي احسن الاحوال ستتحول المخيمات الى احياء تابعة للمدن، لكنها ستبقى بؤر فقر اجتماعي.

يوصل ذلك كله الى احتمالين، الاول بقاء مشكلة اللاجئ واستمرار خدمات الاونروا والثاني بسبب التقليص المتدرج لخدمات الاونروا فسيؤدي ذلك منطقيا الى انهاء خدماتها، وذلك على الرغم من عدم امكان دمج اللاجئين اقتصاديا في المخيمات المضيفة. ومثل هذين الاحتمالين وغيرهما. فان مشكلة اللاجئين قائمة على اجندة مفاوضات الحل النهائي ضمن اطار عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، لكن الجانب الاسرائيلي يماطل ويؤجل. والجانب الفلسطيني يحاول تنفيذ الاستحقاقات على ارض الواقع. واللاجئون انفسهم ما الذي يقولونه في رحلة الخمسين عاما الضوئية؟

بلدة لم تعد على الخريطة

لم تكن تفاصيل حياة المخيم غائبة عن انحائنا اثناء اجراء هذا الاستطلاع ولا تاريخ القضية «الفلسطينية»، لكن اكثر ما كان يؤلمنا تحسبا لما سنلاقيه هو ان يقول احدهم «انا من قرية غير موجودة على الخريطة الآن». وقد حصل ذلك فعلا. واكد المتحدث انه يريد العودة اليها تحديدا. مهما كانت واينما كانت في مخيم البقعة شمال عمان واجهتنا حقيقة: «عجز البرامج السياسية على اتساع آفاقها لاستيعاب ما يقوله الفلسطيني» هو سالم شطنات من قرية دير نخاس ـ تبعد عن الخليل سبعة عشر كيلومترا، قال: احتل الاسرائيليون قريتنا عام 1948. ولدت هنا ولا اعرف عن قريتي سوى انها غير موجودة على الخارطة. سافر ابناء عمومتي الى الخليل وعادوا بنتيجة مفادها ان البلدة مهدومة بالكامل. وصفها في ذهني شبيه بأية قرية فلسطينية يمكنني ان اتخيلها. ولكني اريد موقع بلدتي دير نخاس وانا كفيل باعادة بنائها. ويضيف «الفلسطيني معروف بانه بناء يمكنه ان يعمر الصحراء وفي حياة شعبنا نماذج كثيرة. لو وضعنا في اقسى الظروف الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية فاننا نبني مجتمعات واوطانا وكيانات. فكم ينكرون علينا قدرة بناء قرانا ومواطنينا»

وعن خياره في حق العودة او التعويض قال سالم بثقة: «ارفض اي طرح يفكر في التعويض المادي، اتمسك بحق العودة وتعويضي عن خسارة ارضي وممتلكاتي طوال خمسين عاما. لقد استغلها الاسرائيليون وجنوا ارباحا وخيرات ولو كنت فيها لكان هذه الاستثمار لي بالتأكيد. اذن عليهم ان يعوضوني عن خسارة فادحة لحقت بي وشردت اهلي وجعلتني اولد واعيش تحت الخيمة. ما هو ذنبي»

«فلسطيني لاجئ» خلقت في التحدي لكي اعيش واتعلم واعول عائلتي واورث اولادي انهم من بلد اسمها دير نخاس واذا مت قبل ان اذهب اليها واعيد بناءها فليفعلوا هم. انا اعترف بفضل هذه الارض التي اقف عليها «البقعة» رمز التحدي واستمرار الوجود. لا اقبل بازدواجية الجنسية ولكنني واثق من اشتياقي وحنيني للمكان هنا، فلم تكن حياتي في البقعة قائمة على اساس اردني، فلسطيني. فانا اشارك في الانتخابات النيابية الاردنية واعتبر هذا حقا من حقوقي السياسية.

وردا على سؤال يقول: من تفوض لنيل حقوقك في فلسطين؟ قال سالم: علمتني التجارب الا اثق باحد، وما مر علينا من احداث صعبة كان كفيلا بان يدخلنا عالم الاحباط واليأس والشعور بالمرارة من كل المحاولات الرامية للخوض في تفاصيل حقوقنا. انا شخصيا افوض منظمة التحرير الفلسطينية حسب الاجماع العربي في مؤتمر الرباط لا اتنكر لأي بلد عربي ولكنني لا انسى فلسطين واطالب بحق العودة اليها. توجهاتنا السياسية هنا في المخيم «قومية» على الرغم من الاختلافات في الرأي والاجتهادات. (مخيم البقعة يمتد على مساحة مائة واربعين دونما. هو اكبر المخيمات على طريق عمان ـ اربد. سكان خليط من اللاجئين والنازحين. 80% لاجئون من عام 1948 و20% نازحون من عام 1967، كان عدد السكان عام 1968 ستة وعشرين الف نسمة وهم الآن مائة وخمسة وخمسون الف نسمة. عدد طلاب المدارس ستة عشر الفا وخمسمائة في مدارس وكالة تابعة لوكالة الغوث الدولية وثلاث مدارس ثانوية حكومية. 10% من سكان المخيم يعملون في الزراعة والباقي في قطاعات مختلفة كالتعليم والمهن الحرفية والخدمات. وتشرف وكالة الغوث ودائرة شؤون اللاجئين على المخيم).

وتلفت النظر حقيقة وجود مساحات كثيرة من الاراضي الخضراء حول المخيم، وجموع من المشاتل التي تعنى باشتال النباتات والاشجار على اختلاف انواعها وطرق زراعتها. محمد حمد الله بائع خضار. يبدو في الخمسين من عمره، هل اسأله ان كان يصغر النكبة ام يكبرها؟ كيف يمكن ان تكون بداية الحديث معه؟ سألناه عن الخضار قال: انا مزارع اولا وابيع منتوجي بنفسي ولي من الخبرة ما يمكنني من معرفة اين زرعت هذا الخيار وما نوع السماد المستعمل في زراعته. ولما لمحت له بانني اعد العدة لسؤاله عن فلسطين اولا قبل الزراعة، تنهد بعمق وقال: آه فلسطين لو انني الآن ازرع في ارضك، ارضي، لقد جئنا الى هنا ولم تكن الارض من حولنا مزروعة وها هي الآن تنتج محصولا وفيرا، ولو كنت وكان المزارعون في فلسطين لفعلنا الشيء نفسه، انا لا اعرف الحديث في السياسة، وكل ما اعرفه انني رحلت وعمري اربع سنوات من كفر عانا في اللد. (وللعلم فان مطار اللد اقيم فوق ارض هذه القرية).

رحلة هرب طويلة

وعن «كفر عانا» قال: كان عمري اربع سنوات. ليس في ذاكرتي سوى رحلة طويلة من الهرب من بنادق الجيش البريطاني والخوف من العصابات الاسرائيلية التي كانت تهاجم القرى وتقتل الناس. رحل بنا ابي حينها خوفا على «اعراض النساء» وقد انتشرت الحكايات عن اقتحام اليهود للقرى وذبح النساء واغتصابهن. اذكر اننا كنا نهرب من مكان الى آخر، ومن مخيم الى آخر، المخيم هنا يعني الوجود الطارئ، صحيح اننا عشناها سنوات طويلة ولكن هذا لا يمنع حق عودتنا الى ديارنا. «لا يضيع حق وراءه مطالب» ونحن هنا نطالب بارضنا وبلادنا.

بما ان «كفر عانا» غير موجودة الآن، فهل تقبل العودة الى اراضي السلطة الوطنية والحصول على الجنسية الفلسطينية، ام تبقى هنا وتقبل بالتعويض والحصول على الجنسيتين الاردنية والفلسطينية؟

ـ التعويض مرفوض، فهو يعني البيع، اريد العودة الى فلسطين ـ اراضي 48 ـ هذا حلمي واعيد بناء تربتي واعيش في اي مكان قرب اللد او غيرها، شيء من فلسطين، ارض ازرعها واقول هذه (كفر عانا).

لا اقبل باية جنسية، واذا لم تستطع الحلول السياسية ان تحل مشكلتي فانا سأموت هنا. ما معنى جنسية او جنسية فلسطينية واراضي السلطة الوطنية؟ هل يبنون لي مخيما من جديد في دولة فلسطين؟ (لا تمام.. بعد كل هذا العذاب، وخمسين سنة من التشريد، ارجع لاجئا والى الابد، على الاقل في السنين الماضية كنت لاجئا مؤقتا).

جغرافيا المكان ترتبط بوجوده، فاذا زال عن الارض فان احتمال محوه من الذاكرة وارد. لكن هذا الاحتمال غير موجود في الذاكرة الفلسطينية، فقد ارخ الفلسطينيون لمدنهم وقراهم حتى تلك التي عصفت بها رياح التغيير السياسية واقامة دولة اسرائيل. ففي كل البيوت الفلسطينية هناك ما يحفز الذاكرة من كتب وصور وحكايات وقصص متوارثة من الاجداد الى الاحفاد، وسيطرت فكرة «العودة الى الديار» التي تتجلى في سيطرتها على اجيال فلسطينية جديدة رأت النور بعيدا عن الديار.

لم يكن سهلا، وقف تدافع الصغار الذين خرجوا لتوهم من المدرسة ـ قرب تجمع حافلات المخيم. فرحوا بالتصوير وانطلقوا للاعلان عن رغبتهم في المشاركة في كل شيء، الاجابة على الاسئلة والعمل كمرشدين لنا في المخيم والحديث عن فلسطين.

قال احمد عبد الله وعمره تسع سنوات: انا من الخليل. جئت الى الدنيا وانا اعرف انني فلسطيني مقيم هنا مع عائلتي لحين العودة الى الخليل. جدي كان يقول لي ان بلدنا كبيرة وجميلة ومقدسة.

● هل زرت الخليل يا احمد؟

ـ نعم في العام الماضي، واريد الذهاب اليها الآن ولكن ابي يقول اننا بحاجة الى الانتظار. سأعود اليها اكيد اكيد ولكن جدي مات قبل ان يذهب معنا.

● واين والدك كي يحدثنا عن القصة؟

ـ والدي في العمل وكذلك اخوتي الكبار. امي في البيت وهي تعرف فلسطين وتقول انها عاشت حرب حزيران 1967، وان بلادنا مرت عليها حروب كثيرة وتعذب الناس وجاعوا وتشتتوا. سأخذكم اليها. وانطلق احمد ومن معه من الصغار وانطلقنا معه ولكننا للأسف فقدنا اثره في الزحام.

اسمي وعفاف في سن العاشرة او تزيد قليلا. قالت عفاف: اهلي يقولون انهم جاءوا الى هنا من العباسية قرب يافا. وانا لا اعرفها ولكنهم يتحدثون عنها.

● وهل تريدين العودة اليها؟

ـ طبعا، فلسطين بلادنا «ولازم نرجع اليها». نحن نعيش هنا ونتعلم واملنا هو العودة الى فلسطين. صحيح انا لا اعرف العباسية ولم اشاهدها ولكن كل فلسطين بلادي، هذا ما تعلمته من اهلي وليس فقط من الكتب. انا احب كل البلاد العربية. اعيش في الاردن واحب ان ابقى على صلة به بعد عودتي الى فلسطين.

اسمي قادتنا الى بيت عائلتها. وقالت ان امي تستطيع ان تعطيكم معلومات احسن مني. وامها هي ام جهاد شمعة مصطفى. قالت: البلاد لا تعوض. ابنتي قالت ان لدي معلومات، والحقيقة انني لم ار العباسية ايضا وكل اهلنا يقولون انها جميلة. جئنا الى البقعة بعد حرب حزيران 1967 وكنت اصغر من ابنتي وكان رحيل اهلنا الاول الى مخيم عين السلطان قرب اريحا.

● ما هو الحل الذي تفكرين فيه، العودة ام التعويض والحصول على جنسيتين اردنية وفلسطينية؟

ـ افضل الحصول على جنسيتين اردنية وفلسطينية على ان تكون حركة التنقل سهلة بين الاردن وفلسطين، وارفض التعويض على اساس الا اعود، اما اذا كان التعويض عن الخسائر والممتلكات طوال هذه المدة فهذا من حقنا جميعا، لقد خسرنا بيتنا واراضينا وخسر اهلنا اعمالهم واعمارهم، تعودت على الحياة في الاردن ولنا مصالح لا نفكر في التفريط فيها. ثلاثون عاما مضت وانا في «البقعة» فهل من المعقول ان اتركها دون الحنين اليها والرغبة في العودة بين حين وآخر.

وقادتنا ام جهاد الى لجنة تحسين مخيم البقعة. العاملون في اللجنة ابدوا ترحيبا بمهمتنا وقالوا ان اللجنة تعد العدة لبرنامج اعلامي وثقافي بمناسبة مرور خمسين عاما على النكبة، هذا البرنامج يتضمن محاضرات وندوات تسلط الضوء على التاريخ الفلسطيني سياسيا واجتماعيا منذ الخامس عشر من مايو (ايار) اعلان قيام دولة اسرائيل ورحلة العذاب الفلسطينية التي لم تنته بعد.

وعودة الى الحقوق الفلسطينية. فان اجماعهم خلال هذه السنوات الطويلة على تنفيذ القرار 194 لكونه نص على العودة وجرى دائما رفض التعويض. وما بين القرار الاول الذي صدر عام 1948 والقرارين الآخرين اللذين صدرا عام 1967 لجوء ونزوح وعشرات القرارات والتنديدات، كانت الامم المتحدة الساحة الارحب لها. هذه المنظمة شهدت ايضا انشاء شعبة خاصة بحقوق الفلسطينيين ولجنة خاصة معنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان بسكان الاراضي المحتلة. واذا كان انشاء اللجنة الخاصة بالحقوق غير القابلة للتصرف قد تم عام 1968 فان اسرائيل وحتى هذه اللحظة ترفض القرار لكونه متميزا وموصوفا بالتمييز حسب ادعائها. كما ترفض السماح للجنة بزيارة الاراضي المحتلة.

وبهذا الصدد، في الحق الفلسطيني الذي تنكره اسرائيل دائما قال ابو عماد: مشكلة اللاجئين سياسية اكثر منها اقتصادية. نحن لا نريد حلولا تطعمنا كما كان الامر في الماضي او كما يمكن ان تفكر بعض الحكومات الغربية، او اي احد في العالم، لا يعرف اساس قضيتنا. الوضع السياسي القائم يتجاهل قضية اللاجئين الذين هم اناس عاديون خرجوا من ديارهم تحت ضغط السلاح والتهديد والحصار والتجويع وبكل الطرق اللاانسانية من اجل قيام دولة اخرى على ارضهم. اللاجئ الفلسطيني مختلف عن اي لاجئ في العالم، نحن بلا وطن ولم تنفع عشرات والاف القرارات واعمال المسح والدراسة التي تقوم بها المنظمات الدولية من ارجاعنا الى وطننا، ونحن نتمسك بحق العودة، فهو حق مشروع لنا. وحديث «ابو عماد» يقودنا الى البحث عن التعريف العملي المعتمد لدى «الاونروا» للاجئ وهو، انه كل شخص كان يسكن فلسطين بشكل طبيعي لمدة لا تقل عن عامين قبل حرب 1948 والذي فقد نتيجة لهذه الحرب مسكنه ومصدر رزقه، ولجأ الى احدى المناطق التالية: «سورية، لبنان، الاردن، الضفة الغربية وقطاع غزة».

ولا يدخل في التعريف النازحون، اي الذين اضطروا لترك بيوتهم واماكن سكناهم عام 1967 واتجهوا الى الاردن وسورية ولبنان، وهؤلاء تقدم الحكومة المضيفة الخدمات لهم، ولا يصنفون تحت خدمات «الاونروا» فعليا ولكنهم عمليا يحصلون على خدمات تعليمية وصحية ومعيشية.

ما الذي تقوله التعريفات في حالة تجمع بين اللجوء والنزوح، كما هو الامر في حياة محمود خطاب الذي قال: «انا شاهد على اللجوء والنزوح، في المرة الاولى عام 1948 خرجنا من الرملة الى اراضي عام 1967 وعشت مع عائلتي المكونة من ستة عشر شخصا في مخيم صلاح الدين. كان الوضع الاقتصادي صعبا للغاية ولم يكن بامكان الوالد ان يحصل على قوت يومي للعائلة، دفعني هذا الحال البائس الى الخروج الى الاردن للحصول على عمل وانا ابن الثانية عشرة». ابتسم، وقال: اين حقوق الطفولة في الحياة والتعليم؟ لم يكن في عقلي آنذاك سوى الحصول على عمل يعين ابي على سد رمق العائلة الكبيرة هناك، وقامت حرب حزيران وانا في الاردن وبقيت هذه السنوات الطويلة اعمل واعيل اولادي وأمل العودة الى الرملة. لا بديل عندي عنها ولا تعويضات ولا جنسيات، لن اوافق على اي حل مهما كان، مقابل التنازل عن ارضي.

ومن هي الجهة التي تفوضها في البحث عن حل: جامعة الدول العربية، ام منظمة التحرير ام السلطة الوطنية الفلسطينية ام الامم المتحدة؟

ـ السلطة الوطنية الفلسطينية شرط الا تحرمني حق العودة، انا اؤمن بشرعية السلطة الفلسطينية وقدرتها على احقاق الحق الفلسطيني، وفي مسألة حل مشكلة اللاجئين اتطلع وأمل الوصول الى حل مشرف يحفظ كرامتنا، ويعيد الحقوق المسلوبة منذ خمسين عاما.

ووصلنا الى الحاج ابو كامل ـ محمد جردان من قرية قزازة ـ قضاء الرملة التي تبعد ستة كيلومترات عن مدينة الرملة. قال: انا فلسطيني مخضرم في كل حروبها، شاركت في ثورة 1936 وحتى 1939 وفي حرب 1948، دخل اليهود وانا في البلد، وكنت ازرع الالغام حول البلد حتى امنع الناس من الخروج والرحيل، لم اكن اريد لهم ان يتركوا مناطقهم ولكن الضغوط اليهودية بالذبح والقتل والاغتصاب شردت الناس، والناس كانوا يخافون على الاعراض، والشرف ربما هو الدافع الاكبر في رحيل الفلسطينيين عن قراهم في ذلك الوقت. وكانت القصص التي يتداولها الناس تشيب الرأس وتطير العقل. ولكني كشاهد عيان اقول ان بريطانيا ساهمت في دعم اليهود. الجنود البريطانيون كانوا يتفرجون على اعمال اليهود ويحمونهم في كثير من الاحيان، وطردتنا العصابات اليهودية المسلحة من بلدتنا في الوقت الذي تزامن فيه سقوط «سلمة» و«كفر عانا» وقرى كثيرة في اللد والرملة. منطقتنا زراعية وكنا فلاحين نعيش على المواسم ولما رحلنا لم نحمل معنا سوى القليل من القمح، وكانت الفكرة انها رحلة يومين او ثلاثة، محطتنا الاولى كانت بيت نتيف ثم ام برج وبيت نوبا ولم يكن هناك مقومات للعيش فرحلنا الى بيت جبسريل وحلحول وعشنا حياة قاسية. ويعود ابو كامل الى النقطة الاولى: الخروج من قزازة، لم اكن اريد الرحيل ولكن والدي اجبرني من اجل امي واخوتي وخوفا ان يقتلني اليهود وقد عرفوا بنشاطاتي على حدود القرية وطاردوني كثيرا، واشتبكت معهم عدة مرات، جرحت وضربت ومات لي اصدقاء كثيرون «رحمة الله عليهم».

سألته ان كان يذكر الاسماء والمواقع. انسحب بعيدا مع الزمن وعاد بذاكرة مثقلة بالهم فقد ماتت امه وهو يحملها على ظهره، مرضت بالحمى، اثناء ذلك ضاع عن ابيه واخوته والتقاهم في «عين السلطان» قرب اريحا بعد مواصلة الرحلة الى حلحول. واستقر به المقام في مخيم «عقبة جبر» ـ اريحا.

وتكرر المشهد عام 1967 وتكرر رفضي للخروج واصرار الوالد على ذلك. مرة اخرى تابعت الطائرات الاسرائيلية ضربها لنا اثناء الرحلة، حيث انطلقنا في اليوم الثاني للحرب نحو الاردن ووصلنا عراق الامير ثم استقر بنا المقام في وادي السير ضاع لنا ناس كثيرون في الرحلة الاولى والثانية، بعد سنوات وانا في مخيم عقبة جبر سمعت باقارب لنا في مخيمات لبنان وسورية، اما في الرحلة الثانية فقد التقينا بمن ضاع في عراق الامير او وادي السير، وسكنا الكرامة وفي اعقاب معركة الكرامة عام 1968 رحلنا الى «البقعة»، وما زلنا نعيش على امل العودة.

كيف تنظر لمبدأ التعويض في سياق حل مشكلة اللاجئين؟

ـ الوطن وطن ولا اقبل بالتعويض عن وطني وارضي، اريد العودة الى هناك والعيش باي شكل من الاشكال. اريد العودة الى قزازة وليس اي مكان آخر وكل فلسطين بلادي، ولكن من حقي ان اعود الى قريتي حتى لو كانت مهدومة. واسأل هل يقبل اي انسان في هذا العالم ان يطرده عدوه ويشرده ويقتلع اشجاره ويغير خارطة بلده ثم يعوضه عنها؟ لم يحدث ان سمعنا عن شعب يقتلع من جذوره ويرمى به خارج وطن سنوات طويلة من العذاب والجوع والفقر وضنك العيش ثم يسألونه ان كان يقبل التعويض!

وفي مركز اسعاف وطوارئ مخيم البقعة، كان الدكتور نبيل الهرش مشغولا بمرضاه. عاودناه مرة واخرى، وحين سنحت الفرصة، تحدث الدكتور عن معاناة طويلة ليس فيما يخص تاريخ المعاناة الفلسطينية وانما في اظهارها والاعلان عنها امام الآخرين .. قال: كانت تواجهني دائما مشكلة الحوار مع الاجانب الذين يأتون لزيارة المخيم والاطلاع على اوضاعه، سواء ضمن بعثات انسانية او منظمات مدنية وحقوقية او في جولات اعلامية، هذه المشكلة تكمن في ان يتفهموا اساس مشكلة اللاجئين الفلسطينيين الذين ارغموا على الرحيل من وطنهم تحت الضغط والارهاب وبشتى الوسائل لكي يحل «آخرون» مكانهم ويبنوا ويبنوا دولتهم، وكنت اوجه لهم سؤالا محددا: هل يقبلون بان يحصل لهم الامر نفسه وهل يقبلون بفتات الحلول التي يرمى بها امامهم. ولقد سألت مارجريت تاتشر السؤال نفسه حين التقت كلمة بمناسبة زيارتها للمخيم قبل سنوات.

انا لا انكر ان هناك من يتفهم قضيتنا ولكن الضغط السياسي مختلف عن التوجهات الانسانية، والحق الفلسطيني غير قابل للنقاش وعندي قناعة بان الاسرائيليين زائلون عن ارضنا وما ينبئنا به القرآن الكريم والتاريخ وحتى الاكتشافات الاثرية التي تدحض المزاعم الاسرائيلية في وجودهم اثاريا. كل حجر يكشفون النقاب عنه يعلن انه تاريخ فلسطيني، وقد تمكنوا من اغتصاب الارض والادعاء كذبا بانهم اصحاب حق تاريخي. لكن الحقيقة ليست في صالحهم. والحل التاريخي سينصف الفلسطينيين اما الحل السياسي فهم يفرضونه الآن بحكم الغلبة والعنجهية. دروس التاريخ لمن يتعمق فيها تعطي العبرة بان الحق سينتصر.

ـ لدي وثائق ملكية لاراضينا في فلسطين، وكل فلسطيني يحتفظ بوثائقه حتما وهذا الاثبات ليس صعبا لمن فاته او ضاع منه شيء فدائرة تسجيل الاراضي تعطي صكوكا لمن يتقدم بطلب، ومفاتيح البيوت التي احتفظ بها الشيوخ طويلا ليست الى رموزا الا للحق والملكية وحلم العودة. وبالمطالبة بحقي في فلسطين لا اخول احدا او جهة او اية صفة كانت رسمية او غير رسمية، سوى تطبيق قرار حق العودة. وهو واضح وصريح لا يحتاج الى اجتهادات سياسية او قانونية. وهذا القرار يمثل الشرعية الدولية. اجمع الكثيرون من سكان المخيم على ضرورة تحسين البنية التحتية في المخيم لضرورات الحياة ولكن هذا في نظرهم لا يعني التوطين، هناك مشكلات في مياه الشرب وفي شبكة المجاري المكشوفة وسائر الخدمات البيئية والمعيشة.

قال خالد حسن جوان: ليس سهلا تخيل الحياة اليومية في مساكن ضيقة جدا لا تكفي لساكنيها وليس فيها خدمات كما ان الاطفال لا يعيشون حياتهم كما هو حال اطفال العالم، لا حدائق. لا اماكن للعب. ان الحياة هنا شاقة الى ابعد الحدود.

قال آخرون: اننا نعرف ان وضع «البقعة» ومخيمات الاردن افضل بكثير من مخيمات لبنان مثلا ولكن هذا لا يعني انها مثالية. ان معاناة الفلسطيني قائمة منذ خمسين عاما ولن تحل الا بالعودة الى الديار. وما المخيم الا رمز للاقامة المؤقتة ريثما يحين الرواح ناحية الغرب حيث الوطن. نريد ابناءه والابناء يموتون صبرا وشوقا وحنينا كل يوم.

قالت الصغيرة مها عبد الرحمن: كانت جدتي كل ليلة تحكي لي ايامها في فلسطين وتنقلني اليها بالصورة والتخيل والحنين، وكبرت وماتت جدتي بحسرة العودة ولكنني منها حفظت السيرة، ومن قريب عرفت ان اطفال الدنيا يكبرون على قصص «سندريلا وسنو وايت» ونحن نكبر على احلام جداتنا ورواياتهن الفلسطينية.

انت لا تعرفين فلسطين الا من وقع حكايات جدتك فهل تريدين العودة اليها؟

ـ نعم نحن فلسطينيون وبقينا هذه السنين فلسطينيين، هل تحولنا الى شيء آخر؟ اذا ارجع الى فلسطين.

وحديث الصغيرة اثار الشجون التأكيد «نحن فلسطينيون» يعني ارتباط الانتماء الوطني بجغرافيا المكان، واذا كان الفلسطينيون ناضلوا في سبيل الحفاظ على الهوية طوال خمسين عاما، وظلوا على موقفهم في المطالبة بالحق التاريخي والوطني فكيف يمكن ان يكونوا وتكون هويتهم وهم فوق ارض فلسطين؟

لا احد يملك الاجابة سوى انه من المؤكد في الامر انهم سيبنون على ارض الواقع فلسطين الحلم والعودة.



تقيد حرية استخدامها من قبل الشركات فيما تسهل تبادلها للأبحاث العلمية

قوانين أميركية لحماية معلومات السجلات الطبية للمرضى

قد تستخدم الملفات الطبية في المحاكمات القضائية ● الجشع المادي وراء التسلل إلى الملفات الطبية

لوس انجليس: من روبرت ديفيس *

اصبحت المعلومات الشخصية لحياة الأفراد الأميركيين جزءا من مخزونات هائلة للذاكرة الالكترونية. ويحاول الكونجرس حماية خصوصيات الأفراد من دون تقليل سرعة العمليات الجارية داخل ميدان الرعاية الصحية والأبحاث الطبية.

سرية الأسماء

وتعتبر حماية الاسماء وسريتها العنصر الأساسي لعمل الأطباء بعد أدائهم لقسم ابيوقراط. لكن قصصا مروعة تروى عن انتهاك هذه السرية. فقد قام طالب يدرس الطب في كولارادو ببيع الأوراق والتسجيلات الصحية لمريض الى محامين ورجال قانون كانوا يحققون في شكاوى قدمها مرضى ضد المؤسسات الصحية تمهيدا لرفع دعاوي قضائية متبادلة بين الطرفين. كما تروى قصة أخرى عن موظف في بنك في ماريلاند رصد اسماء زبائن مصابين بأمراض السرطان وطالبهم بدفع فواتيرهم بسرعة.

لكن ومن جهة اخرى، فان الحاجة الى التعرف على هوية المرضى تكون مفيدة، حيث تقوم مؤسسة «نيو انجلاند بيليجريم» بتسجيل اسماء مرضى السكري وتضعها في قائمة الخاضعين لفحوص شبكية العين. وقد زادت هذه الخطوة من عدد الخاضعين للفحوصات بنسبة 26 في المائة، ومكنت من تقليل النقص في المعلومات عن المواليد الجدد المصابين بالمرض. من هنا يبدو ان التسجيلات الطبية يمكن ان تستخدم بشكل سيئ او بشكل صائب. ويعمل الكونجرس حاليا على وضع قانون جديد يمنح المرضى حق وضع التعديلات في نصوص تسجيلاتهم الطبية، اضافة الى وضع القيود على استخدام التسجيلات الشخصية من قبل شركات التامين وشركات التسويق وما شابه.

انتقال المعلومات

وحتى الآن يوجد شيء محدد واحد واضح هو ان التسجيلات الطبية تظل لفترة محدودة لدى الطبيب وحده. فمن غرفة الفحوصات الطبية تنتقل المعلومات في هذه التسجيلات نحو شركات التامين والصيدليات والمواقع الأخرى. وتظهر المعلومات ضمن ملفات مخزونات الذاكرة الالكترونية.

ويقول بوب بينيت وهو سيناتور يمثل ولاية يوتاه، وأحد الذين يقترحون وضع قوانين لحماية التسجيلات الصحية، «ان الأيام التي كانت فيها التسجيلات الطبية محفوظة داخل خزانة الطبيب انقضت، اذ باتت تتنقل حول العالم بواسطة طرف ثالث».

وتعتبر المعلومات الطبية المخزنة في الملفات بضائع طازجة، اذ تزداد عمليات التعرف عليها بعد توصيل مؤسسات العمليات الطبية وهيئات الرعاية الصحية بشبكات الكومبيوتر الالكترونية. ويتمكن الكثير من العاملين والموظفين في الميدان الصحي من الدخول الى التسجيلات الصحية العامة والمعلومات الخاصة بالصحة العقلية. ويدخل ضمن هؤلاء الموظفين العاملون غير الطبيين من الاداريين الذين يرغبون في التدقيق في المعلومات الصحية للمرضى بهدف تقليل حجمها وتقليل النفقات، اضافة الى موظفين يعملون في قطاع العقاقير الطبية باحثين عن مرضى لشراء منتوجاتهم الجديدة. وتوجد قوانين تحمي سرية المعلومات في 34 ولاية اميركية، لكن الجهات التشريعية الفيدرالية تقول ان الكثير من هذه القوانين متناقضة.

ويقول ادوارد كندي السناتور الأميركي المعروف ان «شريط الفيديو المسجل لحركتك داخل متجر عمومي هو اكثر امنا في ادق تفاصيل حياتك وصحتك الشخصية».

لائحة مقترحة

وسوف تمنح اللائحة الجديدة كل مريض ما يلي:

- الحق في التدقيق في محتويات تسجيلاته الطبيعية وطلب تعديلها.
- اشرافا اكبر حول الجهات التي تستطيع رؤية المحتويات. وسوف يتمكن الموظفون الصحيون من الاستمرار في الاطلاع على التسجيلات الطبية اضافة الى شركات التامين. ولا تزال مسالة اتاحة الفرصة لقوات الأمن الاطلاع عليها مثيرة للجدل، لكن الشرطة سوف تحصل على الحق في ذلك.
- اتخاذ اجراءات قانونية ان ظهر سوء استغلال النفوذ في ما يتعلق بالكشف عن محتويات التسجيلات.

وقد قام رجال القانون في الأعوام الأخيرة بجمع ملفات عديدة عن حالات اساءة استخدام التسجيلات الطبية. وعندما علم زبائن شركة «سي في سي» المختصة ببيع المواد الصيدلانية، انها سربت معلومات عن تسجيلاتهم الطبية الى شركة تسويق في فبراير (شباط) الماضي، جن جنونهم وعندها امرت الشركة شركة التسويق بوقف استخدام الأسماء لأغراضها.

محاسن ومساوئ

ولا يعرف الخبراء بالتحديد اين يضعون الخط الفاصل بين الاستعمال السليم والسيئ للمعلومات الصحية. فان حدث ان اتصلت بك الصيدلية لملء استمارة وصفة الدواء فانها ستحصل على مبلغ من المال لتسويق اسمك. وهذا جانب سيئ، الا ان اتاحة الدخول الى التسجيلات الطبية لجميع العاملين في الميدان الصحي يوفر لهذا القطاع فرصة العمل بكفاءة لتوفير العلاج والرعاية الصحية من جهة اخرى.

ويشير الخبراء الى ان ازدياد قدرة الكومبيوترات سيمكن الاطباء من التعرف على اسرار الأمراض، حيث تتيح عمليات دراسة التسجيلات الطبية السابقة للمرضى فرصة التوصل الى عقاقير جديدة افضل والتعرف على الاسباب الرئيسية للأمراض.

وعلى سبيل المثال، اصبحت العلاقة بين تدخين السجائر وظهور السرطان اكثر وضوحا بعد التدقيق في التسجيلات الطبية للمرضى على مدى عشرات السنوات.

ولكن الأمور تعدت استخدام معلومات التسجيلات الطبيعية من قبل مختلف الهيئات نحو استعمال الصور الشعاعية القديمة والأنسجة المختبرية التي تركها المرضى السابقون.

ويقول جيليان وولويت المسؤول في مؤسسة شركات الابحاث والانتاج الصيدلاني الأميركية «انه طالما يتمكن الباحثون من التعرف على المعلومات الطبية، فلن يهم المرضى ذلك ما دامت اسماؤهم غير مذكورة عليها».

ويعتبر مثال امرأة مصابة بسرطان الثدي مثالا قويا على فوائد واضرار التشارك بالمعلومات الطبية عن المريض. فلدى تسرب المعلومات الى الخارج، فانها قد تفقد الأمل بالحصول على عمل مناسب بسبب مرضها. وقد اعترفت العديد من الشركات اخيرا بانها تطلب من النساء التحقق من تعرضهن للاصابة بالسرطان قبل توظيفهن. ولا تستطيع النسوة المصابات التقدم الى شركات التامين خوفا من رفضها لطلباتهن.

وتقول كريستيان برانسويك من منظمة «تحالف سرطان الثدي» ان التسجيلات الطبية قد تستخدم لايذاء المريض، «لكنها مهمة لدى تداول محتوياتها بين مؤسسات الابحاث الطبية».

ويشير تشاي فيلدبلام من المركز القانوني بجامعة جورجتاون ان «الباحثين لا يهتمون كثيرا بسرية المعلومات»، لذلك يجب وضع القوانين اللازمة بدقة. ويساعد فيلدبلام في تهيئة نصوص اللائحة الجديدة.

وسوف تمكن القوانين الجديدة الولايات الأميركية من وضع قوانين اشد واقوى من القوانين الفيدرالية. وتقول برانسويك «اننا بحاجة الى وضع غرامات ضد المخالفين، اضافة الى معالجة اوضاع المتضررين، ورغم ضرورات تشجيع الأبحاث الطبية فان علينا ان نوازن الأمور بشكل صحيح».

* خدمة «يو اس ايه توداي» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

مسيرة اوراق المريض

لدى تقديم الطلبات لعيادة الطبيب او لشركات التأمين اللازم توضع استمارات خاصة للتسجيل. وقبل ان يشرع الطبيب بالفحص يطلب الموظفون توقيع المريض الذي يسمح بانتقال المعلومات نحو الجهات الأخرى وتحتوي كل استمارة على اجوبة عن اسئلة محددة حول الوضع الصحي والمالي، منها اسئلة عن تعاطي المخدرات والأمراض الجنسية والأمراض العقلية.

السجلات الطبية للمريض
الطبيب، المستشفى
شركة التأمين على الحياة
برنامج المستوصفات الخاصة بالشركات
صيدلية تجارية
مكتب المعلومات الطبية
استشارة الطبيب
المختبر الطبي
هيئة ادارة الرعاية
شركة التأمين الصحي
مدير أعمال الاعانة في الصيدلية
باحث طبي
محام للتحقيق في حالات الخطأ
مكتب الدولة للاحصاءات المهمة
شركة الزوجة / الزوج المؤمن عليهما ذاتيا
شركة المريض
شركة تسويق
المسيرة المحتملة للمعلومات الصحية
يمكن عدم تعريف الاسم

يو اس ايه توداي: «الشرق الاوسط»

منظمة الصحة العالمية تحذر من عينات تؤخذ من متبرعين تجاريين

شركة نمساوية تبيع 1500 ليتر من الدم الملوث بفيروس «HIV» وفيروس «C»

اوكسفورد: «الشرق الأوسط»

اتهمت الشرطة النمساوية احدى الشركات الموجودة في العاصمة فيينا ببيعها كمية من الدم الملوث بفيروس «الايدز» وفيروس الكبد الوبائي «سي» الى الهند والصين.

وقد حذرت منظمة الصحة العالمية والصليب الاحمر من خطر الاصابة بالايدز نتيجة لاستخدام الامصال (البلازما) المسحوبة من الدم المباع.

وصرحت وزارة الصحة النمساوية انه تم استيراد ما يقارب 1500 ليتر من الدم الملوث من جنوب افريقيا بين عام 1994 و1996، وقد بيع هذا الدم الى اسيا في نفس الفترة، وبالتاكيد خلال هذه الفترة حدثت اصابات متعددة بالايدز نتيجة لاستخدامه.

اكتشفت الشرطة النمساوية الدليل الاول لوجود التلوث في عام 1996، عندما وجد رجال الامن 4000 ليتر من البلازما الدموية الملوثة «بالايدز» والفيروس الكبدي «سي» في احد المخازن الموجودة في فيينا.

ووجدت مع الكمية المكتشفة مجموعة من الوثائق التي تشير الى ان مصدر هذه البلازما هي الانسان وسوف تستخدم في صناعة بعض العقاقير الدوائية.

وقال رجال الشرطة ان الشركات المتورطة هي Albovina، وشركة Austrian Diagnostics، التي اقفلت على اثر الحادثة الان.

وطالبت السلطات الصحية النمساوية محاكمة الشركات المذكورة بسبب وضعها حياة الناس في خطر الاصابة بمرض لا يوجد شفاء تام منه حاليا.

وقال ولتر فيبيان من وزارة الصحة النمساوية، انه من الاحتمال حدوث هذا الخلط بالخطا حيث وضعت ارشادات مكتوبة بعدم صلاحية الدم الملوث ويمكن متابعة الدم والتخلص منه قبل استخدامه لكن هناك كمية تم تصديرها ولا يعرف حتى الان حجم الاذى الذي تم.

وقال المدير السابق للشركة المتهمة، انه تم استيراد الدم من جنوب افريقيا مقابل 21 جنيها استرلينيا لكل ليتر، وهذا نصف السعر الحقيقي. وعندما وصل الدم الى النمسا كانت الارشادات المكتوبة عليه تشير الى صلاحيته للتصدير لذلك لم تدقق السلطات في نوعية الدم وصلاحيته للاستخدام على اعتبار انه سيصدر الى الخارج.

وبينت التحقيقات ان الدفعة الاولى كانت مؤلفة من 1500 ليتر من الدم المستورد في عام 1994 كانت جميعها ملوثة وقد بيعت الى شركة سلوفاكية. حيث قامت الشركة بعزل بروتين الالبومين منها لاستخدامه في صناعة بعض الادوية.

بيع مسحوق الالبومين عن طريق كرواتيا الى السويد وفرنسا، والمنتجات التي صنعت منها بيعت الى الهند والصين.

اما الدفعة الثانية فكانت مؤلفة من 4000 ليتر تم استيرادها من النمسا عن طريق سلوفاكيا في عام 1995 لكن اكتشفها رجال الشرطة بعد سنة.

وقد حذرت منظمة الصحة العالمية المستشفيات والمراكز الطبية من ان الدم المأخوذ من متبرعين تجاريين يحمل خطورة عالية لوجود فيروس الايدز وفيروسات التهاب الكبد الوبائي.

كما ان المراكز التجارية التي تتعامل مع جمع الدم من المتبرعين لا تقوم بتحري الدم بشكل جيد وذلك بهدف توفير الاموال والحصول على ربح اعلى.

وقد نصحت منظمة الصحة الحصول على الدم الطازج من الاقرباء المعروفين للمرضى قبل اجراء العمليات الجراحية او اجراء نقل الدم لاسباب اخرى.

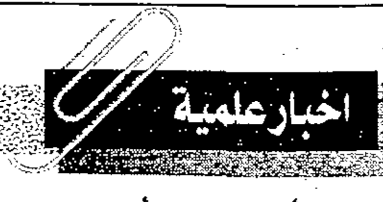
ويعقد الاطباء حاليا الامل على الدم الصناعي لحل مشكلة الامراض الدموية المنتقلة من المتبرعين. لكن تجارب الجيل الثالث للدم الصناعي لم تكن مشجعة وترافقت عمليات نقلة مع نسبة عالية من الوفيات، لذلك حدث احباط مؤقت بين الباحثين.

ومع ذلك ما زال مشروع الدم الصناعي قائما كونه سيوفر كميات كبيرة من الدم ويمكن ان يحفظ بظروف عادية ولفترة طويلة من الزمن كما ان خطر انتقال الفيروسات والامراض الاخرى معدوم.

ويمثل نقص كميات الدم في الدول الغربية مشكلة كبيرة لذلك يصبح البحث عن مصدر غير بشري حاجة ملحة.



اخطاء نقل الدم مسؤولة عن عدد كبير من اصابات الايدز حول العالم (ارشيف «الشرق الأوسط»)





طبابة الأعشاب في الأمازون

واشنطن - رويترز: عادة ما يسخر العلماء الغربيون من رجال طب الاعشاب في قبائل الامازون ولكن العالم والكاتب مارك بلوتكين لديه معلومات شخصية عن حكمتهم والآن ينقل هذه الحكمة للاطفال حتى اطفال تلك القبائل الهندية.

ويدرس التلاميذ من قبيلة تيريو الهندية في سوريتام احدث كتبه الذي يدعى «تلميذ الكاهن» وهو كتاب عن علم النبات يقرأون فيه عن انفسهم ويتعلمون فنون العلاج التي كان يتقنها الكهنة القدماء.

وقال بلوتكين في حديث لـ«رويترز» ان علماء الغرب يصفون ما لا يستطيعون تفسيره بأنه هراء. ولكنه حكى انه كان في وقت ما يبحث عن علاج لمرض البول السكري في الغابات.

وقال له احد الكهنة انه لا يعرف علاجا، ولكن الكاهن حلم في وقت لاحق بشجرة يعالج لحاؤها المرض ووصف لبلوتكين طريقها.

وقال عالم النباتات «هذا الرجل كان مقعدا وما من سبيل لان يكون ذهب الى ذاك المكان من قبل»، فهو على بعد اميال تقطع فيها انهار ومرتفعات.

ولكنه اشار الى ان علماء الغرب الذين يرفضون مثل هذه الروايات يقبلون ان السير همفري دافي مكتشف البنزين رأى في الحلم ثعابين تلاحق بعضها البعض في دوائر.

وقال بلوتكين ان دافي صحا من نومه وقال البنزين مركب حلقي. وهذا ما اتضح فعلا. هذه الاشياء تحدث في كل مكان، وفي كل الثقافات. «وعدم قدرتنا على تفسيرها ترجع الى جهلنا».

علماء فلك يوسعون الحدود المعروفة للكون

واشنطن - أ.ف.ب: ذكرت مجلة «ساينس نيوز» الاميركية في مقال امس ان علماء فلك بريطانيين واميركيين تمكنوا من زيادة الحدود المعروفة للكون بضعة ملايين من السنين الضوئية عبر اكتشاف مجرة فتية يمكن ان تكون ابعد مجرة يتم التعرف عليها في كوننا.

وقال الفريق الذي يقوده لينوكس كوي من جامعة هونولولو وريتشارد ماكماهون من جامعة كامبريدج البريطانية ان هذه المجرة التي كشف وجودها منظار كيك في ماوناكي في هاواي، تبعد حوالى 12,3 مليار سنة ضوئية عن الارض.

وفي الكون الذي يقدر عمره بحوالي 15 مليار سنة، يمكن ان تكون هذه المجرة احدى اولى المجرات التي تشكلت بعد الانفجار الكبير الذي ادى الى ولادة الكون، حسبما ذكر الفريق.

ويبدو ان هذه المجرة اقدم بستين مليون سنة من تلك التي اكتشفها في مارس (آذار) الماضي في مجموعة الثلث، علماء فلك في جامعة جون هوبكينز في بالتيمور في ولاية ميريلاند الاميركية. وكان عمر هذه المجرة قدر بحوالي 12,22 مليار سنة.

كتب جديدة

سوء التنمية في أميركا اللاتينية ومسؤولية العالم العربي

عمان: «الشرق الاوسط»

صدر مؤخراً كتاب «سوء التنمية في اميركا اللاتينية» لرينيه ديمون وماري فرانس موتان، بالعربية بترجمة عيسى عصفور، ومنشورات وزارة الثقافة السورية. وتقول ماري فرانس موتان في المقدمة ان هناك اساليب كثيرة للحديث عن هذا الجزء من العالم، وهناك عدة دول تعاني من هذا الداء الذي ينخر تلك القارة والذي هو سوء التنمية.

بينما يقول رينيه ديمون ان غاندر فرانك وضع كتاباً شهيراً سماه تنمية التخلف في اميركا اللاتينية، بينما فضل هو ان يسمي ذلك سوء التنمية في شبه القارة تلك التي هي على عكس افريقيا الاستوائية. فهنا نمو كبير في القوى الانتاجية والثروات المنتجة وصناعة عظيمة الشأن تصل حتى تقنية الاعلام والطاقة النووية، ومدن عملاقة اكثر تلوثاً وازدحاماً من مدن البلدان المتطورة واكثر تبذيراً لموارد كوكب الارض غير المتجددة، وتبذيراً للعمل بوجه خاص.

وينبه المؤلف الى انه لا يسمي ذلك تخلفاً حتى لو كان الاقتصاد اللاتيني - الاميركي لا يزال تابعاً، ومكاسب هذا النمو السيئ التنمية قلما توزع الا على قسم ضئيل جداً من السكان، وكلما نقص حجم هؤلاء المحظوظين ازداد تبذيرهم وامسى هذا التطور اجدر ان يسمى «سوء تنمية»، ويجد الكاتب ان سوء التنمية هذا حاد جداً خاصة في كولومبيا والمكسيك والبرازيل حيث بذخ المحظوظين يتزايد، مترافقاً بسوء تغذية يتفاقم البؤس في الريف وبالبطالة في المدن وبمدن الصفيح، ولا يزال الفارق، لا في الدخل فحسب، بل في الصحة والتربية والعلم والقدرة بين المدن والأرياف، وبخاصة بين الاغنياء والفقراء، آخذاً بالازدياد في هذه البلدان.

ويقول المؤلف انه لا يضع سوء التنمية في اميركا اللاتينية في مقابل التنمية الاوروبية - الاميركية التي لا يعتبرها تنمية صالحة ولا يجوز للعالم الثالث ان يقلدها.

ويجد المؤلف ان البلدان المسماة متطورة تعيش سوء تنمية آخر ينمو كالسرطان على حساب افريقيا واسيا الاستوائية واميركا الوسطى والجنوبية، واعتبر ان البؤس المخيف في تلك البلدان مسؤولة عنه البلدان المتطورة، بل ومستفيدة منه.

والكتاب كما يقول المؤلفان ديمون وموتان انجز بواسطة دراسة ميدانية استمرت اكثر من اربعة اشهر في المكسيك وكولومبيا والبرازيل ونيكاراغوا، بتمويل من معهد البحوث المتعلقة بالشركات المتعددة الجنسيات في باريس، ووزع الكتاب على ثلاثة اجزاء في 261 صفحة من القطع الوسط.

سيرة فكرية عن محمد باقر الصدر

بيروت: «الشرق الاوسط»

من جديد «دار النهار» كتاب «تجديد الفقه الاسلامي، محمد باقر الصدر بين النجف وشيعة العالم» بقلم الحقوقي شبلي الملاط وترجمة غسان غصن. وهو عبارة عن سيرة فكرية للعلامة النجفي محمد باقر الصدر الذي اعدم في العراق ابريل (نيسان) 1980. ويلقي الكتاب الضوء على مساهمات الصدر في الفقه الاسلامي، لا سيما في المواضيع الدستورية والاقتصادية والمصرفية، متناولاً وقع هذه الافكار في العالم الاسلامي، وبالأخص في ايران ما بعد الثورة.

وكان «تجديد الفقه الاسلامي» قد حاز جائزة جمعية الدراسات الشرق أوسطية في اميركا لافضل مؤلف أكاديمي 93 ـ 94.

والكاتب شبلي ملاط حقوقي لبناني واستاذ جامعي درّس في جامعة القديس يوسف وجامعة لندن حيث كان مديراً لمعهد الفقه الاسلامي وقوانين الشرق الأوسط، وقد حرر اكثر من اثني عشر كتاباً في هذا الميدان.

جزء أول من «أحكام الديانة»

الرياض: «الشرق الأوسط»

عن دار ابن حزم صدر الجزء الأول، من كتاب «من احكام الديانة» لأبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، والكتاب تأصيل مسائل من المعرفة الشرعية، وتحرير مسائل تطبيقية محققة في التفسير والحديث من الفقه والعقيدة والآداب.

إصدار أول من سلسلة «رحلات الى بلاد العرب»

رحالة اختلفت وسائلهم وأهدافهم

الرياض:
من زياد معاشي العطية

يعدّ كتاب «الرحالة الأوروبيون في شمال الجزيرة العربية: منطقة الجوف ووادي السرحان 1845 ـ 1922م» الاصدار الأول من سلسلة يعتزم محررها ومعدها عوض البادي اصدارها عن رحلات في بلاد العرب. وهذا الكتاب يعكس رغبة جادة لتقصي الحقائق في زمن لا يعرف عنه الكثير عن هذا الجانب. وحتى ما يعرف عنه لا يخرج عن كونه تاريخاً شفوياً سجل من خلال ابيات شعر نبطي، او حكايات شعبية. ويتضمن الكتاب ما سجله عدد من الرحالة الذين قاموا برحلات للجوف ووادي السرحان، ويعلل محرر الكتاب سبب قيام هذا العدد الضخم من الرحالة بزيارة هذه المنطقة بأن «الجوف ووادي السرحان التي تشكل القسم الشمالي للجزيرة العربية، البوابة الرئيسية لعبور الرحالة الأوروبيين الى وسط الجزيرة». وقد استخدم الكاتب منهجاً مبسطاً في مشروعه هذا، حيث قام بالتعريف بالرحالة وبالرحلة ومن ثم سرد نص ما قاله كل واحد منهم دون تدخل او تعديل او تبديل الا ما اقتضته ضرورة التحرير.

ويتناول الكتاب كل ما وصفه الكتّاب الرحالة الذين زاروا منطقة الجوف ووادي السرحان خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، والذين اولوها اهتماماً خاصاً في كتاباتهم وهم: جورج اوغست والن، جيفورد بلغريف، كارلوغو ارماني، الليدي آن بلنت، تشارلز هوبر، جوليوس اوتنغ، البارون ادوارد نولده، ارتشيبالد فوردر، اس. اس بتلرول. ايلمر. الويس موسل، فيلبي».

واما الفترة الزمنية لهذه الرحلات فهي تحديداً من عام 1845م حتى عام 1922م وتتصدر رحلة «جورج أوغست والن»، هذه الرحلات التي قام بها في عام 1845م، وسمى نفسه «عبد الوالي»، وابدع في وصف المنطقة جغرافياً من داخلها وخارجها، كما قدم وصفاً دقيقاً لأهل المنطقة واحوالهم، وحالتهم الاجتماعية وأيضاً لعلاقاتهم البينية. ونجده يصف التعليم في المنطقة بقوله: «ان الشباب هنا يدرسون ويتعلمون مبادئ وأصول دينهم، وان القراءة والكتابة منتشرة بينهم اكثر مما هو الحال في البلدان العربية التركية»، ولم يفته ان يسجل تناقضات ومفارقات المنطقة اذ قال: «رغم ان سكان هذه البلدة معروفون بخصوماتهم وصلابتهم الا انهم معروفون ومعترف بهم من جميع الناس بأنهم مضيافون جداً، ولطفاء مع الغرباء»، ويظهر الحس الاكاديمي لدى والن في تسجيله لحقيقة تتعلق بهذه المنطقة التي ظلمها التاريخ ولم تنصفها الجغرافيا «... يمكن ان نقول ان الجوف احتلت دائماً موقعاً دونياً في عملية التأثير في التاريخ العربي،

فهي محاطة من جميع جوانبها بالصحراء التي لا تتوفر بها المياه ويصعب فيها السفر». ويلي والن رحالة لا يقل عنه شأناً وهو «وليام جيفورد بلغريف» الذي قام برحلات تبشيرية الى لبنان، وراس البعثات التبشيرية. وهو صاحب مشروع «تحويل سكان المناطق غير المعروفة في شمال الجزيرة العربية للديانة المسيحية»، والذي لاقى استحسان وتأييد ودعم الامبراطور الفرنسي نابليون الثالث. وقام برحلته للمنطقة في عام 1862م، وكان في تسجيله لمشاهداته ينزع الى الجانب الاستطلاعي الصحافي. ولقد ابدع في وصف عملية صنع القهوة العربية في بيت مضيفه الجوفي، وكأنه يقدم لقارئه طريقة حبك القهوة على الطريقة الجوفية.

أما «كارلو غورماني» تاجر الخيل الذي قام برحلته بسبب تكليفه بشراء الخيول العربية الاصيلة للحكومة الفرنسية، وملك ايطاليا سنة 1864م، فقد وصف المنطقة وتقسيماتها الجغرافية، وسرد رحلته الصحراوية مع مجموعة من ابناء الجوف والقبائل الاخرى، وما صادفه من مشاكل كغارة السلب والنهب التي تعرضوا لها. ومن ثم تأتي رحلة الليدي آن بلنت وزوجها ويلفرد اللذين قاما برحلتهما في عام 1878م، وكانت قرية كاف هي مدخلهما الى المنطقة ولكن اهم ما يميز مادوناه هو وصفهما لعلاقات القوة السياسية بين الحاكم والمحكوم في ذلك الوقت. كما انهما قاما برسم نوتة موسيقية لاحدى الرقصات التي سمعاها، وأفردا قسماً كبيراً لمفاوضتهما مع حاكم الجوف «جوهر» من اجل ان يسمح لهما بالسفر الى حائل. وفيما يتعلق بـ«تشارلز هوبر» الذي زار المنطقة في عام 1871، فانه خصص جزءاً كبيراً من كتاباته حول المنطقة للوصف الجغرافي البحت، وهذا يعكس اهتمامه الكبير والواسع في الاكتشافات الجغرافية. فقد كان يقارن كثيراً بين ما يراه وما قاله الرحالة السابقون عليه.

ومن ثم تأتي رحلة «جوليوس اوتنغ» الممولة من قبل حاكم مقاطعة الألزاس واللورين الكونت مونتيل في عام 1883م، وتناول في يومياته جميع مظاهر الحياة، وبلغة علمية بسيطة شملت اللهجة والتاريخ وواقع المنطقة، وكذلك نظام اهل المنطقة المنزلي المعتاد بالنسبة للوجبات في معيشتهم اليومية، وتجد حواراً عجيباً بينه وفتاة تدعى (لهود) كانت تلح عليه بالزواج منها. وهو يسرد ايضاً كيف احتفل بعيد ميلاد ملك بلاده في عمق تلك الصحراء، وضمن يومياته بعض الرسومات لأبرز معالم المنطقة التي زارها. ومن المعروف ان الرحالة يختلفون في صفاتهم ولكن «البارون ادوارد نولده» يتمتع بشخصية عجيبة اذ انه تنقل من لاتفيا الى وارسو الى اسبانيا، حتى انه اشترك في القتال بين تشيلي




غلاف الكتاب

والبيرو وقاتل في صفوف التشيليين، وبعد موته ظهر انه كان عميلاً سرياً لقيصر روسيا، «وان رحلته للجزيرة كانت بهدف خدمة المصالح الروسية» في عام 1893. وقبل بدء رحلته للمنطقة زوده السلطان العثماني بفرقة حراسة تكونت من ضابط و25 رجلاً. وكان يتمتع بتسهيلات كثيرة. وفي يومياته يقول بانه «في 2 فبراير (1893م) سقطت الثلوج بغزارة، بحيث غطت المنطقة طولاً وعرضاً بطبقة ثلوج الى الدرجة التي كنا نرى منظراً طبيعياً من روسيا لا منظراً في وسط الجزيرة العربية». وركز في كتابته كثيراً على الصحراء وحيواناتها، وعلى وصف الآبار الموجودة في المنطقة. وبعد اتمامه لرحلته هذه توجه الى حائل لمقابلة محمد بن رشيد في مخيمه وفي وسط نجد، وهذه الرحلة افرغ لها المحرر كتاباً خاصاً هو الاصدار الثاني من الرحلات في بلاد العرب. وننتقل بعد ذلك الى رحالة يدعى «ارتشيبلد فورد» وهو رحالة غير مذكور في اوساط المتهمين بالرحالة الغربيين. وزار المنطقة في عام 1901م، ويرى المحرر ان «تجربة فورد في السفر والمخاطرة لنشر المسيحية في شمال الجزيرة العربية تستحق الاهتمام والمعرفة عنها كتوثيق للمحاولات التبشيرية في هذه المنطقة». فعقب انضمامه الى منظمة امريكية تدعى «اتحاد التبشير المسيحي»، حصل على الموافقة للعمل معها، وكان فرحاً لأنه سيأخذ هذه الدعوة الى «منبع الاسلام». ويروي فورد قصة رحلته بطريقة تبعث على التشوق والحماس، وهي قصة ملأى بالمغامرات، والمصاعب التي كادت تودي بحياته. ويأتي نور اس. اس. بتلر الذي لا يختلف كثيراً عن سابقيه ذوي المهام التجسسية، فهو كان احد رجال الاستخبارات البريطانية المكلفين بمهمات خاصة في شرق افريقيا. وقد قام برحلته هذه في معية زميل له، اسمه «الكابتن ايلمر» في عام 1908م، وسلكا طريقاً مغايراً عن ما سبقهما من الرحالة، اذ انطلقا من بغداد فيما الآخرون جاؤوا من الشام.

وتحدث بتلر عن القبائل التي تقطن هذه المنطقة، وكذلك عن الصراعات السياسية فيها. وإذا كان لكل حفل نجم، فإن «الويس موسل» هو النجم اللامع بين هذه الكوكبة من الرحالة. فهو يعد من اهم الرحالة الذين أدوا خدمات علمية في ما يتعلق بكتابة تاريخ شمال جزيرة العرب القديم، ويعود له الفضل في اكتشاف «قصر عمرة» الكائن في الأردن. وقام برحلتين الى الجوف. الأولى كانت في عام 1909م، حيث تحدث عن معايشته لأحداث مهمة ليس في تاريخ المنطقة فحسب، بل الجزيرة العربية برمتها، لا سيما قصة نزاعات ابن رشيد والشعلان في الجوف. وكذلك لتعمقه في القبائل العربية لشمال الجزيرة ولهجاتها وخصوصاً قبيلة «الرولة». اما الرحلة الثانية فكانت في عام 1914م عقب بدء الحرب العالمية الأولى من اجل توحيد القبائل في الجزيرة العربية، ومصالحتها مع بعضها البعض، وحشد دعمها ضد الانجليز والحلفاء.

وختاماً، يأتي «سانت جون فيلبي»، الذي عمل كمندوب سياسي لبريطانيا في شرق الأردن في الفترة ما بين 1921م ـ 1924م، ومن ثم التحق بالملك عبد العزيز ليرتبط مصيره منذ ذلك الحين، وحتى وفاته بالمملكة العربية السعودية، وأعلن اسلامه في عام 1930م ولقبه الملك عبد العزيز باسم «عبد الله»، وقد قام فيلبي برحلته الى الجوف في عام 1922م عندما كان في شرق الأردن، وهذه الرحلة ضمنت في محاضرة القيت بالنيابة عنه في الجمعية الملكية بعنوان «الجوف وشمال الصحراء العربية»، وكان هدفه الأساسي من وراء هذه الرحلة هو معرفة الحالة السياسية في الجوف على الطبيعة، وقد شكلت البؤرة الأساسية لمحاضرته.

وإجمالاً، نستطيع القول بأن هذا الكتاب يمثل مرجعاً مفيداً في تاريخ شمال الجزيرة العربية، ومنطقة الجوف ووادي السرحان على وجه الخصوص، لما تضمنه من عدد كبير لرحالة تعددت اهتماماتهم وأهدافهم. وقلة المؤلفات والمراجع العربية عن هذه المنطقة من الجزيرة العربية تضفي نكهة خاصة على هذا الكتاب. وليس هناك وصف لأهمية الكتاب ابلغ من ما جاء في مقدمته بأن «ما كتبه الغربيون يشمل كل جوانب الحياة. فإن توفير هذه الكتابات لذو فائدة كبيرة. فالدارس للتاريخ الاجتماعي او السياسي او الاقتصادي او السكاني، او حتى الروائي يجد بالتأكيد معلومات أولية تفيده في دراساته او تحليلاته او رواياته».

الكتاب: الرحالة الأوروبيون في شمال الجزيرة العربية: منطقة الجوف/ وادي السرحان 1845 ـ 1922
لعداد وتحرير: عوض البادي
الناشر: دار بلاد العرب

اوسع الكتب انتشارا

الكتب الاميركية

The Sea Hunters
Clive Cussler & Craig Dirgo
Pocket
عالمان يتحدثان عن دراستهما لبقايا السفن التي غرقت خلال 150 عاماً مضت

The Heart Of A Woman
Maya Angelou
Bantam
المجلد الرابع من السيرة الذاتية للشاعرة مايا انجيلو حيث تتحدث عن نيويورك في الخمسينات والستينات

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Thouchstone
قصة دعم توماس جيفرسن للويس وكلارك

Into The Wild
Jon Krakauer
Anchor/Doubleday
قصة شغف شاب بالقفز الذي ادى الى نهاية فاجعة

الكتب البريطانية

Birthday Letters
Ted Hughes
Faber
مجموعة من القصائد التي نظمها تيد هيوز حول الحب والضياع

Over Here
Raymond Seitz
Weidenfeld
السفير الاميركي في بريطانيا سابقا يتحدث عن السنوات التي قضاها هناك

A Walk In the Woods
Bill Bryson
Doubleday
المؤلف يتحدث عن اسفاره

Death of a Princess
Thomas Sancton and Scott Macleod
Weidenfeld
كتاب يتضمن تحقيقا حول ظروف حادث السير الذي اودى بحياة الاميرة ديانا

الكتب الفرنسية

Les nouveaux chiens de garde
Serge Halimi
Liber-Raisons d'agir
كتاب ينتقد الصحافة المعاصرة وترويجها «لافكار قابلة الاستهلاك» لا تخدم سوى القوات السياسية والاقتصادية

L'illusion economique
Emmanuel Todd
Gallimard
يتطرق الكتاب الى الازمة الاقتصادية التي تقف جل الحكومات جامدة امامها والتي تمثل ازمة حضارية في رأي الكتاب

Comment voyager avec un saumon
Umberto Eco
Grasset
مقتطفات فكاهية من اعمال الكاتب الايطالي أومبيرتو إيكو

Le racisme explique a ma fille
Tahar Ben Jelloun
Seuil
المؤلف المغربي الطاهر بنجلون يتطرق الى مشكلة العنصرية

Dieu, Que la guerre economique est jolie!
Philippe Labarde, Bernard Maris
Albin Michel
الكتاب يفضح الاهداف الحقيقية للمجموعات التي تدعي الصراع من اجل الاصلاح الاقتصادي في فرنسا

استعدادات كاملة في العاصمة السورية لاستقبال الشاعر وتوديعه إلى مثواه الأخير

صبايا دمشق يحملن الورود إلى شارع نزار في ابو رمانة

لندن: «الشرق الأوسط»
دمشق: من سلوى الاسطواني

يودع عرب المهجر في لندن اليوم الشاعر الكبير نزار قباني الذي ستقل جثمانه طائرة سورية خاصة الى دمشق التي اوصى ان يدفن فيها لانها الرحم الذي علمه الشعر والابداع، واهداه ابجدية الياسمين كما جاء في وصيته.

وكانت الطائرة السورية الرئاسية قد وصلت الى لندن يوم امس وعلى متنها وفد رسمي سوري وعائلي، ستنضم اليه عائلة الفقيد في لندن التي اقيمت فيها صلاة الجنازة على روحه يوم الجمعة الماضي، والتي حضرها مئات الاشخاص الذين قدموا التعازي لاشقاء الشاعر وابنتيه وولده في ساحة جامع ريجنت بارك.

ومن المنتظر ان يصل الجثمان الى دمشق مساء هذا اليوم ليجري التشييع الساعة الرابعة عصر يوم الاثنين من منزل شقيقه معتز القباني ليصلى عليه في جامع بدر في منطقة الجاحظ الواقعة بين «ابو رمانة» و«المالكي» ثم يشيع الى مثواه الأخير الى منطقة الميدان في مقبرة «باب الصغير» حيث مدافن العائلة، الى جانب والده وامه وابنه واخته.

وما تزال الترتيبات جارية في دمشق استعداداً لاستقبال العائد الكبير، ولا تزال وفود المعزين تتدافع الى منزل اخيه معتز حيث تقام مراسم التشييع والعزاء.

وعلى المستوى الشعبي، اصبح خبر رحيل الشاعر ووصول جثمانه الى دمشق وتشييعه الى مقره الاخير الخبر الوحيد في مجالس الناس وانتظمت اجتماعات عفوية، وخاصة وسط الشباب، وانطلقت الصبايا منذ صباح يوم الجمعة الحزينة، او «الليلة الحزينة» كما سماها الدمشقيون، الى شارع نزار قباني في حي ابو رمانة، وهن يحملن باقات الياسمين التي وضعنها على اللوحة التي تحمل اسمه، اضافة الى تجمع الناس العفوي، وخاصة الشباب، بشكل مكثف امام بيت شقيقه معتز القباني الذي يشبهه الى حد كبير، والذي تحول مسكنه الى مزار لعشاق شاعر التمرد والحب والياسمين.

اذاً يتوجه نزار اليوم الى حضن امه بعد فراق سنوات طويلة، ليواريه غداً الثرى الدمشقي المظلل بالتاريخ والعابق بالياسمين حيث مقره الاخير.



معارك دمشقية من المرحلة الدبلوماسية لنزار قباني

الطنطاوي يهاجم الشاعر ومجلس النواب السوري يحقق في قصائده

شمس الدين العجلاني*

في صيف عام 1939 نطق نزار قباني باول بيت شعر وكان عمره انذاك 16 عاما. وبعد حوالي الخمس سنوات اصدر ديوانه الشعري الأول «قالت لي السمراء» وطبع منه انذاك 300 نسخة فقط.

وكان ديوان «قالت لي السمراء» الشرارة الأولى في الحرب التي اعلنها نزار قباني واشتعلت منذ عام 1944 ولم ينته لهيبها حتى ايامنا هذه ولن ينتهي. فالقباني ظاهرة متميزة فريدة في تاريخنا الأدبي لن تتكرر ابدا. وبعد صدور «قالت لي السمراء» يروي نزار قباني ما يلي «جاءت وفود الحي الى ابي وقالت له انت رجل محترم: اما رأيت ماذا فعل ابنك نزار؟ قال: وماذا فعل؟ فسالوه: الم تقرا ديوانه. ولما عدت استجوبني وقال: هل صحيح انك اصدرت ديوان شعر، ومن اين لك المال؟ فاجبت: من مصروفي الخاص ولم اطبع سوى ثلاثمائة نسخة فقال لي: وهل انت راض عن نفسك قلت: نعم. فقال: اذن استمر».

واستمر نزار حاملا بين ثنايا قلبه موافقة والده على الاستمرار ونبوءة الدكتور منير العجلاني الذي كتب مقدمة «قالت لي السمراء» وذكر فيها لنزار: «لعل القدر يخبئ لنا فيك شاعرا عالميا تسبح اشعاره من بلد الى بلد». وتحققت النبوءة، وكان نزار قباني ظاهرة ادبية لن تتكرر ابدا سافرت اشعاره من بلد الى بلد وترجمت أعماله الى معظم لغات العالم.

نزار والشيخ الطنطاوي

تعرض نزار قباني خلال تاريخه الأدبي الى هجمات شرسة ابتدأت مع اهل حيه واستمرت مع الشيخ علي الطنطاوي عام 1946 حين كتب في مجلة «الرسالة» المصرية قائلا: «طبع في دمشق كتاب صغير زاهي الغلاف ناعمه، ملفوف بالورق الشفاف الذي تلف به علب «الشكولاته» في الأعراس معقود عليه شريط احمر كالذي اوجب الفرنسيون اول العهد باحتلالهم الشام وضعه في خصور (بعضهن) ليعرفن به. فيه كلام مطبوع على صفة الشعر، فيه اشطار طولها واحد اذا قستها بالسنتمترات.. يشتمل على وصف ما يكون بين الفاسق والقارح والبغي المتمرسة الوقحة وصفا واقعيا، لا خيال فيه، لأن صاحبه ليس بالأديب الواسع الخيال، بل هو مدلل غني، عزيز على ابويه، وهو طالب في مدرسة. وقد قرأ كتابه الطلاب في مدارسهم والطالبات.. وفي الكتاب مع ذلك تجديد في بحور العروض يختلط فيه البحر البسيط والبحر الأبيض المتوسط، وتجديد في قواعد النحو لأن الناس قد ملوا رفع الفاعل ونصب المفعول ومضى عليهم ثلاثة الاف سنة وهم يقيمون عليه فلم يكن بد من هذا التجديد».

في مجلس النواب السوري

وفي عام 1955 تعرض نزار قباني لهجوم آخر في دمشق اثر نشره قصيدة «خبز وحشيش وقمر» والتي نشرتها حينذاك مجلة «الاداب» اللبنانية لصاحبها الدكتور سهيل ادريس. وكان نزار قباني في ذلك الوقت يشغل منصبا دبلوماسيا في السفارة السورية في لندن. وتناقلت هذه القصيدة الصحف السورية ووصلت القصيدة الى النائب في مجلس النواب السوري مصطفى الزرقا الذي لم ترق له واعتبرها خروجا عن المألوف، وتداول الأمر مع عدد من اعضاء مجلس النواب. وكانت القصيدة في جدول أعمال مجلس النواب. ويقول نزار قباني عن هذه الحادثة: «سابقة لم تحدث في اي برلمان من برلمانات العالم».

محاكمة القصيدة

في الدور الاشتراعي السادس وفي شهر يونيو (حزيران) من عام 1955، انعقدت جلسة مجلس النواب السوري برئاسة الدكتور ناظم القدسي، فقام النائب مصطفى الزرقا معترضا على قصيدة «خبز وحشيش وقمر» طالبا احالة نزار قباني الى لجنة التأديب.

وقال النائب الزرقا ان هنالك شخصا وهو «ممثلنا في لندن» يقال له نزار قباني ينشر قصيدة تظهرنا في اقبح الصور، واستعمل النائب الزرقا كلمات غير لائقة عن القصيدة. وطالب النائب وزير الخارجية ان يتخذ الاجراءات اللازمة بحق هذا الموظف (نزار قباني) الذي ثارت عليه الصحف وطالب الحكومة باجراء حاسم في حقه. وكان حاضرا الجلسة وزير الخارجية بالوكالة السيد ناظم الكيالي، فرد على النائب الزرقا بكلمات موجزة قائلا: «انني احتج على هذه الكلمات، وان هذا الكلام مردود».

وعن ذكريات نزار قباني عن هذه الحادثة يقول: قام النائب الزرقا، بتلاوة القصيدة على النواب، وكان لحسن حظي فصيح اللسان، رائع الالقاء، فما ان انتهى من تلاوة القصيدة حتى انفجرت قاعة المجلس وشرفة المتفرجين ورجال الصحافة بالتصفيق. فعاد النائب والعرق يتصبب من جبينه، الى مقعده. مخذولا ومحبطا وفشل الاستجواب.

ويتابع نزار قائلا: وفي اليوم التالي لجلسة الاستجواب قام بعض النواب بزيارة الرئيس خالد العظم في مكتبه بوزارة الخارجية، واثاروا قضية القصيدة مرة اخرى، مطالبين باحالتي على اللجنة التأديبية للوزارة، فاستمهلهم الرئيس العظم قليلا حتى يقرأ ملفي الوظيفي الذي حمله اليه الأمين العام لوزارة الخارجية. وعندما انتهى الرئيس العظم من قراءة ملفي قال لهم: «يا حضرات النواب الأعزاء احب ان اصارحكم ان وزارة الخارجية السورية فيها نزاران: نزار قباني الموظف ونزار قباني الشاعر.

اما نزار قباني الموظف، فملفه الوظيفي امامي، وهو ملف جيد، ويثبت انه من خيرة موظفي هذه الوزارة.

اما نزار قباني الشاعر، فقد خلقه الله شاعرا، وانا كوزير للخارجية لا سلطة لي عليه، ولا على شعره. فاذا كنتم تقولون انه هجاكم بقصيدة.. فيمكنكم ان تهجوه بقصيدة مضادة.. وكفى الله المؤمنين شر القتال». وخرج الشعر منتصرا.

وحار نزار ماذا يفعل نتيجة هذه الهجمة الشرسة التي يتعرض لها فلملم اوراقه وذهب الى السفير السوري في لندن يشكو له ما يتعرض له فقال له السفير: «اذا كنت متضايقا مما يقال عن القصيدة، وتريد ان تتخلص منها، فانا فايز الخوري مستعد ان اشتريها فورا، فحدد المبلغ الذي تريده.. على شرط ان تضع اسمي تحت القصيدة. اهدئ اعصابك يا نزار، وثق ان جميع هذه الأصوات النشاز التي تهاجمك سوف تطحنها عجلات الأيام، ولن يبقى في خزانة التاريخ سوى انت.. وقصيدتك».

الدمشقي الراحل

وتحققت مرة اخرى النبوءة ورحل شاعر الشام نزار قباني عن دنيانا وبقي في خزانة التاريخ هو وشعره.

وداعا يا شاعر دمشق الأصيل، الشام من بابها الى محرابها تبكيك، اطفال دمشق ونساء دمشق.. رجال دمشق.. زواريب دمشق وحاراتها العتيقة.. والكل يبكي نزار قباني الشاعر الذي جعل قصيدة الشعر كرغيف الخبز في متناول كل الناس وترجل عن صهوة جواده دون رجعة وترك لنا الاف الكلمات تحكي لنا بلغة حديثة ملؤها عبق الياسمين آمالنا والامنا وقصص العشاق تقول لنا من هنا مر فارس الشعر العربي نزار توفيق قباني وسطر اسمه بماء الذهب.

* كاتب وصحفي سوري

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

نساء في حياة شاعر

قبل عام كنا أمام جامع حديقة ريجنت لوداع بلند الحيدري، ومعنا نزار قباني، وقبل يومين كنا نودع نزارا في المكان ذاته، ولأن ذلك المكان له قصة مع نزار فقد عاد الشاعر مجسدا في لقطة لا يمكن للذاكرة ان تنساها إلا اذا اصيبت بعطب نهائي.

يومها كان نزار يتوسط ابنته هدباء، وزوجة بلند، وامرأة ثالثة تتوشح بالسواد، والجمال، فيظهر كطاووس قلق وسط سرب من غزلان حزينة ومذعورة. ولاحقا وبعد ان اصبح الابتسام ممكنا بعد أيام من ذلك الموقف الفاجع قلت لنزار ان فكرة جهنمية ولدت في ذهني اثناء جلوسه على الدكة الحجرية أمام الجامع وهي ان نتعاون على كتاب نسميه «نساء في حياة نزار قباني» فهو شاعر لا تتم كتابة سيرته الذاتية إلا من خلال النساء، وما عليه إلا ان يثبت او ينكر بعض المعلومات التي سأسأله عنها.

وضحك نزار، وراقت له الفكرة كما يبدو، ووعد ان يتعاون - بحدود - بمعلومات لا يعرفها كثيرون. وتقابلنا بعدها في جلستين خاطفتين جاد خلالهما ببعض المعلومات المثيرة، وحين جاءت سيرة امرأة بعينها بدأ يغمغم، ويتشاغل بالتحديق في الباب المنمنم ذي الأقفال المعلق على جدار شقته اللندنية، وما كنت بحاجة الى دحمة قطار لادرك بأن التصريح ببعض تفاصيل تلك العلاقة مسألة لم يحن وقتها.

ومرت الأيام بلغة أم كلثوم، وجاءت الغيبوبة، وقبلها الاعتلال، وكفى بالكبر والشيخوخة عذرا، فلم أتطرق ثانية الى ذلك الموضوع منتظرا ان يروق المزاج النزاري، ويعود الى سابق عهده لكنه لم يرق بعدها وأنى له ذلك وسط آلام تحملها بصبر عظيم الى ان توقفت ارادة الحياة داخله، فليس سرا ان اجراءات سفره الى الولايات المتحدة كانت قد اتخذت، ولكنه كان يماطل، ولا يرفض السفر وحده، ولكن العودة الى مشفاه اللندني على ضفاف التيمز ايضا، وحين تتوقف ارادة العيش داخل أي انسان يصبح الموت واردا كل لحظة مثل وصول القطارات الى المحطات المزدحمة.

ومع رحيل الغرنوق الدمشقي الذي تحتضنه الى الأبد غدا دمشق، لم يبق أمام كاتب هذه السطور غير اكمال ذلك الكتاب دون توثيق من مصادره الأصلية اللهم إلا اذا تبرعت بعض النساء اللواتي أحطن بالشاعر بتقديم المساعدة في التوثيق، وتلك قضية تظل في شرقنا من المسائل المشكوك في حدوثها.

ان سيرة نزار قباني لا يمكن تدوينها فعلا إلا من خلال النساء، وما سيظل خالدا من تراثه الشعري يتعلق بهن وحدهن، فشعره السياسي والتحريضي لن يكون له ذلك المغزى الكبير بعد ان يأتي جيل آخر لا علاقة له بالهموم والشعارات السياسية التي فجرت ذلك الشعر. لكن بيتا واحدا على غرار:

انا عنك ما اخبرتهم لكنهم
لمحوك تغتسلين في أحداقي

يظل خالدا في كل اللغات، وبين جميع الأجناس، وداخل جميع القلوب التي تعرف كيف يكون الحب، وتدرك مجازيا امكانية تحول الحبيب الى صورة باهرة في حدقة لا ترى في الوجود غيره مع كثرة ما على سطح الأرض من جمال وجميلات وجميلين.

وقد حاول نزار في كتابه «قصتي مع الشعر» ان يجيب عن سر ارتباط تاريخه بالنساء، وذلك في مقال شهير اسمه «لماذا المرأة؟»، رد فيه على العقاد الذي اتهمه بأنه دخل مخدع المرأة ولم يخرج منه، وتلك تهمة باطنها الحسد، وظاهرها الغيرة على القضايا الوطنية. وفي ذلك المقال تأسف نزار على اوطان نختصرها، ونقزمها حتى تصبح اصغر من حبة قمح وتختزل في خريطة ونشيد عسكري، منبها الى ان الحب ليس بسيطا وثانويا، وان البلاد التي تضع شعر الحب بين المخدرات في قائمة الممنوعات لا تصلح ان تكون وطنا.

رحم الله نزار قباني، فقد كان على حق، ولهذا لم يتسع له حياً عالمه العربي كله.

في قراءة رقمية لقائمة المنتخب السعودي في معسكر جنوب فرنسا

المتوسط العمري 25 عاماً و11 لاعباً شاركوا في أميركا 94



الرياض: من مساعد العصيمي

بلغ المتوسط العمري للاعبي المنتخب الكروي السعودي الثمانية والعشرين في معسكر سانت مكسيم جنوب فرنسا 25 عاما، الامر الذي يشير الى روح فتية مناسبة لخوض منافسات نهائيات كاس العالم في فرنسا خلال الشهر المقبل.

وفي اطار تلك النسبة فان 14 لاعبا اعمارهم تقل عن 25 عاما، فيما ان هناك لاعبين فقط تزيد سنين عمرهم عن 30 عاما هما وقائد المنتخب يوسف الثنيان (35 عاما) وسعيد العويران (31 عاما)، ويقابل ذلك وجود لاعب واحد سنين عمره تبلغ 30 عاما وهو حمزه صالح، يقابل ذلك وجود 11 لاعبا سنين عمرهم بين 25 عاما واقل من 30 عاما.

وجميع ذلك وفقا للنشرة الرسمية التي اعلنها الاتحاد السعودي لكرة القدم التي اظهرت حسين عبد الغني الذي لعب لمنتخب العالم في اخر العام الماضي كاصغر لاعبي المنتخب السعودي بـ21 عاما ومعه في العمر نفسه الاسم الجديد سعد الدوسري والحارس الجديد تيسير النتيف.

وفي عمر 22 عاما هناك نواف التمياط واحمد الدوخي وخميس الزهراني وعبد الحميد الخيبري، وهناك اربعة لاعبين في عمر 23 عاما وهم محمد الجهني وابراهيم ماطر وعبيد الدوسري ومحمد الصحفي.

المتوسط الحسابي 25 ذهب الى ثلاثة لاعبين هم خميس العويران وعبد الله سليمان وحسين الصادق، وجاء الشهيران محمد الدعيع وسامي الجابر بعمر 26 عاما، فيما تساوى الثلاثي خالد مسعد ومحمد الخليوي والاسم الجديد علي الفهيد بـ27 عاما لكل منهم.

والثلاثي احمد جميل وفؤاد انور وفهد المهلل بـ28 عاما، فيما انفرد خالد التيماوي بـ29 عاما.

التباين العمري لم يخضع لعدد المباريات الدولية ففؤاد انور هو صاحب المباريات الدولية الاكثر بـ 95 ومباراة، ويسبق الثنائي محمد الدعيع واحمد جميل اللذين بلغا 94 مباراة وقبل خالد مسعد صاحب 91 مباراة دولية.

واللافت للنظر ان اقدم لاعبي السعودية واكبرهم سنا يوسف الثنيان قد لعب 86 مباراة مساويا محمد الخليوي وفهد المهلل، رغم ان الثنيان قد بدأ التمثيل السعودي الدولي منذ عام 1986 فيما كانت انطلاقة المهلل والخليوي مع مطلع عقد التسعينات الميلادية. وفي اطار القرب من هذا العدد هناك سامي الجابر 85 مباراة وعبد الله سليمان برصيد 83 مباراة.

واللافت للنظر ان الشاب محمد الجهني (23 عاما) خاض 64 مباراة دولية، فيما خاض اصغر اللاعبين عمرا حسين عبد الغني 40 مباراة، وجاءت مشاركة حسين الصادق بـ64 مباراة وعبيد الدوسري 61 مباراة وسعيد العويران 55 مباراة دولية، وخميس العويران 48 مباراة، وابراهيم ماطر 47 ومثلها لخالد التيماوي، قبل حمزة صالح 38 مباراة، ثم ابراهيم السويد 19 مباراة، فاحمد الدوخي 12 مباراة، فخميس الزهراني عشر مباريات، واربع مباريات لمحمد الصحفي، وثلاث لعبد العزيز الجنوبي، وظل نواف التمياط وعلي الفهيد وعبد الحميد الخيبري وسعد الدوسري دون مباريات دولية.

وجدير بالذكر ان احد عشر لاعبا من القائمة الموجودة في معسكر سانت مكسيم كانوا ضمن قائمة الاثنين وعشرين لاعبا التي ضمنتهم منافسات كاس العالم وهم محمد الدعيع، وحسين الصادق، واحمد جميل ومحمد الخليوي، وعبد الله سليمان، وفؤاد انور، وخالد مسعد، وحمزة صالح، وسعيد العويران، وسامي الجابر وفهد المهلل.

خميس العويران (يمين) نجم المنتخب السعودي في صراع على الكرة مع اريك دبرو لاعب فريق كان الفرنسي (أ.ف.ب)

يلتقي منتخب جامايكا غدا ضمن استعداده للمونديال

المنتخب السعودي يتعادل في أولى تجاربه أمام فريق كان الفرنسي

مانديليو (فرنسا): «الشرق الاوسط» - رويترز

بدأ المنتخب السعودي رحلة الاعداد لنهائيات كاس العالم لكرة القدم التي ستبدأ في فرنسا في العاشر من يونيو (حزيران) بالتعادل دون اهداف في اولى تجاربه الودية مع فريق كان الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى الفرنسي اول من امس. وسيطر السعوديون على المباراة بالرغم من تغيير الفريق باكمله في الشوط الثاني في محاولة لتجربة ثمانية وعشرين لاعبا خلال جولة تستمر اسبوعين للمنتخب السعودي في فرنسا.

وقال كارلوس البرتو باريرا المدير الفني البرازيلي للمنتخب السعودي: «لم تكن اكثر من مناورة تدريبية». وسيقابل المنتخب السعودي منتخب جامايكا احد فرسان المونديال الذي صعد للنهائيات ايضا في كان غدا.

FRANCE 98

واوضح باريرا انه سيعلن تشكيل المنتخب السعودي بالنهائيات في 22 مايو (أيار) قبل يوم من مباراة ودية مع المنتخب الانجليزي.

وكانت مباراة امس مع كان اختبارا جيدا لحارسي المرمى السعوديين محمد الدعيع الذي شفي من اصابة في الركبة وحسين الصادق حارس المرمى الثاني، وقد يعود حارس المرمى الثالث تركي صالح العواد الى المملكة العربية السعودية الاسبوع الحالي لاصابته في الكتف.

ومن المقرر ان يخوض المنتخب السعودي سبع مباريات اخرى قبل انطلاق نهائيات العرس الكروي العالمي في 10 يونيو (حزيران) المقبل.

وبرنامج المنتخب السعودي للاستعداد للمونديال كالتالي:

- 4 مايو (أيار) في نيس: مع جامايكا
- 9 مايو في نيس: امام ترينيداد توباجو
- 12 مايو في نيس: مع ايسلندا
- 17 مايو في نيس: مع ناميبيا
- 22 مايو في ويمبلي: مع انجلترا
- 27 مايو في اوسلو: في مواجهة النرويج
- 2 يونيو (حزيران) في باريس: امام المكسيك.

ختام الموسم الكروي بحضور الرئيس بن علي

الأفريقي مرشح لتخطي نادي باجة في نهائي كأس تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

بعد احراز نادي الترجي الرياضي لقب الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم يوم 19 ابريل (نيسان) الماضي يختتم الموسم الكروي بتونس اليوم بخوض مباراة الدور النهائي للكاس بين النادي الافريقي ونادي باجة في قمة كروية ستشهد تنافسا حماسيا بين الفريقين وسيحضره جمهور كبير بالاضافة الى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، الذي سيسلم الكاس في نهاية المباراة للفريق الفائز.

ويرى المراقبون ان فرصة النادي الافريقي اقرب لانتزاع كاس تونس نظرا لحاجة الفريق الى انقاذ موسمه المحلي بعد فشله في الامتار الاخيرة من منافسات الدوري وخيبته في بطولة النخبة العربية الرابعة، التي استضافها من 1 الى 5 ابريل الماضي وفاز بلقبها النادي الاهلي المصري.

ويؤكد هؤلاء ان الافريقي صاحب الخبرة في مسابقة الكاس والذي انهى الدوري في المركز الثاني سيسعى الى الانتصار والفوز بكاسه العاشرة، مستفيدا من مساندة مشجعيه الذين سيكونون باعداد قياسية وهو الاقرب في نظرهم لاحراز هذه الكاس وخلافة نادي الترجي الرياضي صاحب كاس الموسم الماضي. ويعتقد المراقبون ان نادي باجة فريق لا يستهان بامكانياته وهو قادر على قلب الموازين لصالحه، واحراز كاسه الثانية بما انه انهى الدوري في المركز الخامس بعد فرق المربع الذهبي لكرة القدم التونسية (الترجي الرياضي، والنادي الافريقي، والنجم الساحلي، والنادي الصفاقسي) وهو ما اعتبره جمهور هذا الفريق تتويجا في حد ذاته سيجعل النادي يخوض مباراة الدور النهائي بدون ضغوطات نفسية عكس النادي الافريقي المطالب بانقاذ موسمه والعودة في الموسم المقبل الى المنافسات الافريقية.

مهرجان رياضي تونسي في لندن استعدادا للمونديال

لندن: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي يستعد فيه منتخبا تونس وانجلترا لخوض مباراتهما الاولى في كرة القدم في اطار الادوار النهائية لمونديال فرنسا تعطي سفارة تونس بلندن اشارة الانطلاق لقافلة رياضية متنقلة تحت شعار «WORLD CUP ROADSHOW» «كاس العالم 1998.. تونس تسجل الهدف الاول». وتهدف تونس من خلال اقامة هذه التظاهرة الرياضية والثقافية والاقتصادية التي ستبدأ بلندن الثلاثاء المقبل ثم تنتقل على التوالي الى كل من ديربي ومانشستر ونيوكاسل لابلاغ رسالة مودة الى عشاق كرة القدم الانجليز والتعريف بالبنية الاقتصادية والتراث الثقافي والتطلعات الى الالفية المقبلة.

وفي هذا الاطار تنظم سفارة تونس بلندن بالتنسيق مع مؤسسة «بوبي تشارلتون» دورة مصغرة لكاس العالم بملعب هيرن هيل تشارك فيها فرق تتكون من تلاميذ المدارس الابتدائية بالنسبة للفترة الصباحية وتلاميذ المعاهد الثانوية بالنسبة للفترة المسائية.

كما ستنظم السفارة التونسية بلندن مسابقة تمنح لصاحب الحظ فيها تذكرة سفر ولقامة بتونس يشاهد خلالها المباراة الودية في كرة القدم التي ستكون يوم 6 يونيو (حزيران) 1998 بين المنتخب التونسي ونظيره الويلزي، اضافة الى جوائز اخرى منها 8 تذاكر سفر لتونس واشرطة فيديو لفيلمي حرب النجوم والمريض الانجليزي اللذين صورت بعض مناظرهما بتونس.

وتختتم هذه التظاهرة التي تساهم فيها الجامعة الانجليزية لكرة القدم وشركات اخرى بحفل استقبال الثلاثاء المقبل.

المنافسة محصورة بين «كيب فيردي» و«لفينج كليم» في سباق الألف جينيس

لندن: من توني ستافورد

غالبا ما يبدأ فريق جودولفين سباقات الموسم بعد العودة من دفء دبي بأداء متميز يعطي المتابعين فكرة عن مستوى الأداء خلال بقية الموسم، إلا ان مستوى اداء فريق جودولفين العام الماضي كان اقل من المتوقع. ويتوقع ان يكون اداء الفريق هذا العام افضل من سابقه مع ديفيد لودر الذي بدأ عمله كمدرب لستين من المهور التي يبلغ عمرها عامان. ومن المقرر ان ينتقل لودر الى ايفري، بالقرب من باريس، للاشراف على تدريب 120 مهرة لمالكها الشيخ محمد المكتوم وزير الدفاع الاماراتي وولي عهد دبي الذي لا يزال يشتري بانتظام المهور ذات الأداء المتميز لضمها الى فريق جودولفين.

وهذا ما حدث بالنسبة للمهرة «كيب فيردي» التي كان يملكها روبرت سانجستر، فقد عادت المهرة الآن من دبي، ويتوقع ان تحرز مركزا متقدما في سباق ساجيتا الكلاسيكي للالف جينيس في نيوماركت.

ويذكر ان جياد فريق جودولفين عادت الى لندن يوم الاثنين الماضي، وحسبما ذكر الفارس فرانك ديتوري، فان الفريق مستقر تماما.

الجدير بالذكر ان المهرة «كيب فيردي» كسبت اثنين من جملة اربعة سباقات شاركت فيها العام الماضي، فيما لم تتعرض المهرة «لفينج كليم» الى اي هزيمة، إذ تمكنت من الفوز في السباقين اللذين شاركت فيهما. ويذكر ان المهرة المذكورة يملكها محمد بن راشد المكتوم حاكم دبي، ويتم تدريبها في فرنسا، وتشير التوقعات الى فوز «لوفينج كليم» خصوصا ان ارض المضمار اصبحت جافة.

المهرة «جايب»، لمالكها الأمير خالد بن عبد الله برزت خلال منافسات العام الماضي، إلا انها هزمت بواسطة المهرة «كلاوبكاسيد» في نيوماركت في الآونة الأخيرة. يتوقع ان تؤدي المهرتان اداء جيدا، إلا ان المرجح هو فوز «لفينج كليم» على «كيب فيردي».

في الأسبوع 28 للدوري المغربي لكرة القدم

قمة بين الوداد البيضاوي والكوكب المراكشي

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

تستانف اليوم مباريات بطولة الدوري المغربي لكرة القدم التي تم ايقافها الاسبوع الماضي بسبب التزام فرق الرجاء البيضاوي والنهضة السطاتية والوداد البيضاوي بتصفيات كؤوس افريقيا الثلاث.

وتتميز مباريات الاسبوع الثامن والعشرين من هذه المنافسات بلقاءات ستلعب نتائجها دورا كبيرا في تحديد لقب بطل الموسم وتوضيح الملامح الاولى للفريقين اللذين سيهبطان الموسم المقبل الى الدوري الثاني.

فعلى مستوى الصدارة يحل الرجاء البيضاوي المرشح الاول لاحراز اللقب ضيفا في ملعب الانبعاث في مدينة اغادير على الحسنية في مهمة لا تخلو من متاعب بالنسبة للفريق البيضاوي الذي يتحتم عليه تأكيد تتويجه في هذه المباراة اذ يتوقع ان يجد عنادا من الفريق المحلي الذي يبحث هو نفسه على فرص لتعزيز رصيد نقاطه للابتعاد عن المراتب المهددة حتى يضمن لنفسه البقاء في دوري الاضواء.

في السياق نفسه يلتقي منافسا الرجاء الوداد البيضاوي والكوكب المراكشي على ارض ملعب مجمع الوداد في ابرز مباريات الاسبوع على الاطلاق التي ينتظر ان تستقطب جماهير غفيرة من مشجعي الفريقين نظرا لما تتميز به عادة لقاءات الكوكب والوداد من اثارة وحدة المنافسة، سيما ان كلا منهما يسعى جاهدا للانفراد بالمركز الثاني للفوز بلقب وصيف البطل.

وفي خريبكة يستضيف الاولمبيك المحلي الذي يسعى لتحقيق الغاية نفسها على ارض ملعبه النادي المكناسي في لقاء لن يكون سهلا بالنسبة للفريق المكناسي الذي يعمل ما في وسعه لاحتلال مرتبة امنة تقيه شر الهبوط.

وبشان صراع الهبوط ستخوض الفرق المهددة مباريات حاسمة اذ باستثناء اتحاد طنجة الذي تاكد هبوطه للدرجة الثانية والذي سيلعب في الرباط ضد الجيش الملكي يسافر النهضة السطاتية القابع في المركز ما قبل الاخير لمواجهة الدفاع الحسني الجديدي في مباراة مثيرة فيما يستضيف شباب المسيرة المهدد بدوره في مدينة العيون فريق المغرب الفاسي، ويقابل الوداد الفاسي الذي يشمله المصير نفسه في فاس جاره المولودية الوجدية بينما يلعب شباب المحمدية ضد سبورتينج سلا.

وذكر بيان للاتحاد المغربي انه تقرر انهاء منافسات الدوري المغربي في السابع عشر من مايو (ايار) الحالي لاتاحة الفرصة للمنتخب المغربي للاستعداد لنهائيات مونديال فرنسا وعلى هذا الاساس ستتوقف البطولة الاحد العاشر من مايو بسبب التزام الرجاء والوداد البيضاويين والنهضة السطاتية بتصفيات كؤوس افريقيا وتجري مباريات الاسبوع ما قبل الاخير ظهر الاربعاء 13 مايو على ان تختتم المنافسات الاحد الموالي.

فوز كبير لاتحاد جدة على الوحدة

الشباب يتصدر دورة السعودية التنشيطية

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تصدر فريق الشباب دورة السعودية التنشيطية برصيد 8 نقاط اثر فوزه اول من امس على فريق النصر بنتيجة 1/صفر سجله مهاجمه البرازيلي دي سيلفا عند الدقيقة 47 من الشوط الثاني. اللقاء جمع الفريقين على ارض ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض.

وقدم لاعبو الفريقين مستوى متوسطا، وشهد الاداء بعض الاثارة والفرص الضائعة من قبل مهاجمي الفريقين، وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل السلبي، ولم تنجح محاولات لاعبي خط الهجوم في تسجيل نتيجة ايجابية، وكان للمستوى الجيد الذي قدمه الحارسان دور في خروج الفريقين متعادلين في الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني استطاع مهاجم الشباب البرازيلي دي سيلفا تسجيل هدف المباراة الوحيد، وحاول لاعبو النصر تسجيل التعادل الا ان محاولاتهم لم تنجح لتنتهي المباراة بفوز الشباب 1/صفر.

وفي جدة واصل فريق الاتحاد الكروي جمع النقاط في نفس الدورة وفاز على فريق الوحدة في أخر مباريات الجولة الرابعة بنتيجة 1/3 في اللقاء الذي جمعهما على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة. وجاء مستوى المباراة في الشوط الثاني مثيرا بسبب دخول ثلاثة اهدافه وكان الشوط الاول فاترا في الاداء، ولم تكن هناك فرص قوية لمهاجمي الفريقين سوى الفرصة الوحيدة التي سجل منها لاعب الاتحاد الجديد البرازيلي فالتر (22). وفي الشوط الثاني بدأت الاثارة بين لاعبي الفريقين واستطاع لاعب الوحدة عمر الصبحي تسجيل هدف التعادل لفريقه (60)، لتستمر محاولات لاعبي الفريقين حتى الدقيقة 77 عندما سجل لاعب الاتحاد علي سهيل هدف فريقه الثاني عن طريق ضربة جزاء وكان حكم المباراة عبد الرحمن العمري قد طرد لاعب الوحدة وليد الانصاري لاستخدامه الخشونة. ويواصل الاتحاد ضغطه ويسجل لاعبه خالد الشمراني هدف فريقه الثالث في الوقت بدل الضائع وتنتهي المباراة بفوز الاتحاد 1/3 ليرفع رصيده من النقاط 7 ويصعد الى المركز الثالث فيما تجمد رصيد الوحدة عند نقطة واحدة وما زال في ذيل القائمة.

61 هدفا في 16 مباراة

لا مفاجآت في كأس الإمارات والفرق الكبيرة تأهلت لدور الثمانية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يلعب العين بطل الدوري الاماراتي مع الاهلي في دور الثمانية لبطولة الكاس الكروية في الامارات، كما يلعب الوصل مع الجزيرة والنصر مع الوحدة والشباب مع الشارقة. وكانت الاندية الثمانية وهي الفرق الكبيرة في المسابقة تأهلت بفوزها على منافسيها في مرحلة الاساس في دور الستة عشر حيث لم تحدث مفاجآت حقيقية ولعبت الخبرة دورها في تمكين الفرق المتأهلة من اجتياز منافسيها.

فقد انحازت الجولة الاخيرة من دور الستة عشر للاندية الكبيرة ليحقق النصر فوزا كبيرا على بني ياسي بثلاثة اهداف مقابل هدف ردا على فوز بني ياسي بهدفين لهدف في مباراة الذهاب بملعبه، وجدد فريق الشباب فوزه على المسافي بتسعة اهداف مقابل لا شيء، علما بان مباراة الذهاب انتهت لصالح الشباب حامل لقب بطولة الكاس في الموسم الماضي باربعة اهداف مقابل هدف. وفاز الوحدة على حتا بثمانية اهداف نظيفة بعدما فاز عليه ذهابا باربعة اهداف مقابل هدف. اما الشارقة ففاز على الشعب بهدف وحيد بعد تعادل الفريقين بهدف في مباراة الذهاب. بذلك تكون مباريات الذهاب والاياب لدور الستة عشر من المسابقة شهدت تسجيل 61 هدفا في 16 مباراة.

وكانت اصعب هذه المباريات قد تمثلت في مباراتي النصر وبني ياسي ذهابا وايابا ومباراتي الشارقة مع الشعب. وكان للنظام الجديد للبطولة ا لذي يعتمد الذهاب والاياب اثره في منح الفرق الكبيرة فرصة التعويض عن نتائجها السابقة حيث استفادت من خبرة لاعبيها في لقاءات الاياب.

ستقام مباراتا الاهلي مع العين والوصل مع الجزيرة يوم الخميس ذهابا والاياب يوم 11 مايو الجاري منه كما يلعب النصر مع الوحدة والشباب مع الشارقة مباراتي الذهاب يوم (الجمعة) والاياب في 11 مايو (ايار) الجاري.

وفي غضون ذلك تواصل فرق الاندية الاماراتية تجربة العديد من اللاعبين الاجانب المرشحين للعب بصفوفها في الموسم المقبل وقد استقدم نادي العين اللاعبين الشقيقين سينو وابراهيم تراوري من بوركينا فاسو، واستقدم نادي مسافي 4 لاعبين ايرانيين وهم مصطفى قمبز ومحمد كافوري وحسن ستيلي وحسن جعفري وهناك نادي بني ياسي الذي تعاقد مع اللاعب العراقي حسام فوزي واللاعب عبد الله تراوري من بوركينا فاسو. كذلك تعاقد نادي الوحدة مع اللاعب المغربي يوسف فرتوت ووصل ابوظبي النجمان المصريان الشقيقان حسام حسن وابراهيم حسن لمقابلة بعض الاندية لبحث امكانية التعاقد معهما في الموسم المقبل.

الهولندي بيرجكامب لاعب العام في انجلترا

لندن: «الشرق الاوسط» - الوكالات

اختار الصحافيون الرياضيون في انجلترا مهاجم منتخب هولندا لكرة القدم وارسنال دينيس بيرجكامب لاعب العام في انجلترا ليصبح بالتالي رابع لاعب اجنبي على التوالي يحرز اللقب.

وسبق للالماني يورجن كلينزمان (95) والفرنسي اريك كانتونا (96) والايطالي جانفرانكو زولا (97) ان احرزوا اللقب. وحل ثانيا زميل بيرجكامب المدافع توني آدامز وثالثا مهاجم ليفربول الصاعد مايكل اوين.

وسجل بيرجكامب 22 هدفا هذا الموسم. ويأتي فوز بيرجكامب بالجائزة بعد فوز المهاجم الالماني يورجن كلينزمان بها عام 1995 والفرنسي اريك كانتونا عام 1996 والايطالي جيانفرانكو زولا في عام 1997، وكان لاعبو كرة القدم قد اختاروا الشهر الماضي بيرجكامب الذي سجل 22 هدفا في 40 مباراة في بطولتي الدوري والكاس كافضل لاعب للعام.

وبيرجكامب أول لاعب في نادي ارسنال يفوز بالجائزة منذ قاد فرانك ماكلينتوك الفريق للفوز ببطولتين انجليزيتين عام 1971 واول هولندي يفوز بها منذ فاز بها فرانز تيسن عام 1981، وكان آخر لاعب انجليزي يفوز بالجائزة هو الان شيرر في عام 1994.

مواجهة عربية يقودها الأسمري ضد الكينيين في سباق 3 آلاف متر

كبار النجوم في بطولة قطر لألعاب القوى الخميس

الدوحة: «الشرق الاوسط» - ا.ف.ب

تشارك كوكبة من نجوم العاب القوى العالميين في بطولة قطر الدولية الثانية التي تقام تحت اشراف الاتحاد الدولي في الدوحة الخميس على رأسها الاوكراني سيرجي بوبكا بطل العالم ست مرات متتالية في القفز بالزانة الذي وصل الى الدوحة قبل يومين والبطل الاولمبي الكندي دونوفان بايلي حامل الرقم القياسي في سباق 100م، والعداء الجزائري نور الدين مرسلي حامل الرقم القياسي العالمي في سباق 1500م.

وهناك 12 مسابقة للرجال هي 100 و200 و400 و800 و1500 و3000 و110 و400م حواجز والكرة الحديد والوثب العالي والوثب الطويل والقفز بالزانة. اما مسابقات السيدات فعددها ست وتشمل 100 و400 و1500 و100م حواجز ورمي القرص والرمح. وسيواجه بوبكا حامل الرقم القياسي العالمي في الهواء الطلق وداخل قاعة مقفلة منافسة قوية من الجنوب افريقي اوكيرت بريتس والاميركي دين ستاركي والالماني تيك لوبينجر.

ويشارك في سباق 1500 م خمسة عدائين عرب هم بالاضافة الى مرسلي مواطنه احمد كرامة والقطري محمد سليمان والمغربي رشيد البصير والسوداني محمد يعقوب. وستكون المواجهة العربية - الكينية مثيرة في سباق 3000 م، ويقود العرب السعودي سعد شداد الاسمري والمغربيون صلاح حسو وابراهيم بولامي واحمد ابراهيم واسماعيل الصغير والقطري عبد الله عبد الله، اما ابرز الكينيين فهم ويلسون كيبكيتير بويت وجيديون شيرشير واسماعيل كيروي.

وتبدو المنافسة على اشدها ايضا في سباق 110 امتار حواجز، بمشاركة البريطاني كولن جاكسون والاميركيين جاك بيرس وكورتني هاوكينز.

وفي فئة السيدات، ستغيب العداءة المغربية نزهة بدوان بطلة العالم في سباق 400م حواجز بداعي الاصابة. في المقابل تشارك الجامايكية ديون هيمينجز والاميركية كيم باتن جراهام. وفي سباق 1500م تشارك حاملة ذهبية دورة العاب المتوسط في باريس الجزائرية نورية بن عيدة.

الكواليس المالية لكأس العالم 98

تشكيل لجنة خاصة لتوزيع أرباح المونديال

باريس: من سمير سكاف

كشفت مصادر رياضية فرنسية ان كلفة نقل مباريات كاس العالم على شاشات التلفزة العالمية تقترب من المليار فرنك فرنسي.

وبالنسبة لاسعار السوق والمردودات من الاعلانات فان هذا الرقم يعتبر مناسبا، وكما علمنا فان القناة الفرنسية الاولى التي ستنقل المباراة النهائية مباشرة، ستكسب حوالي 10 ملايين دولار من المباراة النهائية وحدها، لذلك فان مفاوضات الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، لنقل مباريات المونديال 2002 و2006 اسفرت عن تضخم هائل لصالح الفيفا، اذا ان الكلفة المقبلة سترتفع 7 مرات (واكثر) لتبلغ 7,3 مليار فرنك فرنسي (حوالي 1,2 مليار دولار).

وبالاضافة الى هذه العائدات فان الاتحادات والمنظمين وحتى الاندية تستطيع الاعتماد على حركة مد مالي عن طريق الممولين من امثال كوكاكولا، وسنيكرز، وماكدونالدز، وباناوايزر، واديداس، وأوبل، وكانون.

ميشال بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة لكاس العالم عبر عن اسفه لعدم حماس الاقتصاد الفرنسي مقارنة بالشركات الاميركية والاوروبية، واذا كانت، بداية شركات عملاقة مثل ماكدونالدز، وكوكاكولا، تضخ هذه الاموال فذلك ليس حبا باللعبة الشعبية أو بالرياضة بشكل عام، بل لأن المردود الدعائي سيكون بالغا.

ويعتقد بلاتيني ان فرنسا ما تزال في العصور الحجرية في عالم التمويل، فهي تراهن في عالم كرة القدم كما تراهن في عالم الدراجات او الرماية بالقوس. ويؤكد بلاتيني انه لو كان رئيسا لشركة فرنسية كبيرة لما تردد لحظة في الاستثمار في كرة القدم، مضيفا ان هذا هو المنطق السليم اليوم.

واضاف: «لا اعرف ما اذا كان لويس شفيتزر رئيس شركة رينو على علم ان كاس العالم تجري في فرنسا».

وذكر لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (البرازيلي) جواو هافيلانج ان قيمة عقد التسويق الذي وقعه مع شركة ISL للتسويق بلغ 420 مليون فرنك سويسري لعام 2002 و460 مليون فرنك سويسري لعام 2006، اما قيمة النقل المتلفز للفيفا فقد بلغت 4.3 بيلون فرنك سويسري لعام 2002 و1,5 بليون فرنك سويسري لعام 2006.

واوضح جواو هافيلانج ان القسم الاكبر من هذه الاموال يتوزع مباشرة على اتحادات البلدان المنضوية الى الفيفا لتطوير كرة القدم وبنيتها التحتية فيها. كما ان هناك قسما من الارباح تحصده المنتخبات من مشاركتها في كاس العالم بحسب نجاحها في مختلف الادوار.

وتمكنت المدن العشر المضيفة لكاس العالم ان تحصل على مبالغ مجزية بفضل تكتلها. فهي ضغطت وحصلت من اللجنة المنظمة على 2,5 مليون مارك فرنسي لكل منها لتمويل احتفالاتها ومهرجاناتها الخاصة بكاس العالم وكذلك فعلت مع التمويل الرسمي للفيفا.

هينجيز تتأهل لقبل نهائي بطولة هامبورغ

انسحاب جراف من بطولة إيطاليا المفتوحة للمضرب

روما: «الشرق الاوسط» - رويترز

قال منظمو بطولة ايطاليا المفتوحة للمضرب ان اللاعبة الالمانية شتيفي جراف انسحبت من البطولة امس لاصابتها في اربطة الركبة. وجراف بعيدة عن ملاعب المضرب منذ اصابتها في بطولة كاس ايفرت للمضرب في كاليفورنيا في مارس (آذار) رغم انها عادت لتوها الى الملاعب بعد غياب دام تسعة شهور بعد ان اجريت لها عملية جراحية في الركبة. وستبدأ بطولة ايطاليا المفتوحة للسيدات غدا اما منافسات الرجال فستبدأ في 11 مايو (أيار).

وفي ميونيخ يلتقي السويديان ماجنوس جوستافسون وتوماس انكفيست في الدور قبل النهائي ببطولة ميونيخ المفتوحة للرجال التي يبلغ مجموع جوائزها 500 الف دولار اول من امس. وفاز انكفيست المصنف السابع في البطولة على الالماني اوليفر جروس 3/6 و3/6 في دور الثمانية، وتأهل جوستافسون للدور قبل النهائي بعد الفوز على الفرنسي نيكولا ايسكود 3/6 و1/6، وستكون المباراة الثانية للدور قبل النهائي بين الاميركي اندريه اغاسي والاسباني جالو بلانكو.

وفاز اغاسي المصنف الثامن على السويدي يوناس بيوركمان 2/6 و2/6 اما بلانكو تغلب على السويدي توماس نيدال 5/7 و7/5 و6/7 في مباراة دامت اكثر من ساعتين ونصف الساعة.

ومن ناحية اخرى ارجأت الامطار التي هطلت امس مباريات الدور قبل النهائي. وفي هامبورغ تأهلت السويسرية مارتينا هينجيز لاعبة العالم الاولى للدور قبل النهائي في البطولة، والتي يبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار. وضمنت هينجيز المصنفة الاولى في البطولة ايضا الظهور في احدى مباراتي الدور قبل النهائي بعد الفوز على الاميركية غير المصنفة جنيفر كابرياتي 1/6 و3/6 في دور الثمانية الجمعة الماضي.

ولم تحتج هينجيز سوى لأقل من ساعة لتهزم البطلة الاولمبية السابقة كابرياتي التي تحاول العودة الى سابق تألقها في هذه اللعبة بعد غياب بسبب مشكلات شخصية.

شكراً لكم لمشاركتكم في حملة الصافي للمحافظة على جمال الطبيعة

يسرنا أن نتوجه بالشكر الجزيل لكل من تطوع أو شارك بالعمل معنا. لقد قهرتم بشجاعتكم حرارة الطقس والغبار والعطش وحتى التعب لكي ينجز العمل حتى النهاية . حقاً إن المحافظة على جمال طبيعتنا شئ يدعو للإفتخار .

نحن نشكركم فرداً فرداً على كل مابذلتموه من جهد كبير من أجل المحافظة على بيئتنا الجميلة .

الصافي
AL SAFI





برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

6.30 يوم جديد 8.30 فترة الاطفال 9.00 سيداتي انساتي 10.00 مجلة التلتكست 11.00 مجلة الشباب 12.10 ملاحظة صحية 12.30 جولة الكاميرا 14.00 المسلسل الاجتماعي 15.15 26 يوما حول العالم 15.45 مشيت عليل 16.15 وقت الفرح 18.00 المسلسل البدوي 19.00 الرياضة للجميع 19.30 قضايا برلمانية 20.00 الاخبار العربية الرئيسية 21.00 مسلسل السهرة الاجتماعي 22.00 الاخبار بالانجليزية 23.30 من جهة لاخرى 23.20 اليوم وغدا 00.00 من عمان مع التحية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.00 القناة الصغيرة 12.00 المجلة الرياضية 13.00 الاخبار بالعربية واللهجات 13.25 برنامج الاهداءات - بطاقات 14.30 النشرة الجهوية 14.45 نافذة 15.00 البرنامج الرياضي 15.30 كرة القدم - نقل مباشر 17.30 البرنامج الفني «صونار» 18.30 الاخبار الدولية 18.50 تعاليق على الاحداث 1945 المسلسل المغربي: ذئاب في دائرة 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 العالم الرياضي 22.40 فكاهة 22.50 موسيقى كلاسيكية 23.15 الاخبار الاخيرة.

LBCI
بتوقيت جرينتش

03.30 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج الطبخ 05.00 جسدور لبنان 06.00 السيزون 07.00 كيف وليش 08.00 نهاركم سعيد/مباشرة 10.30 صحتين وهنيئ 11.00 (الاغنياء ايضا يبكون 2) 12.00 فيلم مصري «احلام الفتى النائم» 13.30 كيف وليش 14.45 صار وقت النوم 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 مين قدك 17.00 مسلسل محلي «شكتني رمية» 18.00 الاخبار 18.45 مسلسل «ماريا جوبري» 20.00 حوار العصر 21.00 مسلسل «ماريا وبس» 22.00 ليلة حظ 00.30 نهاركم سعيد.

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 برنامج وثائقي 08.45 اعصى الغاز واساطير القرن العشرين 09.15 برنامج عن كل بستان زهرة 10.00 مسلسل اجنبي - اعادة 11.00 عناوين الاخبار 11.05 المسلسل العربي عصفور النار: محمود مرسي وفردوس عبد الحميد 12.00 كرتون 12.20 رسوم متحركة 13.00 نشرة الاخبار 13.20 برنامج خاص عن كرة القدم 13.45 منوعات غنائية 14.00 المسلسل المدبلج - الحلم الذهبي 15.00 نشرة الاخبار 15.40 مسلسل عربي الشراقي 16.30 مساء الخير يا عرب 18.00 الساعة الاخبارية 19.00 توبس اند بوبس 19.55 عنف الكلام 21.00 نشرة الاخبار 21.35 مسلسل اجنبي قصير 23.00 نشرة الاخبار 23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة 00.55 المسلسل المدبلج - اعادة

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «لوكاندة المفاجات» بطولة اسماعيل يس وهند رستم 02.00 فيلم «امن القمة» بطولة نور الشريف وسعاد حسني 04.05 «ساعي البريد» بطولة وليد توفيق وصباح الجزائري 06.00 فيلم «البحث عن زوج مراتي» بطولة الباشمير سكيرج ونعيمة الشرقي 08.00 فيلم «عفوا ايها القانون» بطولة محمود عبد العزيز ونجلاء فتحي 10.00 فيلم «شريك حياتي» بطولة امينة رزق وحسين رياض 12.00 فيلم «سماح النساء» بطولة فؤاد المهندس وشويكار 14.05 فيلم «رجل ضد القانون» بطولة محمود ياسين وميرفت امين 16.15 فيلم «اه يا ليل يا زمن» بطولة وردة ورشدي اباظة 18.30 فيلم «احلام العبيط» بطولة محمود الجندي وفريدة سيف النصر 20.00 فيلم «عذاب الامهات» بطولة امال عفيش واكرم الاحمر 22.00 فيلم «انهم الشرقاوي» بطولة ليلى عبد العزيز وعبد الله غيث

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مقبلات 10.00 مسلسل «شارع الأيام» 11.00 برنامج «على الهواء» 12.30 اغنيات 13.00 مسلسل «الدعوة عامة» 14.00 برنامج «اناقة» 14.30 مسلسل مدبلج «سجينة الحب» 15.30 «حكايات السعدني» 16.00 «فيديو كليب» 16.30 برنامج «محاكمة» 17.30 مسلسل «الشوكة السوداء» 18.30 برنامج «على الهواء» 20.00 برنامج «بدون رقيب» 22.00 برنامج «حيساة مع الفن» الموجي 23.00 برنامج في «سكون الليل» 23.15 مسلسل «الدعوة عامة» 00.15 برنامج «بيانو بيانو» 01.15 مسلسل السهرة «الشوكة السوداء»

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري الهوكي الاميركي (مباشر) 02.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 الدوري الانجليزي الممتاز: ارسنال - ايفرتون 06.00 تسعون دقيقة. الدوري الاسباني 08.30 مقابلات رياضية 09.00 المركز الرياضي 10.00 الدوري الانجليزي الممتاز: ارسنال - ايفرتون 12.00 جولف 13.30 سباق كنتاكي ديربي 15.00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 19.30 الدوري الهولندي 21.30 تصفيات دوري السلة الاميركي.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4.00 برامج الاطفال ورسوم متحركة 6.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: «حافية على الاشواك» 11.00 مسلسل عربي: «شيء في صدري» 12.00 مسلسل مدبلج: كاساندرا 13.00 مسلسل عربي «الزنكلوني» 14.00 سارسوبيلامي: رسوم متحركة 14.30 الحورية الصغيرة: رسوم متحركة 5.00 فيلم اميركي: كاستاواي كويبوي بطولة: جيمس غارنر وفيرا مايلز 16.30 «اوتوموبيل» برنامج خاص بعالم السيارات من تقديم روجيه رحال 17.00 بونوتون فورمولا وان. برنامج خاص بسباق السيارات. 17.30 مسلسل عربي: «النصف الاخر» 18.30 فيلم اميركي: مكان خطير بطولة. تاد جان روبرتس وكوري فالدمان 20.30 نووير مان: مسلسل اجنبي 21.30 غولدن غيرلز: مسلسل كوميدي 22.00 رمبتي ناست: مسلسل كوميدي 22.30 بايبز: مسلسل كوميدي 23.00 انهيلي افر افتر: مسلسل كوميدي 23.30 مسلسل مدبلج: كاساندرا

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

05.00 الـ ART 07.00 رياضة الصباح 07.30 الموسوعة الصحية 08.00 امهاتنا 08.30 لقمة هنية 09.00 مسلسل عربي - من لا يحب فاطمة 10.00 معروف جدا 10.30 الكاميرا كانت هناك 11.00 اطل عيني 15.00 كامل الاوصاف - اعادة 16.30 رحلة في الزمان 17.00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام 18.00 مسابقة يومية 19.00 يا هلا 21.00 مسلسل: جميل وهناء/ بنت البواب 22.00 آخر موضة 13.00 المسابقة اليومية - اعادة 00.00 مسلسل الصباح - اعادة 01.00 العلم والايمان 02.00 المسلسل التاريخي 03.00 موسوعة السنة النبوية 03.30 عجائب الدنيا

قناة الأفلام
بتوقيت جرينتش

02.15 كيف تخسر مليون جنيه 03.00 سلطان 05.00 موعد مع الحياة 07.30 غريب ولد عجيب 09.30 السيرك 11.30 برامج سينمائية 12.00 ممنوع الحب 14.00 موعد مع القدر 16.30 صقر العرب 18.30 برامج سينمائية 19.30 الصاغة 21.30 الدنيا لما تضحك 00.00 الاحتياط واجب.

فضائيات

آنس زاهد

لم يقم الاعلام الرياضي العربي وبالذات المرئي، باستغلال وجود النجم البلغاري العالمي خريستو ستويتشكوف في العاصمة السعودية الرياض، للمشاركة في نهائيات مسابقة كأس الكؤوس الاسيوية مع نادي النصر السعودي في اوائل شهر ابريل (نيسان) الماضي.

الغريب ان معظم الفضائيات العربية متخصصة كانت ام عامة، لم تقم بمجرد الاشارة الى وجود هذا النجم العالمي الكبير الذي حصل على لقب هداف كأس العالم الاخيرة بأميركا برصيد ستة أهداف. هذا عدا مساهمته الفعالة مع نادي برشلونة الاسباني في الفوز بعدد كبير من بطولات الدوري المحلية، ومن المعروف ان مسابقة الدوري الاسبانية بالاضافة الى المسابقة الانجليزية والايطالية، تعد واحدة من أقوى وأهم ثلاث مسابقات محلية على مستوى العالم. هذا اللاعب العالمي الكبير الذي سبق له الحصول على جائزة الكرة الذهبية كأفضل لاعبي القارة الاوروبية عام 94، لم يتم استغلال وجوده في بلد عربي وانضمامه لفريق عربي، لاجراء ولو لقاء تلفزيوني مطول معه. كما ان محطات الرياضة المتخصصة عجزت عن تقديم ولو تقرير مصور واحد لهذا اللاعب بمناسبة انضمامه لفريق عربي في بطولة كأس الكؤوس الاسيوية.

الأغرب من ذلك ان محطة (MBC) قدمت قبل حوالي اسبوعين وعبر برنامجها الرياضي الخاص برصد نشاطات الفرق المتأهلة لنهائيات كأس العالم (الطريق الى كأس العالم) تقريرا مصورا عن ستويتشكوف بصفته احد النجوم الكبار الذين سيشاركون في نهائيات كأس العالم. لكن التقرير لم يشر ولو بكلمة واحدة الى انضمام هذا اللاعب الى احد الفرق العربية في وقت ما.

انه تقصير غريب.

برنامج أطفال يثير ضجة حول أبعاده التربوية والتجارية منذ بدء عرضه

فريق «تيلي تبيز» البريطاني يعبر المحيط إلى الولايات المتحدة

لوس انجليس: من كاتي جروسمان*

لا يقتصر انتشار برنامج الأطفال المعروف «تيلي تبيز» على بريطانيا فقط إذ عبر المحيط الى الولايات المتحدة الأميركية مثيراً ضجة حول الجوانب والأبعاد التجارية الربحية له. فمن المتوقع ان تنزل الى الأسواق الأميركية ابتداء من 20 مايو (ايار) المقبل ألعاب على شكل الشخصيات الأربع المميزة لأعضاء مجموعة «تيلي تبيز»، ويبلغ سعر اللعبة الواحدة حوالي 25 دولاراً أميركياً. فهل أصبحت أغراض عرض البرنامج المذكور تجارية صرفة؟ يقول جيف شيستر رئيس مركز التربية الاعلامية الأميركي ان اهتمام PBS بعرض برنامج تيلي تبيز نابع من امكانيات التسويق الواسعة التي يمكن ان يوفرها البرنامج المذكور، ويتوقع كذلك ان تحصل هيئة البث العام الأميركية على نسبة من عائد هذه المبيعات لم يعلن عنها حتى الآن.

ويضيف شيستر انه يجب الا يوجه اللوم الى PBS فقط في هذا الجانب، ويذكر هنا ان الهيئة العامة للبث الأميركية لم تستفد تجارياً من برامج كان من الممكن ان تدر عائدات ضخمة اذا تم استغلالها مثل برنامج «تيلي تبيز» البريطاني الأصل. فبرنامج اطفال مثل «بارني» كان من المفروض ان يحقق عائدات تجارية كبيرة اذا تمت الاستفادة من امكانيات التسويق المختلفة.

ويبدو ان محاولة الاستفادة من تجربة تيلي تبيز دفعت كين فايسلمان الى تسويق برنامج «Thomas the tank Engine» المعروف وتوزيع الألعاب المصنوعة في شكل شخصياته في سبعة من المتاجر الأميركية المعروفة في مجال بيع لعب الأطفال، ويقول فايسلمان انه عندما تم تجريب الألعاب التي تصدر اصوات شخصيات البرنامج، فان الأطفال استجابوا وكانوا يرنون على الحديث.

أليس كان، مديرة برامج الأطفال في PBS، قالت ان برنامج «تيلي تبيز» يحتوي على قيمة تربوية مفيدة.

ومن المؤكد ان PBS تتوقع ان تحقق أرباحاً تجارية من برنامج «تيلي تبيز»، وأشارت اليس كان الى ان PBS ستستفيد كذلك من برامج اخرى مشابهة مثل «Sesome Street» و«Barney». وتضيف ان الأعمال التي ليست مخصصة للربح اساساً لا يمكن ان نعتبرها أعمال فاشلة، فالنجاح لا يعني ضرورة تحقيق البرنامج لارباح تجارية.

ويذكر ان برنامج «تيلي تبيز» حقق نجاحاً غير مسبوق خلال الأسبوعين الأولين من عرضه في برامج الأطفال في PBS.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الشخصيات الأربع المميزة ضمن مجموعة «تيلي تبيز»

ملتقى عن التلفزيون والتهميش يثير جدلا بين الإعلاميين والبؤساء في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

احتضن مقر «كريتيان ميديا» اخيراً في باريس ملتقى «التلفزيون والتهميش» الأول من نوعه. وهدفت جمعية «كريتيان ميديا» التي تعنى بتحسيس الرأي العام بواقع المشردين والمهمشين عن طريق وسائل الاعلام الى ابراز الصورة الفولكلورية التي تعالج من خلالها وسائل الاعلام حقيقة البؤس الاجتماعي بعيداً عن كل معالجة هادفة ومتأنية وفعالة تناقض روح الاثارة الظرفية.

وجمع الملتقى ممثلين عن وسائل الاعلام ومسؤولين كبارا ومناضلين في جمعيات معروفة وغير معروفة تعنى بشؤون وواقع المهمشين وتميزت مداخلات مناضلي الجمعيات بجرأة كشفت عن التناول الاعلامي غير الأخلاقي لواقع شريحة يتذكرها التلفزيون فقط في فصل الشتاء عندما تتراكم الثلوج ويشتد البرد ويموت عدد غير قليل من المشردين.

واشار ممثلو الجمعيات في الفترة الصباحية التي حضرها ايرفيه بورج رئيس المجلس الأعلى لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة الفرنسي الى موضوع الاثارة الذي يميز النشرات الاخبارية التلفزيونية. وفي هذا السياق قال احدهم ساخراً ان بعض رؤساء التحرير يتصلون هاتفياً بمسؤولي جمعيات المشردين يوم يشتد البرد طالبين اختيار المشرد الأكثر تمثيلا وتجسيداً لواقع البؤس «انهم يطلبون منا ان نمثل دون محاورة المعنيين بالأمر والمشرد نفسه»!! ورداً على هذا السلوك الاعلامي غير المسؤول... تدخل مناضل آخر غاضباً وقال «اذا كنتم تبحثون عن المشرد المثير فالشوارع مليئة بهذا النوع ولا داعي للاتصال بنا لتقديمه لكم»!

الى ذلك اكد كلود شوار ممثل جمعية «الحرك ضد البطالة» ان التلفزيون لا يتحدث عن المشردين إلا اذا قاموا بمظاهرات وخرجوا الى الشارع منددين بتخاذل السلطات المعنية في مساعدتهم للخروج من دوامة البؤس: «انه لأمر خطير ان يتعامل التلفزيون بهذه الطريقة مع بؤساء المجتمع... انهم 7 ملايين وليسوا مشرداً واحداً».

وتأكيداً لتدخلات المناضلين المذكورين اضاف لوسيان دوكان ممثل جمعية «كوار موند» (عالم ثالث) انه من العار ان لا نتذكر البؤساء إلا لأغراض تجارية، اما مونيك سوفاج ممثلة شبكة البرامج في قناة «فرانس 3» فقالت من جهتها انه من السذاجة الاعتقاد ان التلفزيون يساهم في التغيرات الاجتماعية.

أخبار النجوم

● سمية الالفي تصور حالياً دورها في المسلسل التلفزيوني «اللعب في المضمون» وتؤدي فيه لأول مرة شخصية شريرة خفيفة الظل والمسلسل من اخراج ابراهيم الشقنقيري.

● هالة سرحان مقدمة البرامج التلفزيونية على «ايه. آر. تي» باشرت فور وصولها الى الكويت في اجراء عدد من المقابلات مع شخصيات كويتية حول موضوع الأسرى في العراق، وتزور هالة سرحان الكويت بدعوة من وزارة الاعلام.

● الموسيقار حسن ابو السعود يضع حالياً الموسيقى التصويرية للمسلسل التلفزيوني الجديد «نحن لا نزرع الشوك» والذي يلعب بطولته آثار الحكيم محمد رياض ويخرجه كمال حسين.

ويذكر ان المسلسل مأخوذ عن قصة سبق تقديمها في فيلم سينمائي منذ سنوات ولعبت بطولته شادية ومحمود ياسين وشارك في وضع موسيقاه التصويرية بليغ حمدي.

● عمر الشريف يقرأ حالياً سيناريو فيلم «السادات» المأخوذ عن كتاب «اغتيال رئيس» للكاتب الصحافي عادل حمودة ويخرج الفيلم منير راضي.

● المنتج السعودي حسن أبو حسنة يقوم بانتاج مسلسل ديني في الأردن من اخراج خليل شحادة وبطولة محمود أبو غريب وزينب سليمان والطفلة تمارا عبد الله.

● المطربة اللبنانية ديانا حداد بدأت الاعداد لالبومها الجديد ويتعاون معها لأول مرة عدد من الملحنين المصريين منهم عصام كاريكا ورياض الهمشري.

● الملحن الأردني وائل الشرقاوي يعكف حالياً على تنفيذ مجموعة من الأعمال الموسيقية توزيعاً وألحاناً للمطرب بشار السرحان وسميرة العسلي ونهاوند.

● ميرفت أمين تستعد للقيام ببطولة الفيلم التلفزيوني «الفرح». الفيلم رصد له قطاع الانتاج ميزانية 3 ملايين جنيه ويخرجه هاني لاشين.

● المخرج الأردني مازن الكايد عواملة ينفذ حالياً في عمان فانتازيا بدوية شعرية يمثلها نجلاء عبد الله وماجد الزواهرة وبندر ناصر وفداء أبو حماد.

ديانا حداد

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- مدينة اسبانية - لحن.
2- حب - لاعب كرة مشهور.
3- دولة آسيوية - غرض.
4- مدينة يمنية - فاقد الأب.
5- نود - للتعريف.
6- العقل «معكوسة» - يستخرج من الغزال «معكوسة».
7- اعالج - ضد حي.
8- نوتة موسيقية - الصحراء.
9- حرف جر - يحصل على.
10- عاصفة بحرية - يقرع - نهرب.

عموديا

1- ملك فرعوني.
2- ممثلة مصرية راحلة.
3- من الالوان «معكوسة».
4- يضجر - اوعية.
5- قريبة «معكوسة» - خاصتي «معكوسة».
6- زهرة - بعد وفراق.
7- من الورود.
8- مسجل «معكوسة» - ساحة.
9- ثري - الفاسد.
10- عاصمة الفلبين.

الحل السابق

على هامش ورشة في عمان حول المؤشرات الإسكانية والحضرية

عبد الله النعيم: المعهد العربي لإنماء المدن مكتبة كبيرة تنفق عليها السعودية

عمان: «الشرق الأوسط»

افتتحت في العاصمة الاردنية اخيرا ورشة العمل التدريبية العربية حول المؤشرات الإسكانية والحضرية التي تنظمها مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري الاردنية بالتعاون مع المركز التدريبي الاقليمي للمستوطنات البشرية ومركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية وجامعة الدول العربية تستمر ثلاثة ايام.

وقال رئيس مجلس امناء المعهد العربي لانماء المدن عبد الله العلي النعيم ان انعقاد هذه الورشة التدريبية يأتي كاضافة نوعية هامة للجهود التي تبذلها المؤسسات الوطنية في تطبيق اجندة وقعت عليها الحكومات والادارات العربية المحلية والتزمت بتنفيذ بنودها وهي وسيلة عملية لمتابعة تطور حركة التنمية والعمران تمهيدا لاتخاذ القرارات التصحيحية ووضع السياسات التطويرية في المدن العربية خدمة للانسان الذي هو اساس التنمية وهدفها الاوحد.

واضاف: ان ما انجزناه كثير ولكن ما علينا انجازه هو اكثر من ذلك. فالعمل العربي المشترك الذي عانى من انتكاسات خلال الفترة الماضية يخضع حاليا لعملية اعادة تقييم في وقت تتنامى فيه ادوار المؤسسات الاقليمية سواء في اوروبا وآسيا او الامريكتين، وهناك اعتراف من المنظمات الدولية باهمية العمل المشترك على مستوى الاقاليم خاصة في مجالات البيئة والطاقة والمستوطنات البشرية وتطوير استغلال قوة العمل وتطوير التجارة البينية وغيرها.

واوضح النعيم في لقاء مع «الشرق الأوسط» ان المعهد العربي لاتحاد المدن، الذي انشئ في مدينة الرياض منذ نحو 20 عاما وتولت حكومة السعودية الانفاق عليه منذ سنوات طويلة وما زالت تتحمل الجزء الاكبر من ميزانيته، مهمته جمع المعلومات عن المدن العربية والمدن بصفة عامة واقامة الندوات والدورات التدريبية لمسؤولي البلديات ومسؤولي مؤسسات الخدمات ذات العلاقة بالبلديات كالاسكان والصرف الصحي والمياه والبيئة وهو يقيم بين فترة واخرى ندوات متعددة في مختلف المدن العربية واحيانا في الدول الاوروبية.

وقال ان هذه الندوات تركز على الجوانب المتعلقة بالشؤون البلدية، ويقوم المعهد بعمل الاطار العام لهذه الندوات ثم توزيعها على المختصين في الجامعات والمعاهد المختصة والمنظمات الدولية ويستقبل عددا من الباحثين العرب او غير العرب من مختلف دول العالم ممن يملكون الخبرة والتجارب في قضايا المدن.

واشار الى ان المعهد العربي لإنماء المدن هو عبارة عن مكتبة كبيرة تضم كل المعلومات والكتب والدوريات التي تتعلق بالمدن ويعتبر مركزا للمعلومات للمدينة العربية.

واوضح ان الورشة التدريبية التي تعقد حاليا في عمان فيها معلومات قيمة عن المؤشرات الحضرية والاسكان والسكان والمياه والكهرباء والهواتف وهذه الموضوعات فيها معلومات جيدة عن المدن العربية.

وسيقوم المعهد بأخذ هذه المعلومات وتوزيعها على المدن العربية الاعضاء في منظمة المدن العربية من اجل الاستفادة والتحذير للجهات ذات العلاقة بمعالجة القضايا التي تتعلق بهذه المؤشرات.

واشار الى ان المعهد ليس له دور رقابي وينحصر في جمع المعلومات وتوزيعها على المدن الاعضاء ويقوم باعطاء الاستشارة والنصيحة اذ طلب منه ذلك.

وحول التجربة السعودية في الاسكان قال النعيم ان تجربة السعودية في مجال الاسكان هي تجربة رائدة حيث ان المقومات متوفرة من حيث سعة الارض، اذ تقوم باعطاء الارض للمواطن دون مقابل حرصا من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على توفير السكن الملائم لكل مواطن وعائلته ويقوم صندوق التنمية العقارية باعطاء قرض لا باس به ويسدد على مدى 25 سنة دون فوائد بل يخصم من القرض 20 في المائة لصالح المواطن المقترض ويعيد 80 في المائة من المبلغ وهذا غير موجود في معظم دول العالم فهذه التجربة فريدة في نوعها.

واضاف ان المعهد العربي سيعقد ندوة في مدينة حلب السورية في شهر نوفمبر (تشرين الاول) المقبل حول تطوير مراكز المدن خاصة ان ساكني مراكز المدن بداوا بهجرها لاسباب ضيق المساكن والشوارع وقلة الخدمات واصبحت مراكز بعض المدن شبه مهملة واكثر ما يسكنها العمال الاجانب، وصارت تضم مستودعات، وكل ذلك جعل الحاجة ملحة للعودة لتنشيط مراكز المدن وتاهيلها بحيث يشتمل على نشاط تجاري وترفيهي ونشاط سكني حتى لا تظل مجرد اسواق خالية في الليل.

وتناقش الورشة التدريبية الحالية موضوعات حول اجندة الموئل ودور برنامج المؤشرات الحضرية والتجربة العربية في برنامج المؤشرات الحضرية ودراسة عن حالة مدينة عمان وبناء الشراكة وتعزيز مفهوم المشاركة وكذلك حول مفاهيم اساسية للمرصد الحضري العالمي والاقليمي والوطني ومواضيع عديدة في مجال المؤشرات الاسكانية والحضرية.

مراكز المدن العربية تحتاج لاعادة تأهيل (ارشيف: «الشرق الاوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

من المعتاد لنا ان نفكر في المنازعات الاوربية في اطار الحروب القارية التي جرت في اوربا. ولكن الواقع ان الكثير من هذه المنازعات والمنافسات جرت بعيدا عنها فيما وراء البحار، وهذا ما اعطى بريطانيا امبراطوريتها التي لا تغيب الشمس عنها بالنظر لكونها دولة بحرية وجزيرة محصنة ومنعزلة جغرافيا عن بقية القوى الاوربية. جرى ذلك بصورة خاصة في العالم الجديد، وعلى الخصوص في امريكا الشمالية حيث دخلت فرنسا وبريطانيا في حروب ضارية من اجل السيطرة على هذه القارة الغنية.

في اواخر القرن الثامن عشر، ما ان سمعت فرنسا بالثورة الامريكية، او حرب الاستقلال، حتى بادرت الى ارسال قواتها وامداداتها للثوار لضرب بريطانيا. بالطبع كلل ذلك المسعى بالنجاح وطرد الانكليز من الولايات المتحدة التي استقلت عن امبراطوريتهم. وبذلك يكون الفرنسيون قد اخذوا ثأرهم من الانكليز في خسارة فرنسا الجزء الشمالي من القارة، اي كندا. لم يبق للفرنسيين وجود هناك غير ولاية كيوبك التي تحاول الآن ومنذ سنوات الانفصال والاستقلال.

احتدم النزاع بين الانكليز والفرنسيين في كندا خلال القرن السابع عشر واستمر الى اواسط القرن التالي عندما تولى قيادة القوات الفرنسية الجنرال مونكالم الذي ابدى شجاعة خارقة وقدرة عسكرية بارعة في محاربة الانكليز، ولكن الانكليز كانوا اكثر عددا واعتمدوا على امدادات متواصلة من الجنوب. اي من الامريكان، فتأزم وضع الجبهة الفرنسية، ولم يجد الجنرال مونكالم بدا من مناشدة بلاده بارسال مزيد من القوات والتجهيزات. ولهذا الغرض، بعث مساعده الجنرال بوكنفيل الى باريس ليقنع الحكومة الفرنسية بضرورة ذلك وحراجة الموقف العسكري. بيد ان لويس الخامس عشر كان قد دخل في حروب ومنازعات عنيفة مع الدول الاوربية الاخرى. وبالطبع، وكما تكرر ذلك كثيرا في القارة، اعطى الاولوية لما يجري قريبا منه فحول الطلب الى احد وزرائه تخلصا من الحرج.

دخل الجنرال بوكنفيل على الوزير في فرساي وطرح عليه طلب القائد الفرنسي فأجابه الوزير قائلا، «يا سيدي الجنرال، عندما تشتعل النار في البيت، لا مجال هناك للالتفات لما يجري في الاسطبل».

فأجابه بوكنفيل غاضبا وبكثير من السخرية، «الحقيقة يا سيدي الوزير، اننا لم نكن نتوقع ان يتهمك الناس بأنك تفكر تفكير الخيل».

وخرج الجنرال من حضرة الوزير وعاد الى مقره وخسرت فرنسا كندا برمتها.

أخبارهم في كل مكان

● اللجنة الخاصة بدراسة مشروع التعاون مع الاتحاد الأوروبي في مجال الدراسات الاقليمية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية تعقد اجتماعا لها اليوم السبت في مقر الأمانة للمجلس بالرياض، لمناقشة المشروع المقترح للتعاون بين الجامعات الخليجية والجامعات الأوروبية في ما يتعلق بالدراسات الاقليمية بمشاركة عدد من جامعات دول المجلس.

أفراح

● تم في عمان حفل خطوبة وعقد قران خليل الشخانبه بالآنسة ابتسام الشخانبه.

وفيات

● توفي عبد الكريم الخرابشه «ابو محمد» عن عمر (60) عاماً. تقبل التعازي في ديوان الخرابشه في المدينة الرياضية بعمان.

منافق أفندي



المغرب يخصص مبلغا لعلاج مرضى الإيدز

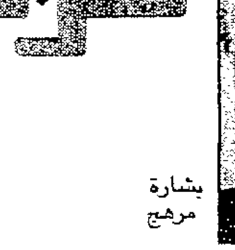
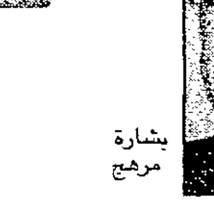
الرباط: «الشرق الاوسط»

صرح الدكتور جمال الدين الاحمدي عضو جمعية الهيئة الطبية والصيدلية بمراكش على هامش ندوة نظمت بمراكش اخيرا حول موضوع «الاصابة بفيروس فقدان المناعة. المعطيات الراهنة وسبل التشخيص والعلاج بالمغرب» أن وزارة الصحة خصصت 4 ملايين درهم سنويا ولمدة خمس سنوات لعلاج المصابين بالسيدا (الايدز). وأوضح الدكتور ان هذا المبلغ سوف يخصص لتوفير دواء اكتشف اخيرا وفتح آفاقا واعدة في ما يخص معالجة السيدا.

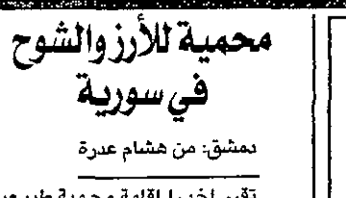
وأضاف أن عدد الحالات المصابة بهذا الداء منذ ظهوره بالمغرب عام 1986 الى غاية 1997 بلغ 464 حالة منها 106 حالات في الدار البيضاء و37 بمراكش و12 بالصويرة وحالتان بقلعة السراغنة. وأشار الى أن النساء يمثلن 30 في المائة من اجمالي المصابين وان 7 في المائة منهن يوجدن بالوسط القروي، أما بالنسبة للسن فإن الشريحة التي تتراوح اعمارها بين 30 و39 عاما تمثل 24 في المائة وفئة 40 الى 49 عاما بنسبة 14 في المائة.

عجب





بشارة مرهج





فريد هوليداي

● بشارة مرهج، وزير الاصلاح الاداري في لبنان، يشارك اليوم في ندوة تتناول «موضوع النظام المتكامل لادارة المعلومات» في مركز «فوروم دو بيروت».

● الدكتور فهد بن خميس العنزي عضو مجلس الشورى السعودي والدكتور أحمد هيجان الاستاذ المشارك بمعهد الادارة العامة بالرياض انضما الى الهيئة العلمية في أسبار للدراسات والبحوث والاعلام. وذلك في دورتها الرابعة التي اعيد تشكيلها من جديد وضمت الاعضاء في تشكيلها السابق.

● الدكتور أمين محمود رئيس جامعة عمان في الأردن استعرض مع الدكتور أسامة سماعنة مدير دائرة الترخيص والاعتماد في وزارة التعليم العالي الفلسطيني، آفاق التعاون بين الجامعة ومؤسسات التعليم العالي في السلطة الفلسطينية في المجالات الثقافية والاكاديمية وامكانية تبادل الخبرات بين الجانبين.

● الدكتور عبد الله بوحبيب، مستشار البنك الدولي للشرق الأوسط وشمال افريقيا، يلقي، بدعوة من النادي العربي في بريطانيا، محاضرة بعنوان «البنك الدولي والتنمية في العالم العربي»، في السابعة والنصف من مساء الاثنين المقبل في قاعة المحاضرات بجامعة ويستمنستر وسط لندن.

● البروفسور فريد هوليداي وسامي زبيدة الاستاذ في كلية بيربيك بجامعة لندن والباحث فالح عبد الجبار، سيكونون المتحدثين الرئيسيين في ندوة تتناول «الخيار الديمقراطي في العراق»، وذلك في الواحدة والنصف من بعد ظهر اليوم في كلية بيربيك وسط لندن.

● محمد ملص، المخرج السينمائي السوري المعروف، وصل الى لندن في زيارة خاصة يلتقي خلالها بعضا من اصدقائه، كما يشارك في فعاليات ثقافية دعته اليها بعض جمعيات الجالية العربية في بريطانيا.

● هنري زغيب، الشاعر اللبناني، تقيم له «ندوة الاونيسية» حفل استقبال احتفاء بصدور كتابه الجديد «صديقة البحر»، وذلك مساء الثلاثاء المقبل في دار نقابة الصحافة اللبنانية في بيروت.

● الدكتور عزت جرادات أمين عام وزارة التربية والتعليم في الاردن افتتح المعرض الفني لرسوم اطفال جمهورية التشيك بعنوان «عالم الالوان»، الذي اقيم في نادي المعلمين بعمان واشتمل على عدد من اللوحات الفنية ورسومات الاطفال التي تبين طرق انتاجهم للتقنيات الفنية المختلفة من خلال تجاربهم الفردية.

محمية للأرز والشوح في سورية

دمشق: من هشام عدرة

تقرر اخيرا اقامة محمية طبيعية في موقع الأرز والشوح بمحافظة اللاذقية في سورية. وسيتولى البنك الدولي تمويلها في اطار التعاون مع مرفق البيئة العالمي الذي يعتبر البنك احدى الجهات المؤسسة والمانحة له. وكان قد عقد اجتماع مؤخرا بين ممثلة البنك الدولي ووفد مرافق لها من المرفق البيئي العالمي مع المسؤولين في الاتحاد العام للفلاحين في سورية لبحث امكانية التعاون مع الاتحاد في اقامة هذه المحمية.

وتقع المحمية المقترحة في منطقة صلنفة في الجبال الساحلية السورية على ارتفاع يزيد عن 1200 متر عن سطح البحر، والحاجة ملحة لحماية هذه المنطقة بسبب ندرة الشجرتين الموجودتين فيها وهما: الشوح والارز فهما موجودتان بكثرة فقط في هذه المنطقة اضافة الى غناها الكبير بالغطاء النباتي وبتنوع الحيوانات فيها من نمور وثعالب وغيرها. وتبلغ مساحة هذه المحمية 1350 هكتاراً.

وتضم سورية ثلاثة انواع من المحميات الطبيعية: بيئية رعوية وبيئية طبيعية ومحميات المناطق الرطبة. ومن اشهر المحميات المنتشرة في سورية هناك محمية البلعاس في البادية الغربية ومحمية جزيرة الثورة في محافظة الرقة وتبلغ مساحتها 590 هكتارا. ومحمية اللذاب في منطقة القلمون وهي من اجمل مناطق الغابات في سورية.

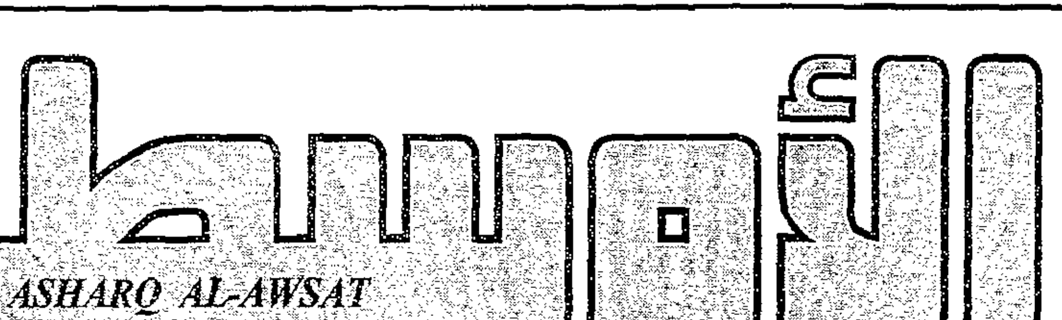
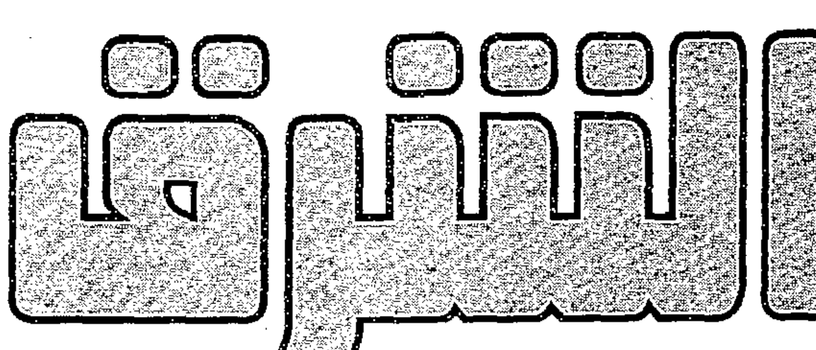
شيراك يستعد لإجازة تحت خيمة تونسية

باريس: من انعام كجه جي

بعد عودته من رحلته الرسمية الى اليابان الاسبوع الماضي، وهي الثانية له الى بلاد الشمس المشرقة منذ توليه رئاسة الجمهورية، والرابعة والاربعون في مسلسل زياراته الى هذا البلد، ينوي الرئيس الفرنسي جاك شيراك التمتع ببضعة ايام من الراحة يقضيها في جنوب تونس، خلال عطلة عيد الصعود اواخر الشهر الحالي.

وفي رحلته الى طوكيو، اخذ شيراك معه عددا من الطباخين المهرة وحمولات من المأكولات والمشروبات الفرنسية البارزة، مستفيدا من تجربة صديقه السابق الرئيس العراقي صدام حسين الذي حط في باريس، يوما، ومعه كميات من الاسماك النهرية وعدد من «اسطوات» إعداد السمك المسقوف على الطريقة العراقية. اما في رحلته الى تونس، فان الرئيس الفرنسي يريد هذه المرة ان يستفيد من تجربة نظيره الليبي العقيد معمر القذافي، حيث اختار لاقامته فندقا جديدا في قصر غيلان على مشارف الصحراء، مؤلفا من خيام فاخرة اشبه بمعسكرات اهل البادية. شيراك حجز «الخيمة الملكية» لإجازة امدها اربعة ايام، مفضلا اياها على «الخيمة الرئاسية» التي تقل عن الاولى فخامة. يذكر ان الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران كان يفضل قضاء اجازاته الخاصة في جنوب مصر.

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الأحد 7 المحرم 1419هـ - 3 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7096

London - Sunday - 3 May 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7096

صباح الخير

سمير عطا الله

استقالت ولن تستريح

اعلنت ايميلدا ماركوس (اخيرا) الخروج من سباق الرئاسة في الفيلبين، طبعا وهي تبكي. فليس اكثر غزارة من دموع «الفراشة الحديدية» سوى ما عثر عليه في خزائنها يوم تركت القصر الجمهوري في مانيلا لتذهب مع فرديناند ماركوس الى منفاها الموقت ومنفاه الأخير في أميركا: 3 آلاف زوج من الأحذية (1230 وفقا لتعداد رويترز) و5000 فستان و... نحو 300 قطعة اخرى، بينها ما هو مضاد للرصاص.

لكن خلف صورة الخزائن المفروشة بالأحذية والاصدقاء القادمين من هوليوود (جورج هاملتون) أيام الرئاسة، والأحذية بلا كعوب من اجل حفلات الرقص، كانت لايميلدا ماركوس صورة عجيبة اخرى: صورة المرأة التي لا يمكن ان تشعر باليأس.. او بالخجل من اين شيء. فقد اصرت على العودة الى الفيلبين رغم كل التهم وكل الاحكام. ولم تكتف بالعودة بل اصرت على خوض المعارك السياسية، من مجلس الشيوخ الى الرئاسة. وقد صدر العام 1993 حكم عليها بالسجن لمدة 12 عاما لكنها اكملت معركتها السياسية على اساس انها منقذة جزر الفيلبين. وقد قررت الآن التوقف فقط بعدما ثبتت محكمة الاستئناف حكم المحكمة البدائية.

انها قصة غنائية مثيرة للسير اندرو لويد ويبر الذي قدم لنا «ايفيتا» في الثمانينات. وأوجه الشبه كثيرة بين ايميلدا وايفيتا، كما بين ماركوس وبيرون. الثانية جميلة التقاها خوان بيرون في الاذاعة والأولى كانت ملكة جمال تعرف اليها ماركوس في مباراة الفوز وتزوج منها بعد 11 يوما. وكما في بوينس ايرس كما في مانيلا، جلست المرأة القوية الى جانب الرجل القوي. والمثير او الغريب ان شعبية ماركوس لا تزال واسعة النطاق.

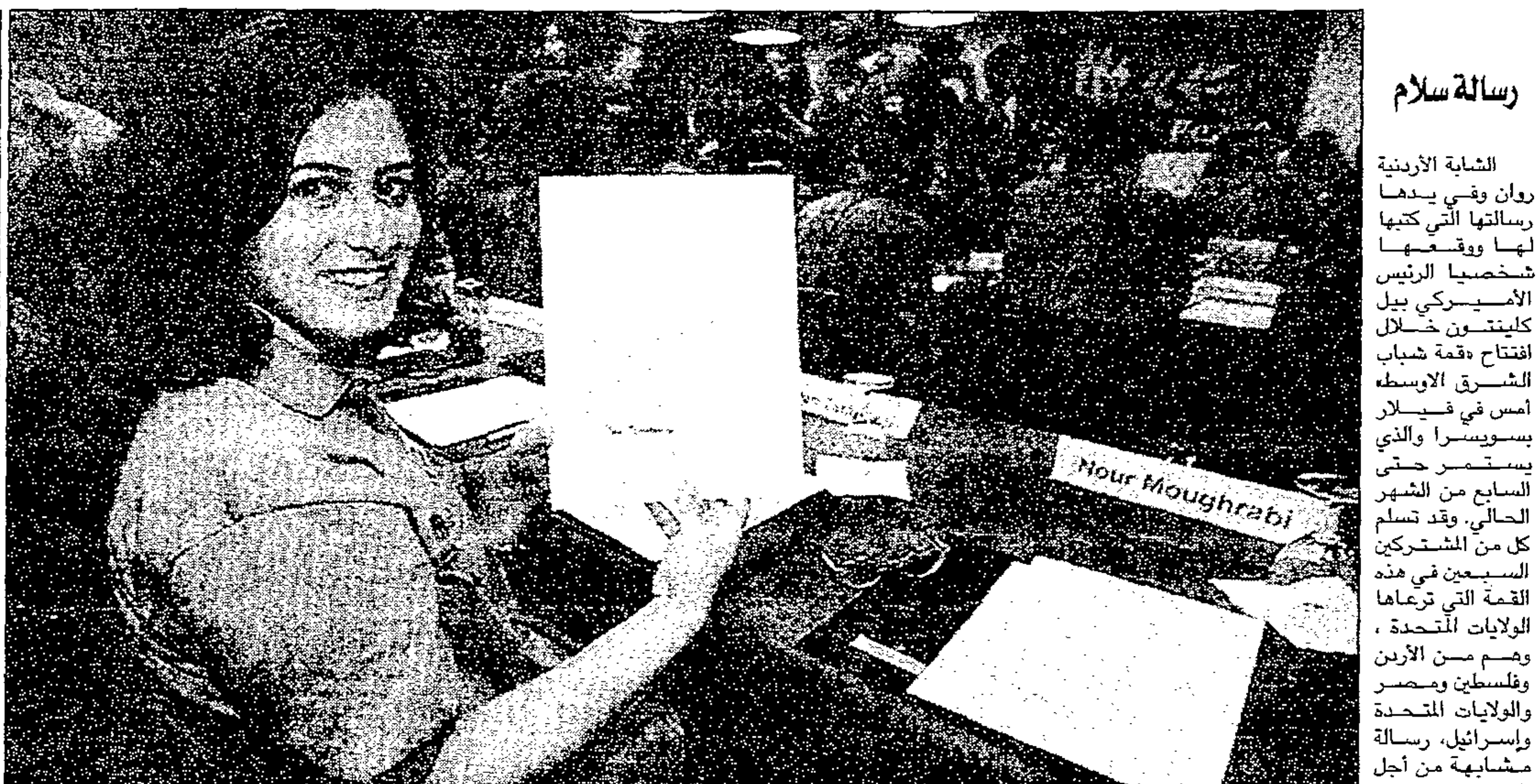
وفي معركة الرئاسة الماضية حلت ايميلدا خامسة اما في معركتها من اجل مقعد في مجلس الشيوخ فقد طحنت منافسها. وكلما رأيت فيلبينيا في فندق او في مطار اسأله مازحا ان كان من مؤيدي ماركوس. ولم يقل واحد حتى الآن العكس، وبكل جدية.

تعرضت ايميلدا لشتى انواع الاهانات. وعاشت صحف اميركا اعواما على اخبار المرأة البالغة 69 عاما من العمر. إلا انها لم تهتز، هي التي كانت ترتعد فرائص الجنرالات في حضورها، والآن وقد انسحبت على طريقتها: «انا ايميلدا رومولانز ماركوس أعلن انسحابي من انتخابات 11 ايار/مايو» فان دورها لم ينته. ويعتقد انها سوف تدعم المرشح الأوفر حظا جوزف استرادا، وهو ممثل سابق ايضا.

وكانت الفيلبين قد عرفت استقرارا وازدهارا ونموا في ظل الرئيس الحالي فيدل راموس وهو جنرال سابق من مؤيدي الرئيسة السابقة كوري اكينو. غير ان الدستور يحظر على راموس التجديد رغم ما بنى لنفسه في الداخل من شعبية وفي الخارج من تقدير. وقد عدل الدستور منعا لتكرار تجربة ماركوس الذي حكم البلاد 20 عاما قبل الفرار مع ايميلدا الى هاواي العام 1986. وكانت محكمة سويسرية حكمت الاسبوع الماضي باعادة 500 مليون دولار من امواله الى الخزينة الوطنية بعد تحقيقات مطولة. وقد ترددت اسماء عربية في المرحلة الأولى من خروج ايميلدا، كان بعضها من مشاهير «المرحلة المخملية».

كانت ايميلدا طوال عقدين السيدة الأولى. لكن حلمها الحقيقي كان ان تصبح الرئيسة الأولى وان تنتقم من «الثورة الشعبية» التي اخرجتها من الباب الخلفي للقصر، بعدما اصبح ماركوس عبئا على السياسات الغربية في العالم الثالث. وقد اعطي في اميركا حق اللجوء المهدد فيما لم يسمح للشاه حتى للعلاج وترك يذهب الى باناما عند عمر توريخوس الذي عاد فمات في حادث طائرة غامض فجاء مكانه السنيور نورييغا الذي يحل الآن في أحد سجون فلوريدا يرتدي قميصا عليه رقم متسلسل ويقضي حكما بأربعين عاما من السجن بتهمة التهريب والاتجار بالمخدرات بعدما ظل متهما طوال زمن بالعمل للسي آي اي.

رسالة سلام



الشابة الأردنية روان وفي يدها رسالتها التي كتبها لها ووقعها شخصيا الرئيس الأميركي بيل كلينتون خلال افتتاح «قمة شباب الشرق الاوسط» أمس في فيلار بسويسرا والذي يستمر حتى السابع من الشهر الحالي. وقد تسلم كل من المشتركين السبعين في هذه القمة التي ترعاها الولايات المتحدة، وهم من الأردن وفلسطين ومصر والولايات المتحدة وإسرائيل، رسالة مشابهة من أجل السلام. (رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الأغاني للاذقاني!

لو كان اللاذقاني قد عاش ايام سيف الدولة الحمداني لاعطاه الف دينار مقابل كتابه آباء الحداثة العربية.. وحتى بعملة تلك الايام الطيبة في القرن الرابع الهجري.. هو مبلغ ضئيل كما رآه الصاحب ابن عباد الذي قال: لقد قصر سيف الدولة.. وذلك عندما منح امير حلب هذا المبلغ لأبي الفرج الاصفهاني عن كتابه العظيم «الاغاني».

واكتب دون ان تصلني نسخة كتاب اللاذقاني وقد ارسلت في طلبها فأعيتني الحيل ولكني قرأت عنه الكثير.. فقد احتفى به كل من يقدر قيمة الاصالة في حداثة اللاذقاني.

ان هذا الدكتور الاريب الاديب يعاود النظر في مفاهيم الحداثة العربية المعاصرة والتي تبدو هامشا على متن الحداثة الغربية فيعيد اليها قيمها وقيمتها ويرفع الستار عن فصل عظيم من فصول الفكر العربي في القرن الرابع الهجري الذي قدر له ان يكون قرن اكبر واهم المفكرين والشعراء والادباء في تاريخ اللغة العربية.

سأقول مغامرا ان الحداثة في النهاية او باختصار هي الخروج على السائد والمألوف واستحداث آليات فكرية وفنية ولغوية تدفع دماء جديدة متمردة على الواقع بمحتواه السياسي والثقافي والاجتماعي.. او هي حالة تمرد عقلي ووجداني على ما هو مفروض بقوة السيف او سلطان المال. واذا كان ابو الفرج قد قضى خمسين عاما في جمع كتاب «الاغاني» فانني اعتقد ان اللاذقاني قد قضى خمسين عاما في جمع كتاب الحداثة.. والدقيقة في زمننا المعاصر تساوي ساعة في زمن الاصفهاني.. فما كان يقطعه الجمل في يوم تقطعه السيارة في ساعة.. وما كان يضرب له ابو الفرج اكباد الابل، يستطيع اللاذقاني ان يصل اليه على قدميه.. ولكن الجهد واحد.. وان اختلف الهدف والنتيجة.

ولعل آباء الحداثة اقرب الى تجريد «الاغاني» الكبير، فهو المختصر المفيد كما قال ابن المغربي.. والفارق هو ان كتاب ابي الفرج موسوعي وكتاب اللاذقاني ابداعي.. الاول جهد عضلي والثاني جهد عقلي.. فلم يكن هدف اللاذقاني ان يغوص في بحر التراث ليخرج بطرائف الماضي ولا حتى بكنوزه، انما غاص اللاذقاني ليعيد اكتشاف التراث ليس من حيث هو المنقول الينا، بل من حيث المفهوم لنا، الموجه لتفكيرنا.. انه يجمع بين الشعور التاريخي والشعور التأملي والشعور العلمي ويخرج من هذا المزيج بنظرية في الحداثة تعيدها الى اصولها العربية وهو جهد لو تعلمون عظيم.

تجربة بيئية جديدة لمكافحة التلوث

«الشرطة الزرقاء» لحماية شواطئ لبنان

بيروت: من فيفيان حداد

رجال شرطة يرتدون الزي الازرق ينتشرون على طول الشاطىء اللبناني بدءاً من منطقة الاوزاعي (غرب بيروت) ووصولاً لشاطىء المعاملتين (شرق بيروت). تلك هي المفاجأة التي تعد لها جمعية «الازرق الكبير» هذا الصيف والتي تمهد لولادة فريق انقاذ خاص على الشاطئ اللبناني اشبه بفريق «الباي - واتش» العالمي والذي نتابعه عبر الشاشة الصغيرة في لبنان والعالم.

وجمعية «الازرق الكبير» التي تهتم بالمحافظة على البيئة البحرية ترى في هذه الخطوة وجهاً حضارياً جيداً للبنان.

وبالرغم من أن عدد رجال «الشرطة الزرقاء»، كما أطلق عليهم، لا يتعدى في المرحلة الاولى العشرين شخصاً وهم متطوعون من مختلف الجامعات اللبنانية ومتكفلون بنظافة الشاطئ اللبناني في موسم الصيف، الا أن مؤسسات عالمية مثل مؤسسة «ايليد» و«كوستو» تشجع مثل هذه الخطوة، على أن يتضاعف عددهم في منتصف الصيف المقبل ويتمكنوا من الانتشار على امتداد الشواطىء اللبنانية كافة. وتنحصر مهمات «الشرطة الزرقاء» بمراقبة رواد البحر وردعهم عن تلويث شاطئه الرملي وذلك من خلال توجيه تحذيرات شفهية لكل من يخالف الاوامر على أن يتحول التحذير الى تغريم مالي في حال تكرار المخالفة وذلك بمؤازرة رجال الشرطة التابعين لوزارتي البيئة والداخلية.

ويؤكد وزير البيئة اللبناني اكرم شهيب ان نجاح هذا المشروع يستدعي الوعي من قبل اللبناني ويتطلب تجاوبه مع هذه الخطة.

ويقول حازم ادريس رئيس «جمعية الازرق الكبير» ان أكثر من 40 ألف شخص من مختلف المناطق اللبنانية يتطوعون في 17 مايو (أيار) الحالي، الذي يصادف اليوم الوطني لتنظيف الشواطئ في لبنان، لجمع النفايات وتنظيف الشواطئ تحضيراً للموسم السياحي.

وتبلغ كلفة هذا المشروع مائة الف دولار اميركي تمولها سفارات وجمعيات ومؤسسات اخذت على عاتقها الحفاظ على نظافة الشواطئ اللبنانية. ومن المتوقع ان تتطور هذه الخطوة في العام المقبل لتشمل مياه البحر بحيث تسير دوريات خاصة وسط البحر في مراكب تحمل على متنها افراداً من الشرطة الزرقاء تقوم بالسهر على الثروة السمكية، كمنع صيد السمك بواسطة الديناميت ومراقبة تصرفات رواد البحر أسوة بفرق انقاذ في شواطئ مدن معروفة مثل «كان» و«نيس» وغيرهما.

وسيتدرب المتطوعون في «الشرطة الزرقاء» على الغطس على عمق 10 أمتار وعلى كيفية التصدي لتشويه البيئة من قبل السابحين على أن يقوموا بعرض أولي لبرنامجهم في 17 مايو المقبل وهو يوم التنظيف الوطني في لبنان.

الكنديون هواة تنقل

مونتريال: من عصام الصفار

وصف تقرير، صدر حديثا عن مؤسسة الاحصاءات الكندية، الكنديين بانهم هواة تنقل. وتناول التقرير احصاءات غريبة وممتعة، قامت المؤسسة بتعميمه على وسائل الاعلام الكندية. وذكر التقرير بان الكنديين لا يقيمون في مكان واحد مدة طويلة، اذ بعد ما يستقرون في منطقة مدة من الزمن يتحركون ليلقوا رحالهم في بقاع اخرى. وافادت المعلومات التي تضمنها التقرير ان هذه الظاهرة تؤثر على المعطيات السكانية كما تؤثر سلبا او ايجابا على المناطق التي يرتحل منها السكان وتلك التي يختارونها لمستقرهم الجديد.

ويشير التقرير الى ان 43 في المائة من الكنديين الذين يبلغ عددهم ثلاثين مليونا قد غيروا مكان سكنهم مرة واحدة على الاقل بين عامي 1991 - 1996. وبفضل عمليات التنقل هذه ازداد عدد السكان في بعض المقاطعات مثل بريتيش كولمبيا والبرتا، فيما خسرت المقاطعات الاخرى، وبشكل خاص كيبيك وانتاريو، عددا من سكانها بسبب هذه الظاهرة. اما عدد الناطقين باللغة الانجليزية الذين غادروا مقاطعة كيبيك الفرنسية خلال تلك الاعوام فقد بقي مستقرا نسبيا بالمقارنة مع السنوات الخمس السابقة. وخسرت كيبيك في تلك الحقبة اكثر من اربعة وعشرين الفا من سكانها الناطقين بالانجليزية.

من أغرب الخبر

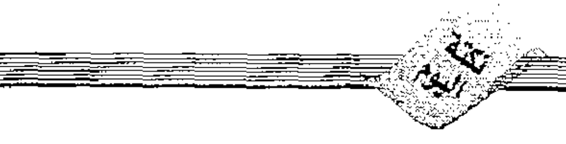
اغادير: من أحمد حاما

تمكن أفراد الشرطة القضائية في مدينة اغادير بالمغرب من القاء القبض على مرتكب جريمة حي «صونابا» الراقي التي عرفت بجريمة «القامرة». فقد عثر افراد الشرطة أخيرا على جثة فتاة تدعى (م. م) تبلغ من العمر 29 عاما. وبعد معاينة الجثة تبين ان الضحية تعرضت لعدة طعنات قاتلة بقنينة زجاجية في أنحاء مختلفة من جسدها.

وخلال عملية التمشيط لمكان الحادث عثر رجال الشرطة على سيارة القاتل وفي داخلها اداة الجريمة (قنينة زجاجية) وغطاء للنوم. وبعد اخذ البصمات تم التعرف على القاتل (م. د) الذي يبلغ من العمر 25 عاما والذي اعترف اثناء التحقيق معه بارتكابه للجريمة.

وذكر أثناء التحقيق انه قتل الضحية (م. م) بسبب رفضها الذهاب معه الى بيته لممارسة الجنس. وقال انه قتلها في حي «صونابا» ورماها في قارعة الطريق ليموه المحققين بأن الوفاة كانت نتيجة حادث سير، بعد ان احرق كل اوراقها التي يمكن ان تثبت هويتها.

نكتة اليوم



الأول: لا تدري كم أحب مدينة باريس وأنين لها بأهدأ أيام حياتي

الثاني مندهشاً: إلا أنك لم تزر باريس أبدا حسب علمي!

الأول: صحيح، لكن زوجتي تزورها كل سنة وتقضي شهرين فيها مع أمها!